الجزء
الخامس

ويكيليكس
دول العالم

خفايا وأسرار السياسة العالمية

تاليف

مروان سمور

ويكيليكس دول العالم

خفايا وأسرار السياسة العالمية

الجزء الخامس

تأليف

مروان سمور

تمهيد

ويكيليكس هي منظمة دولية غير ربحية تنشر تقارير وسائل الإعلام الخاصة والسرية من مصادر صحفية وتسريبات أخبارية مجهولة. بدأ موقعها على الإنترنت سنة 2006 تحت مسمى منظمة سن شاين الصحفية، وادعت بوجود قاعدة بيانات لأكثر من 1.2 مليون وثيقة خلال سنة من ظهورها. وتصف ويكيليكس مؤسسيها بأنهم مزيج من المنسقين الصينيين والصحفيين والرياضيين وتقنيون مبتدؤون لشركات عاملة في الولايات المتحدة وتايوان وأوروبا وأستراليا وجنوب أفريقيا. ومديرها جوليان أسانج وهو ناشط إنترنت أسترالي. أنطلق الموقع كويكي للتحرير، ولكنه انتقل تدريجيا نحو نموذج نشر أكثر تقليدية ولم يعد يقبل بتعليقات المستخدمين أو كتاباتهم.

في أبريل 2010، أنزلت ويكيليكس على موقع إنترنت يسمى Collateral Murder مشهد فيديو عن ضربة الطائرة في 2007 التي قتلت فيها قوات أمريكية مجموعة من المدنيين العراقيين والصحافيين. وبعدها في يوليو سربت ويكيليكس يوميات الحرب الأفغانية، وهي مجموعة لأكثر من 76900 وثيقة حول الحرب في أفغانستان لم تكن متاحة للمراجعة العامة من قبل. ثم سربت في أكتوبر 2010 مجموعة من 400000 وثيقة فيما يسمى سجلات حرب العراق بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية التجارية الكبرى. حيث سمحت تلك بإعطاء فكرة عن كل وفاة داخل العراق وعلى الحدود مع إيران. وفي نوفمبر 2010 بدأت ويكيليكس بالإفراج عن برقيات الدبلوماسية للخارجية الأمريكية.

وتلقت ويكيليكس الثناء والانتقادات على حد سواء. وفازت بعدد من الجوائز بما في ذلك جائزة الإيكونومست في وسائل الإعلام الجديدة في 2008، وجائزة منظمة العفو الدولية لوسائل الإعلام البريطانية في 2009. وفي عام 2010 وضعت الديلي نيوز النيويوركية ويكيليكس الأولى من بين المواقع «التي يمكن أن تغير الأخبار بالكامل»، وقد سمي جوليان أسانج كأحد اختيارات القراء لشخصية 2010. وذكر مكتب مفوض المعلومات في المملكة المتحدة بأن «الويكيليكس هو جزء من

ظاهرة على الانترنت لها سلطة المواطن». وفي أول الأيام ظهرت عريضة إنترنت مطالبة بوقف ترهيب الويكيليكس خارج نطاق القضاء وقد استقطب أكثر من ستمائة ألف توقيع. وأثنى مؤيدو ويكيليكس في الأوساط الأكاديمية والإعلامية بتعريضها أسرار الدولة والشركات مطالبين بزيادة الشفافية ودعم حرية الصحافة وتعزيز الخطاب الديمقراطي وهو ما يمثل تحديا للمؤسسات القوية.

وفي ذات الوقت انتقد عدد من المسؤولين الأمريكيين الويكيليكس لتعريضها معلومات سرية تضر بالأمن القومي وفضح الدبلوماسية الدولية. وطلبت عدة منظمات لحقوق الإنسان من الويكيليكس بإعادة صياغة نشرات الوثائق المسربة للمحافظة على المدنيين الذين يعملون مع القوات الدولية وذلك للحيلولة دون حدوث أي تداعيات. وبالمثل فقد انتقد بعض الصحافيين ضعف الإدراك لحرية التحرير عند الإفراج عن آلاف الوثائق في آن واحد بدون تحليل كاف. وأعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ردها على بعض ردود الفعل السلبية عن قلقها إزاء «حروب الإنترنت» ضد ويكيليكس، وفي بيان مشترك مع منظمة البلدان الأمريكية طالب المقرر الخاص للأمم المتحدة الدول والجهات الفاعلة الأخرى بوضع المحافظة على المبادئ القانونية الدولية بعين الاعتبار.

تسرب البرقيات الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية

هي حادثة تسرب معلومات سرية لمراسلات بين وزارة الخارجية الأمريكية وبعثاتها الدبلوماسية حول العالم بدءا من 28 نوفمبر 2010 على موقع ويكيليكس وخمس صحف عالمية رئيسية أخرى، ومن المخطط الانتهاء من نشر جميع الوثائق البالغ عددها 251287 على مدار عدة أشهر. يعد تسرب الوثائق هذا الثالث من سلسلة «التسريبات الضخمة» للوثائق السرية على موقع ويكيليكس لسنة 2010 بعد تسريب وثائق حرب أفغانستان في يوليو وحرب العراق في أكتوبر. وظهرت أول 291 وثيقة من إجمالي 251,287 وثيقة سرية بتاريخ 28 نوفمبر على صفحات كل من البايس الأسبانية ولوموند الفرنسية ودير شبيغل الألمانية الغارديان البريطانية ونيويورك تايمز الأمريكية في وقت واحد. ومن اجمالي الوثائق يوجد حوالي 130,000 وثيقة غير سرية؛ و100,000 وثيقة مصنفة بخاص و15,000 مصنفة بسري وليس من بينها أي وثيقة بها ختم «سري للغاية». وتخطط ويكيليكس لنشر جميع البرقيات والوثائق على مراحل خلال الأشهر التالية.

تفاوتت ردود الفعل على تلك التسربات ما بين مرحب ورافض. وعبرت الحكومات الغربية عن رفضها القوي والإدانة وانتقدت ويكيليكس لتهديدها العلاقات الدولية والأمن العالمي. وقد ولّد هذا التسريب اهتماما شديدا من الجمهور والصحفيين ومحللي وسائل الاعلام. وتلقت الويكيليكس دعما من بعض المعلقين الذين شككوا بأهمية السرية في حكومة ديمقراطية تخدم مصالح شعبها وتعتمد على ناخبيها المطلعين على كل شيء. ووصف بعض القادة السياسيين جوليان أسانج المحرر العام والمتحدث باسم ويكيليكس بأنه مجرم و«مقاتل عدو»، وطالب بعضهم باعتقاله وحتى موته «توم فلاناغان المستشار السابق للحكومة الكندية الذي دعا إلى مثل تلك الدعوة ولكنه تراجع بعد ذلك واعتذر». كما أُلقي باللوم على وزارة الدفاع الأمريكية بسبب وجود ثغرات أمنية أدت إلى هذا التسريب. وأعتبر المؤيدون لتلك التسريبات أسانج بطلا ومدافعا عن حرية التعبير وحرية الصحافة في عالم لم يعد فيه لوسائل الإعلام القدرة على العمل كرقيب على

قطاعي العام والخاص. وقال السكرتير الصحفي للبيت الأبيض روبرت جيبس أن «الرئيس يعتقد بأهمية حكومة منفتحة وشفافة، ولكن سرقة المعلومات السرية ونشرها تعتبر جريمة».

البداية

حصول ويكيليكس على البرقيات

أفادت التقارير أن في يونيو 2010 شعرت وزارة الخارجية الأمريكية وموظفي السفارة بالقلق بأن يكون المتهم بالتحميل غير المصرح به لمعلومات سرية برادلي مانينغ قد سرب برقيات دبلوماسية عندما كان مرابطا في العراق. ورفضت ويكيليكس تقرير مجلة وايرد باعتباره غير دقيق: «نستطيع القول بعدم صحة مزاعم وايرد بأننا أرسلنا 260,000 برقية من مراسلات السفارة الأمريكية». وساد اعتقاد أن مانينغ قد رفع كل ما حصل عليه إلى ويكيليكس والتي اختارت بدورها نشر تلك المواد على مراحل بحيث يكون لها أكبر أثر ممكن.

الإعلان

اعلنت ويكيليكس في يوم 22 نوفمبر وعلى موقعها في تويتر بأن الظهور التالي للنشرة سيكون «7 مرات حجم سجلات حرب العراق». فتكهنت السلطات الأمريكية وقتها مع وسائل الإعلام بإمكانية احتواءها على برقيات دبلوماسية. وقبل حدوث التسرب المتوقع أرسلت حكومة المملكة المتحدة إشعار استشارية الدفاع إلى الصحف البريطانية الذي طالب بإشعار مسبق من الصحف فيما يتعلق بالنشر المتوقع. ووفقا لمؤشر الرقابة «لايوجد فرض على وسائل الإعلام بالالتزام». وبموجب شروط إشعار استشارية الدفاع «يخاطب رؤساء تحرير الصحف اللجنة الاستشارية للدفاع والإعلام والنشر قبل النشر».

كشفت الجارديان بأنها المصدر لنسخة الوثائق المقدمة إلى نيويورك تايمز، وذلك بغية منع الحكومة البريطانية من الحصول على أي أمر قضائي ضد النشر. وذكرت صحيفة الفجر الباكستانية بأن صحيفتي نيويورك تايمز والواشنطن بوست الامريكيتين توقعتا نشر أجزاء من البرقيات دبلوماسية في 28 نوفمبر بما فيها 94 وثيقة لها علاقة بباكستان.

وفي تاريخ 26 نوفمبر وجه أسانج رسالة إلى وزارة الخارجية الأميركية عن طريق محاميه جنيفر روبنسون يدعو فيها إلى «ترشيح خاص لحالات محددة (أرقام مسجلة أو أسماء) بحيث يعتبر نشر تلك المعلومات من شأنه أن يضر بأشخاص معينين ويضعهم في خطر كبير وهم بالفعل لم يكونوا المقصودين». لكن المستشار القانوني لوزارة الخارجية هارولد كوه رفض الاقتراح قائلا:«نحن لن نشارك في مفاوضات بالإفراج عن مزيد من أو نشر مواد سرية لحكومة الولايات المتحدة اكتسبت بطريقة غير مشروعة». رد أسانج بدوره بكتاب آخر إلى وزارة الخارجية «أنكم إخترتم الرد بطريقة تقودني إلى استنتاج أن المخاطر المفترضة هي خيالية بالكامل، وبدلا من ذلك صار همكم هو قمع أدلة على انتهاكات لحقوق الإنسان وسلوكيات إجرامية أخرى».

وفي محاولة منها قبل تسريب تلك الوثائق اتصلت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية بالمسؤولين في أفغانستان وبريطانيا والصين الشعبية وفرنسا والسعودية وألمانيا والإمارات العربية المتحدة حول الإفراج الوشيك، في حين تحدث دبلوماسيون اخرون على ما يبدو مع قادة كل من الهند والعراق وتركيا وكندا وإسرائيل وأستراليا ونيوزيلاندا وإيطاليا وباكستان والدانمارك وروسيا والنرويج وآيسلندا وكولومبيا وفنلندا والسويد.

أمن البيانات

وفقا لصحيفة الغارديان توسم جميع البرقيات الدبلوماسية بعلامة "Sipdis" (secret internet protocol distribution) وهي شبكة البروتوكول السري للإنترنت" مما يدل على توزيعها عبر دائرة SIPRNet الأمريكية المغلقة وهي نسخة

إنترنت مدنية خاصة بوزارة الدفاع. ومع أن بإمكان أكثر من ثلاثة ملايين جندي وموظف حكومي أمريكي الوصول إلى تلك الشبكة إلا أن الوثائق المصنفة ب"سري جدا" ليست مدرجة فيها. وكانت هناك كمية ضخمة من المعلومات السرية متاحة لجمهور واسع، إلا أنه -وكما زعمت الجارديان- بعد هجمات 11 سبتمبر زاد التركيز على تبادل المعلومات بسبب وجود ثغرات في المعلومات المتبادلة داخل الحكومة، وأصبح بالإمكان المجموعات الدبلوماسية والعسكرية وتطبيق القانون والاستخباراتية القدرة على القيام بعملهم على نحو أفضل مع سهولة الوصول إلى المعلومات التحليلية والتشغيلية، وقال ناطق رسمي بأنه قد اتخذت في الأسابيع والأشهر السابقة تدابير إضافية لتحسين أمن النظام ومنع أي تسريب. أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها فصلت قاعدة بياناتها الخاصة بالبرقيات عن شبكة حكومية أميركية سرية. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي رفيع طلب عدم الإفصاح عن اسمه أن تلك الشبكة هي شبكة البروتوكول السري للإنترنت "سايبرنت" التي يعتقد أنها مصدر البرقيات التي حصل عليها موقع ويكيليكس.

تحليل على المدى الطويل

لاحظ معلقون أن تسريبات ويكيليكس وإجراءات الحكومة الأمريكية المضطربة فتح حقبة جديدة في الشفافية ومراقبة المواطنين العاديين لحكوماتهم. وهذا جزء من توجه عام نحو «عصر جديد للحكومات» مع زيادة الشفافية بسبب التقدم في التقنيات الجديدة وتوفر منشورات للوثائق العامة على الإنترنت، وأيضا الحكومات التي تتحرك ببطء. وكذلك الطبيعة المستنيرة لتوزيع وغموض ويكيليكس مع الجماعات المجهولة إضافة إلى ضعف الحكومات في مكافحة مثل تلك الكيانات المنتشرة. كتب جون بيري بارلو المؤسس المشارك لمؤسسة الحدود الإلكترونية في تويتر قائلا:

لقد بدأت أول حرب معلومات حقيقية. ويكيليكس هو ميدان المعركة. وأنتم جنودها.

وفقا لنعوم تشومسكي، فإن الكشف الأكثر دراماتيكية للتسرب هو إظهار كلا من الحكومة الأمريكية والسلك الدبلوماسي والنخب الخارجية عدم احترام نحو عامة الناس والديمقراطية ويستشهد دائما بآراء قادة حكومات ديكتاتورية في حين لا يعتد برأي عامة الشعب.

الإطلاق

بتاريخ 28 نوفمبر 2010 بدأت ويكيليكس بإظهار البرقيات على موقعها مشيرة «بأن إفراج برقيات السفارات سيكون على مراحل خلال الأشهر القليلة المقبلة. موضوع تلك المراسلات من الأهمية حيث انتشارها الجغرافي واسع جدا، أن فعلنا عكس ذلك فلن يكون من العدالة». وتحتوي الدفعة الأولى من التسريبات 243 برقية. ثم بدأت باقي المراسلات الأخرى بالظهور على موقع ويكيليكس تباعا.

هجمات حجب الخدمة لخوادم الويكيليكس

قبل ساعة من الإفراج المخطط للوثائق الأولى أعلنت ويكيليكس أنها واجهت هجوم حرمان من الخدمة وإن استمر التعهد بتسريب البرقيات والوثائق المتفق عليها عبر وسائل الاعلام البارزة كالبايس واللوموند ودير شبيغل والجارديان ونيويورك تايمز.

وفقا لشبكة أربور -وهي مجموعة تحليل للإنترنت- فقد تراوح هجوم القرصنة ما بين إثنين إلى أربعة جيجابت في الثانية (جيجابت\ث) من المرور الزائد لشبكة مضيف الويكيليكس، ومقارنة مع متوسط حركة المرور التي هي ما بين 12 و15 جيجابت\ث فإنها أقل من الأحوال العادية. وإن ظل الهجوم أقوى قليلا من هجمات القرصنة العادية مع أنها أضعف بكثير من هجمات أخرى كبرى خلال سنة 2010 حيث كانت ما بين 60 إلى 100 جيجابت\ث. وتبنى الهجوم شخص أطلق على نفسه اسم «المهرج» الذي وصف نفسه بأنه «مخترق قوي». ونسب

المهرج إلى نفسه مسؤولية الهجوم في التويتر مشيرا إلى أن ويكيليكس هددت حياة جنودنا وأشياء أخرى.

وفي 2 ديسمبر 2010 أعلنت EveryDNS.com وهي شركة تسجيل نطاق بإيقاف خدماتها لموقع ويكيليكس لأن الموقع يتعرض لهجمات قرصنة جماعية. وأشارت إلى أن هذه القرصنة الإلكترونية تهدد استقرار البنية التحتية التي تحافظ عليها والتي تتيح الدخول إلى آلاف المواقع الأخرى، ولكن ظل بالإمكان الوصول للموقع عن طريق http://wikileaks.de وأيضا خلال http://46.59.1.2 وhttp://213.251.145.96، بالإضافة إلى مواقع أخرى.

نسخة الإعلام

نشرت صحيفة الغارديان في 28 نوفمبر تغطيتها للبرقيات المتسربة على العديد من المقالات بما في ذلك قاعدة بياناتها التفاعلية. وأصدرت أيضا دير شبيجل تقريرها الأولي مع توسيع نطاق تغطيتها في اليوم التالي كما وعدت بذلك. وكان غلافها يوم 29 نوفمبر هو التقرير الأولي عن التسريبات. وغطت صحيفة نيويورك تايمز القصة في سلسلة من تسعة أجزاء لتسعة أيام وأول قصة نشرت في نفس الوقت مع الوسائل الأخرى. لم تكن صحيفة نيويورك تايمز معنية بالأساس بتلقي التسريب وذلك بسبب مزاعم بتصويرها السيء لمؤسس الموقع، والجارديان قررت لاحقا المشاركة بالتغطية منوهة بالتعاون السابق عندما كانوا يقومون بتغطية ملفات حربي الأفغانية والعراقية. وذكرت صحيفة واشنطن بوست أنها طلبت الإذن للاطلاع على الوثائق ولكن طلبها رفض لأسباب لم يكشف عنها. ونشرت البايس تقريرها قائلة أن هناك اتفاقا بين الصحف أن ينشر في وقت واحد الوثائق «ذات الصلة دوليا»، لكن كان لكل صحيفة الحرية لتحديد ومعالجة تلك الوثائق التي تتعلق ببلدها في المقام الأول.

أشار رئيس تحرير البايس خافيير مورينو بأن الإفراج عن الوثائق لا تعرض حياة أي شخص للخطر، وأن الهجمات على أي إفراج عن معلومات لعامة الناس هي نفس الشيء لرد فعل المنظورة في التسريبات الأخرى، مثل أوراق البنتاغون في 1973. وأضاف أن الشيء الوحيد الخطر هنا هو سير المسؤولين والدبلوماسيين في الحكومات المذكورة بالتسريب.

وكان من المفترض أن تستلم سي أن أن نسخة مسبقة من تلك الوثائق أيضا، ولكن ذلك لم يتم بعد أن رفضت توقيع اتفاق السرية مع ويكيليكس. وأيضا رفضت صحيفة وول ستريت جورنال الاستلام المسبق ولنفس أسباب السي أن أن على ما يبدو.

إزالة محتويات

مع إضافة محرري الويكيليكس لملفات جديدة كان هناك أيضا حذف لبعض المحتويات من الموقع. فقد اختفت عدة برقيات. وإن ظهر معظمهما بعد عدة أيام، بعضها بنسخ منقحة أو غير منقحة. فبرقية «STATE1726310 بين الولايات المتحدة وروسيا في محادثات لتقييم التهديد المشترك» كان قد اختفت من موقع ويكيليكس عدة أيام، ثم عادت إلى الظهور وقد اقتطع منها الكثير، ثم استعيدت أخيرا بعد ثلاثة أيام.

الاستضافة والتمويل والتصفح

في الساعة 19:30 جرينتش من يوم 1 ديسمبر 2010 إزال موقع أمازون ويكيليكس من خوادمه فتعذر الوصول إلى الموقع حتى الساعة 20:17 جرينتش عندما رجع الموقع إلى الخوادم السويدية التي تتبع بانهوف. وقد سأل السناتور الأمريكي جو ليبرمان عضو في لجنة شؤون الأمن الوطني والحكومي الأمريكي الداخلي في مجلس الشيوخ في مكالمة خاصة موقع أمازون عن استضافة الشركة

لموقع ويكيليكس وعلى حصولها لوثائق «بصورة غير شرعية»، وحثهم بعمل شيء ما تجاه ذلك؛ بالمقابل ردت ويكيليكس بالقول على صفحتها الرسمية بتويتر انه «سحبت خوادم ويكيليكس في الأمازون. بلد الحرية وحرية التعبير-- حسنا سننفق أموالنا لتوظيف الناس في أوروبا»، ثم ذكر بعدها أنه «إن كانت أمازون لايعجبها التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة إذا فينبغي أن تخرج من تجارة بيع الكتب».

في 4 ديسمبر منع باي بال حساب ويكيليكس لجمع التبرعات، وفي 6 ديسمبر أعلن مصرف «بوست فايننس» السويسري أنه قد جمَّد الحساب المصرفي الخاص بمؤسس الموقع جوليان أسانج، وفي نفس اليوم اوقفت ماستركارد المدفوعات إلى ويكيليكس وتبعتها فيزا بتجميد مدفوعاتها يوم 7 ديسمبر.

كشفت تنظيمات وسائل الإعلام الكبرى عن جهود الحكومة الأمريكية الرسمية للحد من الوصول إلى تسريبات الويكيليكس أو الحديث عنها بشكل عام. فقد ذكرت إم إس إن بي سي في مقال لها يوم 4 ديسمبر 2010 أن إدارة أوباما حذرت موظفي الحكومة الاتحادية والطلبة الذين يدرسون مهن عن الخدمات العامة في المؤسسات التعليمية أن يجب عليهم الامتناع عن تحميل أو ربط أي وثائق ويكيليكس. ووفقا لمقالة في صحيفة الجارديان يوم 3 ديسمبر 2010 فقد حظرت الحكومة على الموظفين الإتحاديين الوصول إلى ويكيليكس. وتأكد بأن مكتبة الكونغرس ووزارة التجارة الأمريكية ووكالات حكومية أخرى قد طبقت الحظر بالفعل.

وأكد متحدث باسم جامعة كولومبيا في 4 ديسمبر أن مكتبها للخدمات المهنية أرسل رسالة بالبريد الإلكتروني محذرا الطلبة في كلية الشؤون العامة والدولية بالامتناع عن الوصول إلى برقيات ويكيليكس ومناقشة هذا الموضوع على أساس أن "الحديث عن تلك الوثائق يشكك في قدرتك على التعامل مع المعلومات السرية". ولكن تم سحب ذلك بسرعة في اليوم التالي. فكتب عميد تلك الكلية جون جوتسوورث: "أن حرية التعبير والإعلام هو قيمة أساسية لمؤسستنا، (...) لذا فإن موقف كلية الشؤون العامة والدولية هو أن للطلبة الحق في بحث

ومناقشة أي معلومات في الساحة العامة يرون أن لها صلة بدراساتهم أو بأدوارهم كمواطنين عالميين وأن يقوموا بذلك دون خوف من أي عواقب.

أنشأ مكتب نائب رئيس بوليفيا بتاريخ 8 ديسمبر بوابة موقع (في http://WikiLeaks.vicepresidencia.gov.bo) للبرقيات ذات علاقة ببوليفيا. والموقع بمثابة مرآة للبرقيات التي افرج عنها، ويحتوي الترجمة والتحليل الكمي للبرقيات.

رسائل الويكيليكس

ويكيليكس الأردن

ويكيليكس: مسؤولون اسرائيليون ناقشوا مع نظرائهم الأمريكيين خططاً لتخفيف تبعات حصول السعودية على طائرات F-15

كشفت برقية أمريكية صادرة من السفارة الأمريكية في تل أبيب أن عسكريين إسرائيليين ناقشوا مع مسؤولين أمريكيين ما أسموه "التدابير لتخفيف تبعات بيع طائرات إف - 15 للسعودية" وقالت البرقية المؤرخة في 18 نوفمبر 2009 أن الاسرائيليين اعربوا عن قلقهم من بيع واشنطن طائرات إف - 15 للسعودية وتمركز هذه الطائرات في تبوك قريباً من الحدود الإسرائيلية، ورد عليهم الأمريكيون بأن"الولايات المتحدة تتفهم أن هذا الأمر يشكل قضية هامة، وأن السعوديون يفكرون في تمركز مزيد من الطائرات الضخمة في تبوك".

وأوضحت البرقية كيف أن الأمريكيين طمأنوا نظرائهم الإسرائيليين حينما احتجوا كذلك على بيع صواريخ أمرام سي 7 للأردن وأخبروهم أن تلك الصواريخ مجرّدة من القدرات القتالية المفترضة في مثل هذا الطراز، وأنها مجرد نسخ تصديرية بنفس مميزات الطراز السابق سي5.

وكشفت البرقية أن الطرفان ناقشا "التسليم الوشيك لقنابل GBU-28 المدمرة للملاجئ" وتحدثوا عن ضرورة "نقل هذه القنابل في هدوء لتجنب الادعاءات بأن الولايات المتحدة تعد إسرائيل لضرب إيران".

نص الوثيقة باللغة العربية:

التاريخ: 18/ 11/ 2009

السفارة الأمريكية بتل أبيب

سري

المرسل إليهم: وزارة الخارجية الأمريكية، هيئة الأركان، وزارة الدفاع، الأمن القومي

الموضوع: المجموعة السياسية العسكرية المشتركة الأربعين: الإدارة التنفيذية

ملخص:

في أثناء انعقاد الدورة التنفيذية للمجموعة السياسية العسكرية المشتركة الأربعين، استكمل النظراء الأمريكيون والإسرائيليون مناقشاتهم حول سبل خلق مجموعات تفوق عسكري نوعي جديدة. عبر محاورو الحكومة الإسرائيلية عن مخاوفهم بشأن بيع طائرات إف - 15 للسعودية. اتفق الجانبان على استمرار الضغط على إيران، خاصة بعد اكتشاف مفاعل قم النووي. عبر المشاركون الإسرائيليون عن قلقهم بشأن تعاون كل من الصين وروسيا فيما يخص زيادة العقوبات على إيران، عبروا عن مخاوفهم بشأن قضايا الجنسية المزدوجة وارتباطها بالأسلحة حساسة تكنولوجيا، كما أشاروا إلى ما يرونه تحولا مقلقا في السياسات التركية حيال سوريا وإيران وتباعد الأتراك عن إسرائيل. هذه هي البرقية الأولى بشأن اجتماع الأربعين للمجموعة السياسية العسكرية المشتركة.

نهاية الموجز.

التفاصيل:

المشاركون من الجانب الإسرائيلي:

- العميد بينخاس بوخريس، الإدارة العامة بوزارة الدفاع.

- اللواء عاموس جلعاد، الرئيس السياسي العسكري بوزارة الدفاع.

- العميد رينون دان، الملحق العسكري بالولايات المتحدة.

- جاد دوفيف، رئيس بعثة وزارة الدفاع بنيويورك.

- عالون بار، نائب المدير العام للعلاقات الاستراتيجية بوزارة الخارجية.

- الكولونيل شيمون عراد، الجيش الإسرائيلي جي 5.

- رامي يانجمان، المكتب الشئون السياسية العسكرية بوزارة الدفاع.

- شموئيل رويتر، مساعد المدير العام لوزارة الدفاع.

المشاركون من الجانب الأمريكي:

- أندرو شابيرو، مساعد وزير الخارجية، مكتب شئون السياسة العسكرية.

- لويس مورينو، نائب رئيس البعثة، السفارة الأمريكية بتل أبيب.

- د. كولين كاهل، شئون الأمن الدولي، نائب الأمين العام المساعد لوزارة الدفاع.

- العميد جيفري سميث، هيئة الأركان.

- بريم كومار، رئيس الشئون الإسرائيلية والفلسطينية والمصرية والأردنية، الأمن القومي.

- توم جولدبرجر، رئيس الشئون الإسرائيلية الفلسطينية، مكت الشرق الأدنى.

- الكولونيل ريتشارد برجس، الملحق العسكري، السفارة الأمريكية بتل أبيب.

التفوق النوعي العسكري:

استمر النقاش في الجلسة التنفيذية التي عقدت بداية من 30 سبتمبر، حول التفوق النوعي العسكري، والتي عقدت بواشنطن. قدم الجانبان رؤيتهما الأولية حول عمل المجموعات الأربع الجديدة المقترحة، والمرتكزة على الاتفاقيات السابقة، كما تم مناقشة التدابير لتخفيف تبعات بيع طائرات إف - 15 للسعودية، وقضايا التخفيف التقنية، والسياسات الاستخباراتية. تم الاتفاق على العمل في تفاصيل كل قضية ضمن مجموعات تجتمع وفق جداول أعمال وجداول زمنية محددة.

عبرت الحكومة الإسرائيلية عن مخاوفها بشأن بيع طائرات إف 15 للسعودية. أشار المشاركون الأمريكيون إلى أن الحكومة الأمريكية لا تستطيع تقديم المزيد من المعلومات المفصلة حول الصفقة بدون خطاب طلب سعودي رسمي. قالت الحكومة الإسرائيلية أن مخاوفها قد تزايدت بعد تمركز هذه الطائرات في مطار تبوك في شمال غرب السعودية -- وهي قريبة من الحدود الإسرائيلية. أكد المشاركون الأمريكيون أن الولايات المتحدة تتفهم أن هذا الأمر يشكل قضية هامة، وأن السعوديون يفكرون في تمركز مزيد من الطائرات الضخمة في تبوك.

أثارت الحكومة الإسرائيلية قضية صفقة بيع صواريخ أرض جو من طراز أمرام للأردن، وأوضح المشاركون الأمريكيون أن أمرام سي 7 هو نسخة تصدير بها نفس مميزات سي 5 -- ومن ثم فلا يوجد بها أي تفوق في القدرات.

إيران، والصين، وروسيا:

عبر الطرفان عن قلقهما بشأن اكتشاف مفاعل قم النووي، واتفقا على زيادة الضغط على إيران بشكل مباشر ودولي لمعرفة نوايا طهران وما يجب اتخاذه في الخطوات القادمة. كما اتفق الجانبان على ضرورة تفتيش مفاعل قم بشكل فوري. اقترح أحد أعضاء الوفد الإسرائيلي أن يتم دراسة إمكانية "إغلاق عمليات قم بشكل كامل" لمنع أي تقدم نحو الحصول على سلاح نووي، حيث أكدت الحكومة الإسرائيلية أن المجتمع الدولي يجب ألا يقع في مستنقع مافعل قم بطهران، ومن ثم يتم تشتيت الانتباه عن قضايا أكبر في ملف إيران النووي.

طرحت العديد من الأسئلة حول موقف الصين من سعي إيران للحصول على السلاح النووي. واتفق الجانبان على أن هناك حاجة لمشاركة الصين وروسيا ضد إيران إلى جانب خلق إجماع أوروبي. توقعت الحكومة الأمريكية أن الصين ستتبع روسيا في خطواتها، وهو ما أكدته الحكومة الإسرائيلية. قال المشاركون من الحكومة الأمريكية أن الصين ستتجنب أي مواجهات مع إيران، وأكدت الحكومة الإسرائيلية أن سنة 2010 هي سنة حرجة -- فإذا استمر الإيرانيون من حماية وتقوية مواقعهم النووية، سيكون من الصعب استهدافها وإحداث أي ضرر بها.

ناقش الجانبان التسليم الوشيك لقنابل GBU-28 المدمرة للملاجئ من الولايات المتحدة لإسرائيل، وأشارا إلى ضرورة نقل هذه القنابل في هدوء لتجنب الادعاءات بأن الولايات المتحدة تعد إسرائيل لضرب إيران. أثارت الحكومة الإسرائيلية قضية "العقوبات المعطلة" مشيرة إلى أن التعاون بين الولايات المتحدة وأوروبا ووسيا والصين سيكون ضروريا لفاعلية العقوبات. أكد المشاركون من الجانب الأمريكي أن أي مناقشات مع إيران بشأن ملفها النووي سيكون محدودا، وتحت رقابة الحكومة الأمريكية للتأكد من أن المفاوضات تحقق تقدما. قالت الحكومة الإسرائيلية أن الإيرانيين لن يتفاوضوا بإخلاص إلا إذا واجهوا تهديدات واضحة وملموسة. شرح أعضاء الوفد الأمريكي أن هناك ثمانية مسارات للعقوبات، والخطة الرئيسية هي "التركيز على ممارسة ضغوطات مناسبة" لهذه النقاط والمسارات للوصول إلى التأثير المطلوب. اتفق المشاركون الأمريكيون مع الإسرائيليين حول أن عام 2010 هو عام حرج - لكنهم أكدوا على أن تطبيق الضغوطات أمر حيوي.

فيما يخص روسيا، فإن الحكومة الإسرائيلية لم تكن واثقة من أن موسكو ستكون متعاونة في أي جهود بشأن العقوبات على إيران -- وقال المشاركون من الحكومة الإسرائيلية أن روسيا تعد "غامضة" فيما يخص رؤيتها لإيران. أثارت الحكومة الإسرائيلية قضية صفقة بيع روسيا إس 300 لإيران، مشيرة إلى أن عملية النقل مازالت معلقة. أكد المشاركون من الحكومة الإسرائيلية أن روسيا ترغب في استعادة دورها كقوة عظمى، إلا أن هناك اتجاهات متضادة في الشأن الداخلي الروسي.

قضايا الجنسية المزدوجة:

أثارت الحكومة الإسرائيلية قضية الجنسية المزدوجة في إطار إتاحة الوصول للتكنولوجيا الحساسة. اعترف المشاركون الأمريكيون بصحة المخاوف الإسرائيلية، مشيرين إلى أن القضية يتم العمل عليها على أعلى المستويات في داخل الحكومة الأمريكية للوصول إلى إجماع بشأن العمل في هذه القضية. اقترحت

الحكومة الإسرائيلية الحصول على تنازل مشابه للعلاقة التي تنتفع بها كل من كندا واستراليا.

تركيا:

أثارت الحكومة الإسرائيلية مسألة الاتجاه الحالي للحكومة التركية والذي يتسم بالتقرب لكل من سوريا وإيران والابتعاد عن إسرائيل. وقال الإسرائيليون بأن تركيا أصبحت "داعمة لحماس في غزة وتسعى نحو اتجاه إسلامي" بهدف التحول لقوة إقليمية، وأضافوا أن المؤسسة العسكرية التركية تفقد قدرتها على التأثير على قرارات الحكومة وتوجهاتها الاستراتيجية. وقال المشاركون من الحكومة الإسرائيلية أنهم في خلال العام الماضي كان لديهم "شعور سيء" نحو تركيا. أشارت الحكومة الإسرائيلية إلى أن قيادة القوات الجوية الإسرائيلية كانت في الماضي تريد التحدث مع قيادة القوات الجوية التركية، لكن النظير التركي رفض.

ويكيليكس: شيعة العراق يريدون حكم كامل العراق وليس فقط المناطق الشيعية ووزير خارجية سوريا يجهل السياسة

نشر موقع ويكيليكس وثيقة يرجع تاريخها إلى 19 من فبراير 2004 وتلخص الوثيقة لقاءاً بين وزير الخارجية الأردني مروان المعشر والسفير الأمريكي في عمّان، وتدور تفاصيلها حول اجتماع عُقد في الكويت بين وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق. ويرد في هذه البرقية قول وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري للمجتمعين أن شيعة العراق لا يريدون فقط حكم مناطق الشيعة في العراق، ولكن كامل العراق، كما يرد في هذه البرقية شكوى للوزير الأردني من وزير خارجية سوريا آنذاك؛ فاروق الشرع، ووصفه كمصدر تنغيص في العلاقات العربية وبالجهل في السياسة العالمية.

نص البرقية باللغة العربية:

القسم السري 01 من 02 عمان 001288

الموضوع: المعشر حول اجتماع الكويت البناء، المشاكل المستمرة مع سوريا

اشارة: الكويت 539

التصنيف: السفير ادوارد جنيهم للاسباب 1.5 "ب" و "د"

ملخص

1. وزير الخارجية المعشر أخبر السفير في 18 شباط فبراير أن اجتماع وزراء خارجية جوار العراق في الكويت كان صريحا و بناءً، حيث أن دول الجوار طالبوا بقوة بضمانات من أجل وحدة العراق و حقوق الأقليات العراقية. وزير الخارجية

العراقي زيباري أجاب بأن الأكراد لا يريدون دولة مستقلة، ولكنهم يريدون ابقاء بعض من الاستقلالية التي تمتعوا بها خلال 12 عاماً. المعشر اشتكى لزيباري بأن عضو مجلس الحكم العراقي أحمد جلبي كان قد أفسد صفقتين للبنك الاردني في العراق. بحسب المعشر، وزير الخارجية السوري الشرع كان الصوت السلبي الوحيد في اجتماع الكويت، وهو مصدر تنغيص في العلاقات العربية العربية. انتهى الملخص

اجتماع وزراء خارحية بناء في الكويت

2. وصف وزير الخارجية مروان المعشر اجتماع وزراء خارجية دول جوار العراق للسفير ولبول كونز في 18 شباط فبراير وصفه بـ"حوار جيد و صريح" وقال أنه: للمرة الاولى الوزير زيباري شارك بشكل كامل في الحوار. بدورها أخبرت دول الجوار أنه بدون التزام عراقي حقيقي تجاه الوحدة فان موضوع الفدرالية في العراق سيكون موضوع اقليمي وليس فقط داخلي فهو يؤثر على مصالح دول الجوار. وأيضا فان عدم حماية الاقليات في العراق قد يسبب اضطرابات ويصبح موضوعاً اقليمياً كذلك.

3. أجاب زيباري: أنه بصفتي كردي، فليس ثمة امكانية لقيام كردستان مستقلة، والأكراد يفهمون أنه لا يوجد دعم للفكرة في المنطقة. ولكن، الأكراد عاشوا وضعاً شبه مستقل لمدة 12 عاماً، ولن يتخلوا عن هذا الاستقلالية بالكلية. ورد زيباري بناءً عليه؛ الأكراد "يجب ان يعترف بهم كحالة خاصة". وأخبر زيباري المجتمعين أن شيعة العراق لا يريدون فقط حكم مناطق الشيعة في العراق، ولكن كامل العراق.

4. المعشر قال أن زيباري أكد على رغبة الحكومة العراقية بالتعاون عن كثب و تأسيس علاقات جيدة مع الاردن، "بصرف النظر عن معارضة أحمد جلبي" وقال المعشر أنه بدوره أخبر زيباري بأن الاردن أيضا يريد تعاونا جديا مع العراق، ولكنه ألقى باللائمة على جلبي بإفساده صفقات كانت قد ابرمت بين"البنك العربي الأردني" و "بنك التصدير والتمويل" مع المصارف العراقية. وقال المعشر أنه سوف يشير الى هذا الإشكال مع مسؤولي الـ"USG" في زيارته القادمة الى واشنطن.

سوريا، الرجل غريب الأطوار

5. في هذا الحوار الصريح و البناء علّق المعشر أن "السوريون وقفوا كالإصبع المتقرح، حتى الإيرانيون كانوا ايجابيين." على سبيل المثال، قال المعشر: ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أصر بأن سوريا لن توافق على أي وثيقة تشير الى اتفاق 15 نوفمبر تشرين الثاني بين سلطة الإتلاف المؤقتة ومجلس الحكم العراقي، "لأن هذا الاتفاق لم يكن محل موافقة كامل أعضاء مجلس الحكم." (المعشر قال بان زيباري رد عليه بأنه يشك بان كل سياسات الحكومة السورية هي محل وفاق كل شرائح المجتمع السوري.)

خلال الاجتماع قال المعشر بأن زيباري كان قد أكد، من دون تفاصيل، أن القيادي الارهابي ابو مصعب الزرقاوي "يتنقل بحرية ذهابا وايابا بين العراق وسوريا،" وكذلك اعضاء آخرين للقاعدة. وكان لدى المعشر انطباع بأن زيباري ربما كان يبالغ قليلا.

جهل سوري مدقع

6. تصرف الشرع في الكويت، الشرع بينه ببساطة وقال "جهل سوريا مدقع" بالولايات المتحدة وباقي العالم الخارجي، بشار الأسد كان قد أخبر الملك عبدالله في زيارته الأخيرة الى دمشق أنه غير مهتم بمن سيفوز بالانتخابات الرئاسية

الأمريكية، لأنه حتى الديمقراطي يمكن أن يختار الابقاء على نفس المسؤولين المدنيين في الادارة الحالية. وكذلك كان الشرع قد أخبر الوفد المرافق للملك قصة شبيهة بقصص الصحف الصفراء (تابلويد)، والتي أوضحت كم هو يعيش خارج الواقع؛ الشرع كان قد أخبر الوفد أن الأمير البريطاني تشارلز سوف يكون قريباً موضع تحقيق من قبل القضاء الاسكتلندي بخصوص موت الاميرة ديانا وبالتالي فهو يستعد لرحلة الى العراق و ايران "ليحصل على دعم العالم الاسلامي" "انهم لا يفهمونها" قال المعشر بسخرية.

ملاحظة

7. المعشر كان متفائلاً حول اللهجة الصريحة و الإيجابية لدول الجوار في اجتماع الكويت. ولكنه ركز أكثر فأكثر على سوريا- وعلى فاروق الشرع بالتحديد - كسبب التوتر في العلاقات العربية العربية، وكعائق لإحراز تقدم.

8. سلطة الإتلاف المؤقت، بغداد تم اخذه بعين الاعتبار.

جنيهم

ويكيليكس: الأردن يرسل المزيد من الجنود إلى أفغانستان

كشفت وثيقة أميركية نشرها موقع ويكيليكس عن تعزيز الأردن قواته بأفغانستان، بعد الهجوم الذي قتل فيه أحد ضباط استخباراته إلى جانب سبعة من ضباط الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي أي)، نهاية العام الماضي في مدينة خوست الأفغانية.

وتحدثت الوثيقة عن تفاصيل لقاء في 12 يناير/كانون الثاني 2010 جمع وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد مع المبعوث الأميركي لأفغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك الذي توفي مساء أمس الاثنين.

وجاء في الوثيقة الأمريكية أن الوزير الإماراتي أبلغ هولبروك -خلال اجتماع إقليمي حول أفغانستان في أبو ظبي- أن وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أبلغه عن خطط أردنية لإرسال مزيد من القوات لأفغانستان.

كما أشارت الوثيقة إلى أن هولبورك ذكر أن الوزير جودة أكد له نفس الأمر خلال لقاء جمعه به في واشنطن، دون أن يحدد موعد ذلك اللقاء.

وينفى الأردن وجود أي دور عسكري له في أفغانستان منذ مقتل الضابط الأردني الشريف علي بن زيد -وهو من أقارب عاهل الأردن عبد الله الثاني- الذي قالت وسائل إعلام غربية مطلع العام الجاري أنه كان مسؤولا عن الطبيب الأردني همام البلوي الذي نفذ الهجوم على قاعدة خوست.

وكان البلوي قد فجر نفسه في القاعدة فقتل سبعة ضباط أميركيين وضابطا أردنيا، وقال في شريط مسجل بثته قناة الجزيرة إنه نفذ هذه العملية انتقاما لمقتل قائد حركة طالبان باكستان بيت الله محسود في غارة أميركية العام الماضي.

ولا يخفي الأردن قيامه بتدريب قوات أفغانية على أراضيه، فيما لم تعلن الحكومة حتى اليوم ردها على طلب تقدم به الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) فوغ راسموسن في مارس/آذار الماضي بأن يقوم الأردن بتدريب الجيش الأفغاني.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية (بترا) مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي إن الأردن أرسل "فريقا من المدربين من القوات المسلحة والأجهزة الأمنية"، وبثت صورة لوداع مسؤول عسكري لأعضاء في الفريق.

كما نشرت الوكالة نهاية الشهر نفسه زيارة قائد قوات التحالف بأفغانستان الجنرال ديفد بترايوس لإحدى السرايا التابعة لقوة الواجب الخاص الأردنية في منطقة كوشيه.

الجزيرة

ويكيليكس: إسرائيل سعت لمنع بيع طائرات للرياض وأمريكا باعت الأردن صورايخ بلا قيمة قتالية

كشفت برقية صادرة من السفارة الأميركية في تل أبيب سعي إسرائيل لمنع الولايات المتحدة من تزويد السعودية بطائرات "أف 15" والأردن بصواريخ جو/جو، كما بينت البرقية وجود تنسيق إسرائيلي/أميركي للإبقاء على تفوق إسرائيل النوعي في المجال العسكري.

البرقية الصادرة في 18 نوفمبر/تشرين الثاني والتي سربها موقع ويكيليكس، تورد تفاصيل اجتماع أعضاء المجموعة العسكرية السياسية المشتركة الأميركية ونظرائهم الإسرائيليين، الذي بحث -بالإضافة إلى موضوع الأسلحة التي تم بيعها للدول العربية- موضوع عمل الإسرائيليين من حملة الجواز الأميركي في أماكن حساسة.

الطرف الإسرائيلي في الاجتماع، أبرز مخاوف إسرائيل من تسليم الرياض طائرات "أف 15" متطورة، خاصة أن السعودية تنوي نشرها في قواعد جوية بمدينة تبوك الشمالية القريبة من حدود إسرائيل.

الأميركيون طلبوا تأجيل الخوض في التفاصيل حتى تتقدم السعودية بطلب شراء رسمي، ولكنهم أشاروا إلى أن السعوديين يفكرون أيضا في نشر طائرات أوروبية مقاتلة من طراز تايفون في قاعدة تبوك.

مجموعات عمل

الطرفان اتفقا على تشكيل أربع مجموعات عمل متخصصة في التفوق النوعي الإسرائيلي في المنطقة، ويتناول تخفيض القدرات التقنية لطائرات "أف 15" المزمع بيعها للسعودية والاتفاقيات السابقة والقدرات التقنية بشكل عام، والسياسة المخابراتية.

كما أبرز الطرف الإسرائيلي مخاوفه من بيع صواريخ جو/جو متوسطة المدى من طراز "سي 7" إلى الأردن. الطرف الأميركي طمأن الإسرائيليين بأن الصواريخ هي نسخة تصديرية لا تتمتع بمزايا تقنية عالية، وأنها شبيهة بالنسخة السابقة "سي 5"، ولن تضيف للقدرة العسكرية الأردنية إلا شيئا بسيطا للغاية، وقد لا تضيف شيئا على الإطلاق.

الإسرائيليون أثاروا مسألة المواطنين الأميركيين الحاملين لجوازات سفر إسرائيلية، وإمكانية استثنائهم من المنع القاضي بوصول مزدوجي الجنسية في الولايات المتحدة إلى التقنيات الحساسة. الأميركيون أبدوا تفهما لمطالب الإسرائيليين، وقالوا إن الموضوع جار بحثه على أعلى المستويات.

واقترح الإسرائيليون إعفاء مواطنيهم من حملة الجوازات الأميركية من المنع أسوة بأولئك الذين يحملون جوازات سفر أسترالية وكندية.

الجزيرة

ويكيليكس: واشنطن حذرت دولا عربية من دعم حماس وحزب الله

كشفت إحدى الوثائق التي سربها موقع ويكيليكيس أن واشنطن تدخلت بشكل سري للضغط على العديد من الدول العربية لمنعها من دعم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحزب الله اللبناني، مستخدمة لذلك معلومات استخباراتية إسرائيلية.

فقد نشرت جريدة غادريان البريطانية اليوم الثلاثاء -نقلا عن برقيات دبلوماسية أميركية حصل عليها موقع ويكيليكس- أن الولايات المتحدة عملت بشكل سري لمنع وصول إمدادت أسلحة إيرانية وسورية لحماس وحزب الله.

ومن الوثائق التي كشفها الموقع برقيات للخارجية الأميركية تظهر أن واشنطن حذرت السودان في يناير/ كانون الثاني 2009 من السماح بتسليم أسلحة إيرانية لم يكشف عنها كان من المتوقع تمريرها لحماس إبان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وتحدثت الوثائق عن أن الخارجية الأميركية طلبت من دبلوماسييها التعبير عن "قلق غير عادي" إلى السلطات السودانية.

وتشير وثيقة ويكيليكس أيضا إلى أن الإدارة الأميركية أبلغت السعودية والإمارات وسلطنة عُمان وتشاد بشحنة الأسلحة الإيرانية الموجهة لحماس، وحذرت الدول المعنية من أن تسليم أي أسلحة يعتبر انتهاكا لقرارات مجلس الأمن التي تحظر صادرات الأسلحة الإيرانية.

يُذكر أن محطة (سي بي إس) التلفزيونية الأميركية تحدث في مارس/ آذار 2009 عن قيام مقاتلات إسرائيلية بمهاجمة قافلة داخل الأراضي السودانية كانت تهرب أسلحة إلى حماس.

وحول هذه التفاصيل، تكشف الوثائق أن الخرطوم اتهمت بعد ذلك واشنطن

بشكل غير علني بشن هجومين جويين شرقي السودان الأول في يناير/ كانون الثاني 2009 أودى بحياة 43 شخصا ودمر 17 مركبة، والثاني في العشرين من فبراير/ شباط من نفس العام وقتل فيه 45 شخصا ودمرت 14 مركبة.

منع طائرات

وفي مارس/ آذار 2009 -كما تقول الوثائق المسربة التي نشرتها صحيفة غادريان- أخطرت الولايات المتحدة الأردن ومصر بخطط إيرانية جديدة لإرسال شحنة من "معدات عسكرية قاتلة" إلى سوريا تمهيدا لنقلها إلى السودان ومن هناك إلى قطاع غزة.

وطلبت واشنطن في حينه من الدول المعنية إجبار الطائرات على الهبوط للتفتيش أو عدم منحها إذنا بالتحليق في أجوائها.

وفي أبريل/ نيسان من نفس العام، تتحدث برقيات دبلوماسية أميركية أن وزير الداخلية المصري حبيب العادلي كان وراء تفكيك خلية لحزب الله في سيناء وخطوات أخرى "لوقف تدفق أسلحة إيرانية من السودان عبر مصر إلى غزة".

وفي نهاية الشهر المذكور -وفق البرقيات الدبلوماسية الأميركية- أبلغ مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان مسؤولين أميركيين أن مصر نجحت في منع إيران من تمرير دعم مالي إلى حماس.

ونسبت الوثيقة الدبلوماسية للوزير سليمان قوله إن القاهرة وجهت رسالة واضحة لطهران "إذا تدخلتم في مصر فسنتدخل في إيران" موضحة أن سليمان أكد أن جهاز المخابرات المصري بدأ بالفعل تجنيد عملاء بالعراق وسوريا.

ويكيليكس : السفارة الأميركية تبرق لواشنطن عن "البلطجة العنصرية" في مباراة الفيصلي والوحدات

كشف موقع "ويكيليكس" أمس أن القائم بأعمال السفارة الأميركية في عمان العام الماضي "لورنس ماندل" كان قد بعث برقية الى واشنطن تفيد بـ "البلطجة تجاه الفلسطينيين" التي ألمت بكرة القدم الأردنية والتي تسببت بإيقاف مباراة بين فريقي الوحدات والفيصلي في تموز 2009 بعيد أعمال الشغب والهتافات المسيئة للأردنيين من ذوي الأصول الفلسطينية من قبل مشجعي فريق الفيصلي.

السفير الأميركي السابق في عمان "إدوارد غنيم" كان مصيبا حينما صرح الإسبوع الماضي بأن السفارة الأميركية هنا "تعلم بكل ما يجري في البلد." فتظهر آخر الوثائق الأميركية السرية المنشورة عبر موقع "ويكيليكس" جهد السفارة في عمان بإبراق تحليلات بعثتها الدبلوماسية للخصوصيات الداخلية حتى في حساسيات كرة القدم المحلية.

البرقية التي أرسلت بعد ما يقارب العشرة أيام من تاريخ المباراة عنونت: "إيقاف مباراة كرة قدم أردنية في ظل هتافات معادية للنظام وبلطجة تجاه الفلسطينيين" وناقشت تداعيات إيقاف المباراة بين الفريقين اللذين يستحوذان على شغف مشجعي الكرة بين "شرق أردنيين" و"فلسطينيين" في الأردن. وأشارت البرقية أن "المباريات بين الفريقين لها تاريخ طويل من العنف، ولكن "النقرات" المحددة تجاه (..) السلطات في هذه الحادثة سجلت مستوى (..) غير مقبول ."

وأضافت البرقية الى أنه تم تغريم الفريقين وانتقاد مشجعيه علناً في ظل "تغطية ضئيلة في الصحافة الرسمية بشكل ملحوظ."

* "المباراة كشفت الصدع المتزايد بين الشرق أردنيين والفلسطينيين في الأردن"

أفادت البرقية المبعثة الى واشنطن بأن المباريات بين الوحدات والفيصلي لها تاريخ طويل من البلطجة والعنف ذو الدوافع السياسية حيث تم ايقاف عدد من المباريات في السابق بسبب أعمال الشغب والهتافات المسيئة من قبل مشجعي الفريقين - وهي هتافات أصبحت وبمرور الوقت "مقياساً شعبياً للتوترات بين

الشرق أردنيين والفلسطينيين - بحسب البرقية. ولكن ما هو مثير للجدل وحسمي في هذه المباراة بالذات لتستحق إبراقاً الى واشنطن هي الهتافات التي وجهت وللمرة الأولى تجاه أعضاء (..) في الدولة . وبحسب البرقية، فقد أطلق أنصار الفيصلي هتافات (..) تجاوزت حدود اللباقة ..

وجدير بالذكر - بحسب "ماندل" - (..) الصمت الرسمي تجاه الحادثة وأيضاً تردد معارف السفارة من مناقشة المسألة التي وصفتها السفارة الأميركية في عمان بـ "بلطجة معادية للفلسطينيين وهتافات مسيئة بالأصول الفلسطينية ....."

* الفيصلي والوحدات: تعادل سلبي

وأوعزت البرقية واشنطن بتفاصيل ما جرى خلال المباراة التي أجريت في مدينة الزرقاء بما فيها تدخل الشرطة الأردنية لوقف الاضطرابات وهتافات جماهير الفيصلي ضد الأردنيين من أصول فلسطينية (...) والقاء الزجاجات على لاعبي فريق الوحدات ومشجعيه.. وأفاد بملاحظة أن المباراة التي اوقفت مبكراً انتهت بـ "التعادل السلبي."

* حكاية المنافسة

وذكرت البرقية أن فريقي الفيصلي والوحدات يمثلان أبطال "الشرق أردنيين" والفلسطينيين في الأردن على التوالي. ففريق الفيصلي (الذي يعود اسمه للملك فيصل الهاشمي) مدار من قبل عشيرة "العدوان" البارزة الشرق أردنية والمتمركزة في مدينة السلط وهو فريق معروف بمشجعيه الشرق أردنيين العشائريين - بحسب البرقية - بالرغم من أن عددا من لاعبيه من أصول فلسطينية. وفاز الفيصلي بثلاثين كأس للدوري الأردني منذ إنشاء الاتحاد الأردني لكرة القدم في عام 1944.

فريق الوحدات، من جهة أخرى، أخذ اسمه من مخيم كبير للآجئين الفلسطينيين جنوبي عمان وهو الفريق المفضل لدى الأردنيين من أصول فلسطينية - بحسب "ماندل." وفاز بالكأس احدى عشرة مرة منذ 1944. وتدخل معلومات البرقية لمزيد من التفاصيل بمناقشتها رئيس فريق الوحدات طارق خوري - رجل الأعمال الناجح الذي يُدعى انه اشترى مقعده في مجلس إدارة الفريق - بحسب البرقية، مضيفة أن خوري استخدم هذا المنصب لتمكين مسيرته السياسية حيث تم انتخابه عضو في مجلس النواب عام 2007.

* التداعيات الرسمية

وفي رصدها لردود الفعل المحلية تجاه الحادثة، قالت السفارة أن رد الفعل الرسمي للمباراة كان إجراء شكلي مثير للاستغراب. فأصدر الأمير علي رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم بياناً يستهجن فيه تصرفات مشجعي الفيصلي واصفاً إياها بـ "غير المقبولة" و"خط أحمر." وقام عدد من نواب البرلمان بارسال تنديدات عبر وسائل الإعلام واصفة هتافات المشجعين بـ "المخالفة للقيم الأردنية." وكان النائب وقتها ورئيس مجلس فريق الوحدات طارق خوري قرأ بيان النواب داخل قبة البرلمان. وأصدر فريق الفيصلي أيضاً بياناً وقتها يعد بتحديد هوية الـ "المنبوذين" من بين المشجعين والتعامل معهم.

* صمت إعلامي و"نشوز" في المواقع الالكترونية

ومن ناحية التغطية الاعلامية للحادثة، ذكرت برقية القائم بأعمال السفارة أنه وبالرغم من الإدانات الرسمية لفريق الفيصلي ومشجعيه، لم تقم أي من وسائل الاعلام الأردنية المعروفة برقابتها الذاتية بتغطية تفصيلية عن المباراة وأسباب إيقافها و"عم صمت ملحوظ للكتّاب - حتى أولئك الذين عادة ما يروّجوا لوجهات نظر موالية للحكومة." وأشارت الوثيقة الى أنه قيل ان رئيسي فريقي الوحدات

والفيصلي رفضوا دعوة الظهور على قناة الجزيرة لمناقشة الحادثة "نظراً للحساسيات المحيطة بانتقاد العائلة المالكة."

وأما عن المواقع الاخبارية الالكترونية - بحسب الوثيقة - فقط مُلئت بتعليقات عن المباراة وتداعياتها وقام العديد بالدفاع عن مشجعي الفيصلي بصفتهم "أردنيون حقيقيون ضد النفوذ الفلسطيني غير المبرر." وكان قد ذكر بعض المعلقين باعتقادهم أن (..) الاتحاد فشل في البقاء على حيادية - حيث قام باستهجان مشجعي الفيصلي فقط - وطالبوا بأن يتلقى الوحدات "إزدراء" مماثل.

* تحليل السفارة الأميركية

وأدّعت برقية السفارة الى واشنطن بأن هناك اعتراف واسع في جميع أنحاء الأردن أن هذه الحادثة كشفت عن الفجوة "غير المريحة" بين الشرق أردنيين والأردنيين من أصول فلسطينية - والتي يفضل الأكثرية هنا تهميشها وإخفائها في سبيل الاستقرار السياسي.

وأضافت الوثيقة السرية بأنه "حتى معظم معارفنا واتصالاتنا المقربة ترددوا في الحديث معنا حول هذه المسألة، مع إقراراهم بأنها تضرب في صميم سياسيات مسألة الهوية الأردنية." وأضافت أن أحد معارف السفارة اعترف - بتردد - أن المباراة كشفت "الجانب القبيح من التعصب الوطني الأردني" والذي سيكون من الصعب احتواءه الآن بعد أن أُعرب عنه علناً - بحسب صديق السفارة.

فيما أشار شخص آخر للسفارة بأن "شعارات الفيصلي المتزايدة في الاستفزازية والصراحة هي دليل على أن الشرق أردنيين الذين يميلون تجاه إبقاء الوضع الراهن أصبحو غير مرتاحين من تزايد الضغوط من أجل الإصلاح والتي من شأنها حتماً أن تقلل من شبه الاحتكار الممارس على القوى السياسية والاجتماعية في الأردن - بحسب صديقهم الثاني.

واختتمت البرقية بقولها أن صمت الملك تجاه المباراة وتداعياتها السياسية "يصم الآذان" حيث أن مسؤولين حكوميين رفيعو المستوى ودبلوماسيون شعروا بـ "الحيرة" من فشل الرد على الهجوم اللفظي (..) والذي يخرّ أيضاً في صلب سياسيات "الهوية الأردنية."

"ويكيليكس" يكشف عن مساعدات إسرائيلية للأردن لتشغيل مفاعلها النووى

كشفت وثيقة سرية نشرها موقع "ويكيليكس" عن مساعدات إسرائيلية تقدم للأردن لتشغيل مفاعلها النووى.

وأعلن شاؤول شوريف، المدير العام لهيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية، أن تل أبيب ليس لديها أى اعتراض على تأسيس منشآت نووية فى الأردن، ومن المقرر أن تتعاون معها فى هذا الصدد.

ونقل موقع خبر أون لاين عن ويكيليكس أنه وفقاً للوثيقة شكلت هيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية لجنة توجيهة بالتعاون مع نظيرتها الأردنية، وهذه الجنة مشغولة بالأبحاث الجيولوجية والهيرولوجية لتنفيذ خطة المنشآت النووية فى الأردن.

وقال شوريف إن هذه اللجنة شكلت أول اجتماعاتها عام 2009 فى العاصمة الأردنية وهى الآن تنتظر تحديد وقت انعقاد الاجتماع القادم، حسب ما جاء فى الوثيقة.

ووفقا للوثيقة، زعم نائب المدير العام لهيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية دافيد دانيلى أن إسرائيل لا تميل إلى عرقلة البرنامج النووى الأردنى لكن تل أبيب لديها مخاوف من القضايا الحدودية والأمنية المتعلقة بالمفاعل فى الأردن.

وثائق ويكليكس : أخطر ما قاله الكباريتي عن الحكم والديوان وأبو الراغب ـ النص الكامل

الترجمة الكاملة لوثيقة أجتماع بين السفير الامريكي الاسبق في عمان أدوارد غنيم وبين رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم الكباريتي

ترجمة عمان 1

. موجز : في جولة واسعة النطاق مع السفير، رئيس الوزراء الأسبق ووزير الخارجية الأسبق، عبد الكريم الكباريتي

1. يوزن ويعلق بصراحة على مجموعة متنوعة من القضايا ، المحلية والأجنبية. ومن المعروف عن الكباريتي وجهات نظره القوية على السياسة الداخلية كما عن علاقة الحكومة الأردنية بالعراق. تعليقات الكباريتي يجب أن تقرأ في المنظور، لأنه مسؤول حكومي سابق، وعلى اطلاع بالأمور الخارجية. بالرغم من هذا، فتعليقاته غير مفيدة إذا ما قورنت بما نسمعه بالشارع عن الحكومة الأردنية وعلاقة الملك ببلاده وحكومته. **END**

2. قام السفير بزيارة مجاملة لرئيس الوزراء السابق و وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي في 17 يوليو. عبد الكريم الكباريتي هو الرئيس التنفيذي في الوقت الراهن للبنك الأردني الكويتي ، خدم كرئيس للوزراء 1996-7 وزير الخارجية 1995-6. وقد خدم أيضا كرئيس للجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الاردني، نائب رئيس أول في مجلس الشيوخ من البرلمان، ورئيس الديوان الملكي، وكان آخرها، مجلس الشيوخ.

3. قال الكباريتي انها "لمعجزة" عدم تأثر الاردن وانعزالها عن آثار الإجراءات الأخيرة في (الضفة الغربية/غزة). وهذا راجع للفضل في التدابير الأمنية والاحتياطات المتخذة من قبل الملك ، والنتيجة المباشرة هي عدم السماح للعواطف "بأن تبنى" وأضاف أنه "وساعد أيضا قدرة الجميع لكسب العيش، مما يمكنهم من إرسال الأموال إلى فلسطين". وأعرب عن نجاح الإستراتيجية التي عملت عليها الحكومة الأردنية بشكل أفضل مما توقعت الحكومة نفسها.

4. تساءل الكباريتي، إذا ما كان بالإمكان، بعد انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة، مزيد من التدخل الامريكي في

حل القضية الاسرائيلية الفلسطينية. وقال ان تحسن في الوضع في الاراضي المحتلة ستساعد على "أكثر من أي شيء آخر" لكسب تأييد أوسع للمصالح الأميركية في المنطقة، وكسب تأييد الحكومة الأردنية أيضا. وقال الكباريتي أن ربما بعض "فك الارتباط مع شارون" بعد الانتخابات قد "تدل على هذا الأمر من أبداء اهتمام بالفلسطينيين وقضاياهم". وقال ان أي اثر لضجة تقوم جراء الهجوم على العراق لن تكون مع العراق بقدر ما ستكون بشكل رئيس معادية للولايات المتحدة، وكما ستظهر تعاطفا كبيرا مع فلسطين. الكباريتي قال ايضا بوجوب تقدير ولي العهد السعودي عبدالله علنا بشكل من الأشكال، وذلك لدوره في عملية السلام. وقال انه، بعد الانتخابات، يجب أن يكون هناك خطة تعطي الأمل، كما يجب الإهتمام بمبادرة ولي العهد السعودي وأخذها على محمل الجد.

العراق

5. أشار الكباريتي أن أبو الراغب أعطى انطباعا خطيرا من جراء نفيه المتكرر للجمهور بشأن القوات الاميركية وتواجدها في الأردن وبأن الأردن لن يستخدم لضرب العراق ودعم التحرك الأميركي في العراق. وقال إنه وفي حال تم ضرب العراق من قبل الولايات المتحدة، سيتطلب حدوث أحد أمرين: إما أن ترحل حكومة ابو الراغب وحكومة جديدة تأخذ مكانها، أو سيضطر رئيس الوزراء إلى القول إن "الواقع السياسي" اضطر إلى تغيير كامل في السياسة، مما دعاهم إلى التعاون مع الأمريكان. وقال الكباريتي انه "قلق للغاية" لان الفرق كبير بين الشخصية العامة المعروفة لرئيس الوزراء لدى الناس، وبين الواقع، وبالتالي، يصعب إدارة الرأي العام الأردني.

6. حاول الكباريتي ربط تعليقات رئيس الوزراء في العلاقة مع دول الخليج. وقال ان الموقف بشأن العراق مقلق لبعض أصدقاء الأردن. وعلى سبيل المثال ، قال ان الكويتيين الكبار "منزعجين"، وسألوه مباشرة إذا ما كان رئيس الوزراء آخذ رشوة مقابل موقفه. وقال الكباريتي أنه دافع عن رئيس الوزراء عند الكويتيين، وقال لهم أن هذا كله كان جزءا من الحملة السياسة المحلية للتعامل مع الوضع السياسي الراهن. ولكنه قال أيضا، أن الاستراتيجية هي "التأكد من أي نتائج عكسية".

النفط وإرث رئاسة الوزراء

7. كان من الواضح اضطراب الكباريتي، وأضاف "لم نستطع مقاومة الإغراءات التجارية مع العراق"، لافتا

إلى أن نجل رئيس الوزراء له العديد من العلاقات التجارية العراقية والتي تبدو كلها سيئة. وردا على استفسار السفير

بخصوص إذا ما كانت هناك تحويلات غير قانونية للنفط العراقي، قال الكباريتي بأن الدافع ورائها كان المال فقط راسما الوضع بأنه "رشوة محضة" ، وقال انه "غسل للأموال المحلية وكان زيد جمعة من الديوان الملكي على علم بالأمر. وقال ان جزءا من المال يذهب الى الجيش ، ولكن معظم الأموال تذهب إلى "الرؤوس الكبيرة" وقال الكباريتي أن كل العملية تمت بمباركة الديوان والملك. وقال ان" الحكومة الأردنية لم تكن يوما مهتمة بتفاصيل وتعقيدات الأمور كما هي الآن، مما وضع الحكومة في خطر اكتساب سمعة إقليمية على أنها مجموعة من صناع قرار رخيصين.

8. يتذكر الكباريتي أنه عندما اختير أبو الراغب لتشكيل الحكومة، أنه نصح أبو الراغب أن" رئاسة الوزراء تأتي مرة واحدة، وليس هناك شئ أعلى منها، وبالتالي لم يبق إلا النزول إلى الأسفل" كما قال لأبو الراغب بأنه بحاجة إلى الحظ، والعمل والإخلاص والتفاني كي يستطيع المحافظة على المنصب". كما قال لأبو الراغب "عليك أن تفكر في اليوم الذي يُطلب منك تقديم الاستقالة، وماذا سوف يكون إرثك؟ هل سيتم اعتبارك كمصلح؟ "

قال الكباريتي متأملا أنه بدلا من أن يكون أبو الراغب "رجل الخليج القوي"، كان رئيس الوزراء "رجل النفط العراقي القوي"، وبظرف خمس سنوات من الآن، "سينظر إليه على أنه عميل لصدام، يتقاضى راتبا منه"، وقال الكباريتي انه على ما يبدو هذا هو الإرث الذي يطمح إليه أبو الراغب، من خلال جعل نفسه رهينة لقنوات اتصال كما للتصريحات المؤيدة للعراق.

9. قال الكباريتي أن الملك بحاجة إلى أن يكون أكثر تحدثا للشعب لقولبة الرأي العام في وقت مبكر من الهجوم المحتمل على العراق. وقال أن الملك يمكن أن يؤطر لهذا الطرح من خلال التركيز على نظام صدام بدلا من الشعب العراقي، وعلى أنه هناك أشياء كثيرة جيدة لا يستطيع التوصل لها العراقيون بسبب نظام صدام، وأن الهدف من أي ائتلاف يمكن للأردن دخوله هو وقف الجرائم ضد الإنسانية، بدون التعرض لما سيحدث للشعب العراقي. وقال الكباريتي أن الملك له رحلة مقبلة إلى واشنطن، وسيكون وقتا جيدا لإسماعه "رسالة واضحة جدا" حول كيفية "إعداد الناس لما سوف يأتي". كما لاحظ الكباريتي أن الملك لن يأخذ رئيس الوزراء الى واشنطن، وهذه سياسة جديدة، وقال أنه تم إبلاغ أبو الراغب إلى أن يكون "شبيها برئيس الوزراء المصري من حيث التركيز على الشؤون الداخلية فقط". وأن الملك سيتصرف بالشؤون الدولية. وقال بوضوح أن أبوالراغب لم تعجبه هذه السياسة الجديدة، وأنه أصبح متخوفا نتيجة لذلك.

10. اتفق الكباريتي مع السفير على أن العلاقة بين عمان وواشنطن تحسنت في السنوات الماضية" وهذا ناجم إلى حد كبير من احترام إدارة بوش للملك، ولقدرة الملك والملكة على التواصل مع الشعب الأميركي." لكنه أضاف أن الملك "يشعر بالراحة أكثر بكثير لتوليه القضايا الدولية على المحلية". وأن كليهما (الملك والملكة) لا يشعر بالأمان ولا الثقة في الأردن. وأضاف، أن هذا الشعور بعدم الأمان والثقة، يجعلهم يأتون بأناس إلى الحكومات بالرغم من كونهم غير مؤهلين، لأنه "لا أحد، لا الملك، ولا رئيس الوزراء، يريد أن يلفت الأنظار إلى نفسه"، وقال أن الملك لم يستطع بعد تكوين القدرة على الثقة بمستشاريه كما كان والده. وقال أن الملك "لا يحب السياسة على الإطلاق، ونتيجة لذلك، يخاف مستشاروه من قول أي شئ له"

ملاحظة : الكباريتي قال إن الملك "يحب أن يزيل ويستأصل الناس من الحكومات"، وقال "ان الملك يعتقد ان هذا الأمر يعطي تصورا بأن الملك حازم، دؤوب، وذو إرادة قوية". انتهت الملاحظة.

11. قال الكباريتي ان "الملك يحتاج الى مزيد من الوقت لمعرفة كيفية إدارة الحكم"، وأضاف أن كل ما أراده عبدالله قبل وفاة الملك حسين، أن يتسلم قيادة الجيش، وكان هذا أكبر أحلامه، ولكنه لم ينشأ ويعد كي يكون ملكا"، وقال أيضا "أن الملكة، تزيد من شعور الملك بعدم الأمان والثقة، لأنها أيضا لا تثق بأي أحد" وهي أيضا "آخر من يهمس في أذنه" في معظم الأمور والقضايا.

الانتخابات

12. وردا على سؤال السفير حول الموعد المحتمل للانتخابات البرلمانية، قال الكباريتي انه لا يظن أن تجري قبل مايو او يونيو من عام 2003. ومن المستغرب، أنه قال "هذا التوقيت جيد" بالرغم من قناعته بأن الملك يستطيع إدارة الانتخابات بشكل جيد في الخريف، وهذا الموعد هو الذي يتردد على نطاق واسع، وبالتالي يمكن للملك أن يقدم موعد الإنتخابات من دون ضرر سياسي كبير. وقال الكباريتي أن الملك لم يكن خائفا من نتائج الإقتراع، ولكن الديوان يريد السيطرة دون الإعتماد على البرلمان". ومشيرا الى تجربته كرئيس للجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، قال الكباريتي "يمكن للمرء دائما عقد صفقات في السياسة ، حتى مع الاخوان المسلمين"، مثلما تم الحصول على دعمهم لتمرير اتفاقية السلام مع إسرائيل عام 1994.

13. وبالعودة إلى الموضوع السابق، قال الكباريتي "ينبغي على الملك تعلم كيفية ابرام الصفقات وتعلم بناء حاسة الثقة على الصعيد السياسي" لأنه مع او بدون الانتخابات، على الحكومة إظهار الوضع السياسي الداخلي. وشدد الكباريتي على مقولة "الرؤية بدون قيادة قاتلة، والقيادة بدون رؤية تقتل أكثر"، وقال أن على الملك الأخذ والدخول بالوضع السياسي حتى لو كان غير مستعد للمعاناة والآثار الناجمة من جراء ذلك.

الاقتصاد

14. ورأى الكباريتي أن الوضع الاقتصادي "جيد جدا" وقال انه يعتقد ان النمو خلال السنوات الخمس الماضية كان

كان "استثنائيا ومدهشا" نظرا للتوترات في المنطقة. وضَمَّنَ الكباريتي تعليقا للسفير، بأنه من الحتمي أن مزيدا من الناس في المملكة يشعرون بالفائدة الإقتصادية جراء هذا النمو، ولكنه كرر الإفتراض الذي ذكره سابقا بأن هذا ينطبق على الوضع الإقتصادي الحالي، وبهذا الوضع الإقتصادي، فإن الأردن لن يكون قادرا على "معالجة" القضية الفلسطينية. وشكر الكباريتي بحرارة السفير على المساعدات والدعم الأميركي وقال أن النمو في الصادرات إلى الولايات المتحدة هي علامة للأردنيين على أن فتح بوابة المصالح الأميركية، به فوائد واضحة للغاية.

15. ثنى الكباريتي على ما قاله السفير، بأن النظام المصرفي استطاع مؤخرا اجتياز فضيحة القرض، وقال الكباريتي ان المتهم بارتكاب الجريمة "ماجد الشمايلة" اختار البنوك بدقة وعناية فائقة. وقال انه اختار أقدم البنوك، فمديروا هذه البنوك هم من صانعي القرار الذين يمكن رشوتهم بسهولة"، وتجنب البنوك "المهنية" التي لديها معايير للقروض ولا تسمح بتمرير مثل هكذا جريمة. ووافق الكباريتي بشأن أن البنك المركزي استطاع اجتياز الأمر بشكل جيد جدا، ولكن هناك حاجة لوجود نظام متكامل أكثر فعالية ويعتمد عليه بشكل أفضل إذا ما كنا نريد أن نجتاز مشكلة أخرى كهذه المشكلة. وقال إن الأموال التي خسرتها البنوك في الفضيحة، حوالي 12 مليون دولار، سيتم استيعابها من قبل البنوك في ظرف سنتين إلى ثلاث سنوات.

16. أشار الكباريتي إلى قضية الرئيس السابق للمخابرات الاردنية (سميح البطيخي)، فقد تم الحجز على ممتلكاته وما زال التحقيق بعد لم ينتهي، وما هو موجود، تقارير صحفية عن احتمال انغماسه في موضوع فضيحة القرض. وقال الكباريتي انه ذكر الملك بأن البطيخي كان أداة فعالة في الحفاظ على نظام والده الملك الراحل كما نظامه هو، وقال لو أراد البطيخي المال، لحصل عليه بطرق عديدة، كان يمكن ان يحصل على 15 مليون دولار من الكويت، 50 مليون دولار من صدام، أو حتى 10 $مليون دولار من الليبيين. وقال الكباريتي في سياق ذكره لمحاولة تنظيم تمويل الديوان، خلال فترة توليه منصب رئيس الديوان الملكي (من مارس 1999 وحتى يناير 2000)، أنه اكتشف أن الملك كان "يختبئ بعض أموال الديوان مع البطيخي". قال الكباريتي هذا الكلام تذكيرا للملك في "مناقشة صريحة جدا" وقال الكباريتي انه بعد ان شهدت ما حدث للبطيخي، لن أعود الى السياسة.

لن نترككم في البرد والعراء

17. في ختام المناقشة ، عاد الكباريتي إلى موضوع العراق. وقال إنه نظرا للتجارة النفطية من قبل رئيس الوزراء، فإنه لن يكون قادرا على إعطاء رسالة قوية يشرح فيها للأردنيين الحاجة إلى تغيير النظام العراقي. وقال انه كان على علم بضمانات أمريكا للأردن بالرسالة والمقولة "اننا لن تترككم في البرد والعراء" بعد انقطاع شحنات النفط العراقية. وقال ان الرسالة إلى الأردن من الولايات المتحدة ينبغي أن تكون "لا تقولوا لي أن قيمة النفط العراقي الوارد إلى الأردن حوالي 250 مليون دولار، لقد قدمنا لكم 500 مليون دولار! " وأضاف الكباريتي أن اتفاقية نادي باريس لم تكن لتتم بدون دعم حكومة الولايات المتحدة، بإشارة إلى أن ذكر هذه القصة قد يفيد في الحوار مع الأردن.

تعليق السفير

18. إن الكباريتي رجل مخلص ومتفاني، ورجل وطني وله آراء قوية، إن الكباريتي معروف بشكل جيد للسفارة. خدمته الواسعة

في الحكومة، في ظل كل من الملك الراحل حسين والملك عبد الله يعطيه منظورا فريدا ومستنيرا بشأن مجموعة واسعة من القضايا الدولية والإقليمية والمحلية.

ويكيليكس الامارات

ويكيليكس: سامي الحاج أُعتقل من أجل معرفة طريقة عمل "الجزيرة" والامارت ادعت أنه عضو في تنظيم القاعدة

بينت ملفات سرية عن سجن غوانتانامو سربها موقع ويكيليكس أمس الأحد أن السبب الرئيسي وراء اعتقال مصور الجزيرة سامي الحاج لمدة ست سنوات في سجن غوانتانامو هو لمعرفة معلومات عن طريقة عمل القناة.

وأوضحت الوثائق أن اللجنة المشتركة التي شكلتها إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما عام 2009 كتبت في نتائج تحقيقاتها أن الوثائق تبين السبب الرئيس لاعتقال سامي الحاج هو للتحقيق معه بشأن طريقة عمل الشبكة التلفزيونية من حيث "برامج التدريب ومعدات الاتصالات وعمليات جمع الأخبار في الشيشان وكوسوفو وأفغانستان".
كما تفيد نتائج التحقيقات أن المحققين الأميركيين سعو إلى معرفة اتصالات الشبكة بما يسمونه "المجمعات الإرهابية" التي يعتقد المحققون الأميركيون أن للقناة علاقة بهم.
وفي الوقت الذي أصرّ الحاج خلال التحقيقات على أنه مجرد صحفي قالت التحقيقات إن ملفه في المعتقل احتوى على إدعاءات بأنه ساعد الجماعات الإسلامية في الحصول على أسلحة ومعدات قتالية ومبالغ نقدية. كما عثر في ملفه على ادعاء من دولة الإمارات العربية بأنه عضو في تنظيم القاعدة.

يذكر أن سامي الحاج قد أطلق سراحه من سجن غوانتانامو وعاد للعمل في شبكة الجزيرة عام 2008 بعد أن عجز المحققون الأميركيون أن يثبتوا صحة إدعاءاتهم ضده.

المصدر: الجزيرة

ويكيليكس: أكثر من 150 الف جندي امريكي يستمتعون (بالحرية) التي تمنحها لهم الامارات

قال السفير الامريكي في ابوظبي في احدى الوثائق التي نشرها موقع ويكيليكس ان احتمال قيام رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي بانتقاد موقف الامارات من بلاده، هو ما دفع الشيخ محمد بن زايد ال نهيان ولي عهد ابوظبي الى اقامة علاقات دبلوماسية مع العراق، رغم معرفته بتوجه حكومة بغداد القريب من ايران.

واضافت الوثيقة التي كتبها السفير مايكل سيسون بتاريخ 19 يوليو تموز 2007 لتقديم صورة عن الامارات قبل وصول وزير الدفاع روبرت غيتس اليها ان الخشية من هذه الانتقادات قادت ابوظبي لاعلان تخليها عن دينها المستحق على بغداد والذي يصل إلى 3.5 مليار دولار.

واقترح السفير بحسب الوثيقة ان تقوم واشنطن بالاثناء على سياسة MBZ او محمد بن زايد كما ترمز له الوثائق.
وقالت الوثيقة ان الامارات عبرت عن قلقها من استمرار العنف والفوضى في العراق وفشل حكومة المالكي في تحسين الوضع الامني العام في ذلك البلد.
وفي جانب آخر كشفت الوثيقة ان البحرية الامريكية تعتمد على ميناء جبل علي وميناء الفجيرة (وكلاهما تابع لدبي) في الامارات لدعم تواجدها العسكري في المنطقة.
وكشفت كذلك عن وجود 1300 جندي امريكي في قاعدة الظفرة، ووجود مركز امريكي لتدريب قواتها في الخليج في قاعدة الظفرة، وحصول 500 زيارة تمت خلال العام 2006 للقطاعات الامريكية لقواعدها في الامارات، كما ان هناك اكثر من 24 الف جندي امريكي استخدموا مطارات الامارات، كما ان اكثر من 150 الف جندي امريكي يستمتعون (بالحرية) التي تمنحها لهم الامارات.
كما بينت الوثيقة ان للامارات يد في جهود المصالحة بين القوى السنية والشيعية في العراق.
وبينت الوثيقة ان المستشار الامني العراقي موفق الربيعي هاجم المسؤولين

الاماراتيين وهو على ارضهم بسبب (موقف ابوظبي العدائي) في العراق، وموقفها (غير الحيادي) تجاه ايران.
كما تحدثت الوثيقة عن موقف محمد بن زايد من ضرب ايران حيث يفضل ان يكون ذلك "عاجلاً وليس اجلاً".

ويكيليكس: حكومات الخليج أقامت علاقات سرية مع اسرائيل لاعتقادها "أن إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية"

ذكرت برقية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن مندوب وزارة الخارجية الاسرائيلية لشؤون الشرق الأوسط ياكوف حاداس علل العلاقات السرية التي تقوم بها دول الخليج مع اسرائيل بأنها نتاج لخوف دول الخليج من إيران، ولاعتقاد العرب بأن إسرائيل لها تأثير على واشنطن، وأيضاً لشعور هذه الدول بأن الولايات المتحدة لا تستمع لهم ومن ثم يحاولون أحياناً تمرير الرسائل لأمريكا عبر إسرائيل.

وقال المندوب الاسرائيلي للمستشار السياسي للسفارة الأمريكية في تل أبيب إن تغيّر السياسة القطرية تجاه اسرائيل بعد عملية غزة قد لا يكون له "علاقة بالتغير الأيديولوجي تجاه المعسكر المتشدد" بل قد لا يكون سوى محاولة لمنافسة السعودية، وكشف في هذا الاطار عن تلقيه دعوة من الدوحة لمناقشة إعادة فتح مكتب التجارة الإسرائيلي.

وقال المستشار الاسرائيلي أن "العمانيين عادة ما يكونون منضبطين في علاقتهم مع إسرائيل" غير أنهم يختلفون عن بقية الدول الخليجية في أن مخاوفهم من إيران أقل حدة، معللاً ذلك إلى "موقع عمان الجغرافي".

وقال المستشار الإسرائيلي بحسب الوثيقة أن وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله له "علاقات شخصية جيدة مع وزيرة الخارجية تسيبي ليفني،" و أن "الإمارات العربية أصبحت أكثر عداء لإيران"، لكنه عاد وتساءل عن المدى الذي يمكن أن يصل إليه هذا العداء في ظل العلاقات الاقتصادية المتقدمة لها مع إيران.

ولم يتطرق حديث المستشار الإسرائيلي لأي أهمية أو تثمين اسرائيلي للعلاقات السرية التي أقامتها الحكومات الخليجية مع حكومة بلاده، بل علّق ساخراً على دوافع تلك العلاقات "هم يعتقدون أن إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية"،

وذكر أن البرنامج النووي الإيراني مبعث قلق لإسرائيل والولايات المتحدة وحدهما، بينما "يشعر الخليجيون بالقلق حيال إيران لأسباب تاريخية وطائفية".

نص الوثيقة باللغة العربية:

السفارة الأمريكية في تل أبيب
سري
الموضوع: علاقة إسرائيل بدول الخليج، مع التركيز على إيران، رؤية للنفوذ الإسرائيلي في واشنطن
صنفه: رئيس مركز المعلومات لويس ج. مورينو.

الملخص:
قام المدير المنوب للشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية، ياكوف حاداس، بإمداد المستشار السياسي، في 16 مارس، برؤية شاملة للعلاقات الإسرائيلية مع عدد من دول الخليج. وصف حاداس علاقة إسرائيل مع دول الخليج بأنها نتاج لخوف دول الخليج من إيران، وأيضا لاعتقاد العرب بأن إسرائيل لها تأثير على واشنطن.

مبلورا بعض النقاط التي كان قد قالها في السابق لممثل شئون الشرق الأدنى فيلتمان، وصف حاداس تغير قطر في اتجاه المعسكر الراديكالي في المنطقة بأنه "لعبة" لها علاقة بمنافسة قطر في المنطقة وهي السعودية. يعتقد حاداس أن قطر تشعر بضغط من إسرائيل، ومصر والسعوديين، بالإضافة إلى أنه تم دعوته لزيارة الدوحة لإجراء محادثات عن كيفية استعادة العلاقات الطبيعية بين إسرائيل وقطر.

أشار حاداس إلى أنه بينما العمانيين عادة ما يكونون منضبطين في علاقتهم مع إسرائيل، يبدو أنهم لا يلحظون جدية خطورة التهديد القادم من إيران. وقال أن الإمارات تزيد من عداوتها لإيران، إلا أنها لا توضح إلى أي مدى هي عازمة على

المضي في الضغط الاقتصادي على إيران.

قال حاداس أن الخليج العربي يشعر بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستمع لهم ومن ثم أحيانا يحاولون تمرير الرسائل لأمريكا عبر إسرائيل. بينما وافق على أن التقدم على الصعيد الفسطيني سيجعل الأمر أسهل بالنسبة لدول الخليج للإعلان عن علاقاتهم بإسرائيل، إلا أنه حذر من أن دول الخليج تتخذ من عملية السلام ذريعة "حتى لا تتخذ إجراء" ضد إيران أو لدعم السلطة الفلسطينية.
نهاية الموجز

التفاصيل:
دعى المستشار السياسي المدير العام المنوب لشئون الشرق الأوسط ياكوف حاداس في 16 مارس لمتابعة مناقشات 4 مارس مع فيلتمان مساعد الأمين العام لشئون الشرق الأدنى حول العلاقات الإسرائيلية الخليجية. بادئا بقطر، قال حداس أن هناك إشارات لضغوط مختلفة على القطريين والتي بدأت تؤتي ثمارها. أشار حاداس إلى أن قطر تستطيع فقط أن تمد غزة بالمساعدات الإنسانية عبر إسرائيل.

كما أن الدبلوماسيين القطريين المعينين في قنصليتهم بغزة عليهم أن يدخلوا عبر إسرائيل بما أن مصر لا تسمح لهم بدخول غزة عبر المعبر. بالنسبة للوقت الراهن، لا يسمح الإسرائيليون لكل من المساعدين القطريين أو الأفراد بأن يعبروا لغزة. أشار حاداس إلى أنه قد تمت دعوته لزيارة الدوحة لمناقشة إعادة فتح مكتب التجارة الإسرائيلي، واعتبر حاداس أن ذلك من العلامات الإيجابية. اضاف أننا نحتاج أن نفهم القطريين أنهم لا يمكن أن يتوقعوا عودة التعاون والعلاقات مع إسرائيل بدون إعادة فتح المكتب التجاري الإسرائيلي.

بينما كان حاداس منتقدا لطريقة معاملة قطر لإسرائيل منذ عملية غزة، شدد على أنه يعتقد أن سياسات قطر ليست لها علاقة بالتغير الأيديولوجي تجاه المعسكر المتشدد، لكنه له صلة بالمنافسة مع السعودية وبالتبعية مع مصر. أشار حاداس إلى أنه في الغرف المغلقة لا يبدو أن القادة القطريين لديهم "أي أوهام" فيما يخص

حقيقة الإيرانيين.

أخبر الأمير حمد الإسرائيليين في أكتوبر 2006 أنه يعتقد بأن إيران عازمة على تطوير قنبلة نووية مهما تكلف الأمر. ووفقا لحاداس، شكى حمد في ذلك الوقت أنه يشعر بأن الولايات المتحدة لن تستمع إليه وستصدق ما تسمعه من الإيرانيين.

أكد حاداس على نقطة كان أثارها مع فيلتمان فيما يخص عمان، واصفا العمانيين بأنهم "الأكثر إشكالية" بين دول الخليج فيما يخص رؤيتهم لإيران. فيما يخص علاقات العمانيين بإسرائيل، يقول حاداس أنهم "منضبطون"، لكن العمانيين لا يوفون بالتزاماتهم في فتح مكتب إسرائيلي في مسقط. كما قال أن عمان "لديها تعريفها الخاص" لما تظنه تهديدا على منطقة الخليج، ويعود بعض ذلك إلى موقع عمان الجغرافي. لا يعتقد حاداس أن عمان ستشارك بقية مجلس التعاون الخليجي ضد إيران.

أقر حاداس أن الإمارات العربية أصبحت أكثر عداء لإيران، إلا أن سؤالا يبقى وهو إلى أي مدى هم مستعدون للذهاب في عدائهم لإيران. الإمارات العربية المتحدة لديها تجارة واسعة وعلاقات مالية مع إيران، بما في ذلك غسيل الأموال، ولم توضح موقفها فيما إذا كان لديها استعداد كي تستخدم هذه العلاقات كوسيلة ضغط. أقام وزير الخارجية الشيخ عبد الله علاقات شخصية جيدة مع وزيرة الخارجية تسيبي ليفني، لكن الإماراتيين "ليسوا مستعدين لإعلان ما يفعلوه في الخفاء". (ملحوظة: كان واضحا من ملاحظات حاداس أن قنوات الاتصال بين إسرائيل والسعودية لا تمر عبر وزارة الخارجية.نهاية الملحوظة).

قال حاداس أن الخليج العربي يؤمن بدور إسرائيل، ذلك لأنهم يثمنون علاقة إسرائيل المقربة مع الولايات المتحدة، وأيضا لإحساسهم بأنهم يستطيعون الاعتماد على إسرائيل في مواجهة إيران. "هم يعتقدون أن إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية"، كما قال حاداس. فيما يخص العلاقات الثلاثية بين الولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل، ومجلس التعاون الخليجي، فإن حاداس يقترح أن

نضع في اعتبارنا أن برنامج إيران النووي هو مبعث القلق الرئيسي بالنسبة لأمريكا وإسرائيل، بينما يشعر الخليجيون بالقلق حيال إيران لأسباب تاريخية وطائفية.

أشار المستشار السياسي أن العرب يقولون أن تقدم المسار الفلسطيني قد يجعل الأمر أكثر سهولة في الإعلان عن علاقتهم بإسرائيل. رد حاداس على ذلك بأنه بينما السلام مع الفلسطينيين هو مصلحة إسرائيلية ومهم بطبيعة الحال، إلا أن السلام لا يجب أن يكون هو كل حصاد العلاقات الإسرائيلية العربية. فقد اخترع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى "سباق من العقبات لا نهاية له" في وجه إسرائيل، حتى أنها مهما فعلت فهي لا تستحق معاملة إيجابية. المسار الإسرائيلي الفلسطيني يجب الا يكون عذرا للخليج كي لا يتخذ موقفا، سواء ضد إيران، أو عبر خطوات عملية لدعم السلطة الفلسطينية.

مصدر الترجمة: الدستور الأصلي

ويكيليكس: بطاقات ائتمان قتلة المبحوح صادرة عن ولاية أيوا الأمريكية

كشفت برقية نشرها موقع ويكيليكس اليوم أن مجموعة من البطاقات الإتمانية التي استخدمها بعض أفراد العصابة التي قتلت المبحوح كانت قد صدرت من مصارف في ولاية أيوا الأمريكية.

البرقية باللغة العربية:

التاريخ: 24/ 2/ 2010
السفارة الأمريكية في أبو ظبي
سري
المرسل إليه: وزارة الخارجية الأمريكية (فوري).
الموضوع: الإمارات العربية المتحدة تطلب مساعدة الولايات المتحدة في تحقيقات قتل محمود المبحوح.
صنفه: دوج جرين، رئيس البعثة.

على هامش اجتماع مع الأمين العام تشو في زيارته، 24 فبراير، قدم وزير الدولة للشئون الخارجية، قرقاش، طلبا رسميا للسفير للمساعدة في تقديم تفاصيل عن حاملي بطاقات ومعلومات عن بطاقات ائتمان صادرة عن بنك الولايات المتحدة للعديد من المتهمين في قتل القيادي بحماس محمود المبحوح في دبي الشهر الماضي. وفقا للخطاب الذي سلمه قرقاش للسفير (مرفق فيه تفاصيل طلب من السلطات الأمنية بدبي للبنك المركزي الإماراتي)، فإن بطاقات الائتمان صدرت من بنك ميتا في ولاية أيوا. سيقوم الملحق القانون بإحالة الطلب والتفاصيل المرفقة وإرسالها إلى مكتب المباحث الفيدرالية. طلب قرقاش من السفارة أن ترسل ردها إلى رئيس المديرية العامة لأمن الدولة في دبي.

تعليق: السفير يريد التعامل مع الطلب على وجه السرعة والرد على مديرية الأمن

بالإمارات، وهو طلب أثارة وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد في 23 فبراير أثناء اجتماعه بوزيرة الخارجية كلينتون بواشنطن.

نص الخطاب من مديرية الأمن لرئيس البنك المركزي الإماراتي:

صاحب السعادة سلطان السويدي،

رئيس بنك الإمارات العربية المتحدة المركزي،

الموضوع: بطاقات ائتمان

MC 5115-2600-1600-6190

MC 5115-2600-1600-5317

MC 5301-3800-3201-7106

يتقدم المدير العام لأمن الدولة بالتحية، ويطلب من سعادتكم أن تقوم بالإرشاد عن غسيل الأموال ووحدة المعاملات المشبوهة في البنك المركزي للحصول على تفاصيل عاجلة حول بطاقات ائتمان، بالإضافة إلى تفاصيل شراء الحسابات، والدفع لهذه البطاقات، حيث أن مستخدمي هذه البطاقات متورطون في جريمة قتل محمود المبحوح. صدرت هذه البطاقات من بنك ميتا بولاية أيوا، الولايات المتحدة الأمريكية.

نشكركم على حسن تعاونكم؟

ويكيليكس: السفارة الأمريكية في أبو ظبي تبرق لوزارة الخارجية عن عملية اغتيال المبحوح

نشر موقع ويكيليكس برقية تتظمن تفاصيل قدمها السفير الأمريكي في أبو ظبي إلى وزارة الخارجية الأمريكية حول عملية اغتيال المبحوح في أحد فنادق دبي. وكان محمود المبحوح قد اغتيل بفندق في مدينة دبي عن عمر ناهز 50 عاما. وقد تم اغتياله بعد صعقه كهربائيًا داخل غرفته ومن ثم جرى خنقه حتى لفظ أنفاسه دون أن تظهر أي اصابات على جسده، لكن تشريحاً للجثة بعد ذلك كشف عن آثار للسم في جسده. يذكر أن المبحوح تعرض لأربع محاولات اغتيال قبل هذه العملية.

نص البرقية باللغة العربية:

الموضوع: مقتل قائد لحماس في دبي
صنّفه: دوغ غرين لأسباب 1.4(D)

1- في التاسع والعشرين من يناير 9:00 صباحاً بالتوقيت المحلي ليوم الجمعة، ذكرت وكالة رويترز أنه في 20 يناير جرت جريمة قتل في أحد فنادق دبي لعضو حركة حماس البارز محمود عبد الرؤوف محمد حسن (المعروف باسم محمود المبحوح). سبق ذلك بيان رسمي من حكومة دبي في وقت لاحق من اليوم. بقايا المبحوح رحلت من دبي إلى سوريا في 28 يناير/ كانون الثاني، وكان قد دفن في 29 يناير في مخيم للاجئين في دمشق، وقد أطلع المسؤولين في دبي وسائل الإعلام المحلية والدولية على مقتلة.

2- حكومة دبي قالت لوسائل الاعلام أن المبحوح دخل الإمارات العربية المتحدة في 19 يناير في 3:15 قادماً من بلد عربي، وقد عثر على جثته بعد ظهر يوم 20 يناير في فندق بدبي حيث كان يقيم. التصريحات الرسمية في 29 يناير أعربت عن ثقة بالتمكن من القبض على القتلة. "ان التحقيقات جارية بأسرع ما يمكن وان الشرطة ستقدم المشتبه بهم إلى المحكمة لمحاكمتهم في أسرع وقت ممكن

بالتعاون مع الانتربول، المشتبه بهم غادرو الإمارات قبل أن يعثر على جثة المتوفى في أحد فنادق دبي" (ملاحظة كان الفندق هو فندق البستان روتانا بالقرب من مطار دبي الدولي).

3- في قناة الجزيرة في 29 يناير قال ضاحي خلفان تميم قائد شرطة دبي: "لا استطيع استبعاد امكانية ضلوع الموساد في قتل المبحوح" وقال تميم لصحفيين محليين "ملاحقة الأفراد المشتبه بهم ليس منظمة" وأنه "لا يزال من المبكر الاشارة إلى من يقف وراء الجريمة"، تميم أكد أيضاً أن الضحية دخل الإمارات بجواز سفر يحمل اسمه الحقيقي، وبعد ذلك قال متحدث رسمي لحماس من دمشق أن المبحوح يمتلك خمسة جوازات سفر ولكنه كثيرا ما سافر إلى دبي باستخدام اسمه الفعلي.

4- تغطية وسائل الاعلام المحلية ركزت يومي 30 و31 على بيانات من أفراد أسرة المبحوح ومسؤولي حماس في غزة وسوريا حيث كان يعيش منذ عام 1989 تقارير وسائل الإعلام المحلية والعالمية لاحظت أنه كان الشخصية الأجنبية المتشددة الثانية التي قتلت في دبي خلال أقل من عام، القائد الشيشاني السابق سليم ياماديف كان قد قتل بالقرب من شقة في دبي في أواخر آذار مارس 2009.

5- صادف أن يكون السفير في مناسبة اجتماعية مع المستشار الإعلامي لوزير الخارجية عبد الله بن زايد عندما انتشرت القصة، وبعد اجراء عدة مكالمات أفاد المستشار الإعلامي أن هناك نقاشاً حول موقف دولة الإمارات العربية المتحدة الرسمي بين حاكم دبي محمد بن راشد وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، وكانت الخياران الذين ناقشاها عدم قول شيء على الإطلاق أو توضيح أكثر أو أقل لكامل تحقيقات دولة الإمارات العربية المتحدة. (تعليق: قول لا شيء كان يمكن أن يُدرك أنه كحماية للإسرائيليين في النهاية، الإمارات اختارت اخبار الجميع. وكان البيان قد صيغ بعناية لألا يشير بأصابع اتهام، لكن اشارة في الوثيقة (انظر أسفل) تشير إلى عصابة بجوازات سفر غربية وستقرأ محلياً كإشارة إلى الموساد. نهاية التعليق)

6- نص البيان الرسمي:
تحديد شرطة دبي للمشتبه بهم في اغتيال محمود المبحوح
29 يناير 2010 -- 06:18
WAM دبي 29 يناير 2010
WAM)-- مكتب الإعلام الحكومي في دبي أعلن أن شرطة دبي قد حددت المشتبه بهم في جريمة قتل عضو حركة حماس الفلسطينية محمود عبد الرؤوف حسن وأنها تتعقبهم عن قرب بالتعاون مع المحكمة الدولية، ونفيد أنهم قد غادروا البلاد قبل إفادة التقارير حول جريمة القتل، وعُثر في وقت لاحق على جثة المتوفى في فندق في دبي.

وقال مصدر أمني مسؤول في دبي أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن عملية القتل نفذتها عصابة اجرامية ذات خبرة، وكانوا قد تعقبوا تحركات الضحية قبل دخوله الإمارات العربية المتحدة و"على الرغم من مهارة وسرعة القَتَلة، إلا أنهم تركوا وراءهم أدلة في مسرح الجريمة ومن شأنها أن تساعد في تعقبهم في أقرب وقت ممكن. شرطة دبي لا تؤمن بجريمة غامضة أو غير معروفة".

وكشف المصدر أيضاً أن التحقيقات كشفت أن المشتبه بهم يحملون جوازات سفر أوروبية، مضيفاً أن شرطة دبي سوف تشرع مع الإنتربول في ترتيبات للقبض على المتهمين وتقديمهم. وأضاف أن "الأدلة ستساعد السلطات المختصة بشكل سريع في تعقب المشتبه بهم".
المعروف أن المتوفى محمود المبحوح، وهو فلسطيني دخل الإمارات العربية المتحدة في 03:15 يوم الثلاثاء 19 يناير من بلد عربي وعثر على جثته في اليوم التالي بعد ظهر 20 يناير 2010 في فندق كان يقيم به في دبي.

ويكيليكس: الإمارات تتوقع حربا مع إيران

نشرت يومية غارديان البريطانية برقية منقولة عن موقع ويكيليكس مصدرها السفارة الأميركية لالإمارات أبدى في سياقها الرجل الثاني بإمارة أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خشيته من نشوب حرب بالمنطقة بسبب إيران، والشكوك بوجود خلايا نائمة لحزب الله وحماس بالخليج.

وتتحدث البرقية المرسلة من السفير الأميركي بأبو ظبي ريتشارد أولسون عن مضمون اجتماع عقد يوم 9 فبراير/ شباط من العام الجاري بين قائد أركان القوات الأميركية المشتركة الجنرال مايك مولن وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد الذي يتولى حقيبة الدفاع بالحكومة الإماراتية.

يقول السفير في برقيته إن القيادة الإماراتية ترى في إيران التهديد الخارجي الأكبر ذا الطابع الوجودي، ويضيف أن الإمارات مثلها مثل المجتمع الدولي تجد أن فكرة إيران حائزة على سلاح نووي غير مقبولة وهي ستقود إلى سباق تسلح بالشرق الأوسط.

ويضيف أن محمد بن زايد عبر عن خشيته من المنظمات المتأثرة بإيران في المنطقة كحزب الله وحركة حماس، واحتمال أن يكون لهذين التنظيمين خلايا نائمة بدول الخليج.

ويعرب محمد بن زايد -وفق البرقية- عن تحفظه على إمكانية قبول إيران النصح كي تنهي برنامجها لإنتاج الأسلحة النووية، وتحفظه كذلك من إمكانية لجوء المجتمع الدولي إلى عقوبات رادعة لإيران.

ويرى السفير الأميركي أن محمد بن زايد يعتقد أن منطق الحرب يسيطر على المنطقة، وهو ما يفسر الجهود المحمومة لبناء القوات المسلحة الإيرانية.

ويقول في برقيته إن رسالة بن زايد للأميركيين خلال زيارته في سبتمبر/ أيلول الماضي إلى واشنطن تتصل بالحاجة إلى مزيد من التنسيق لمواجهة التطورات المفاجئة التي قد تأتي من طهران.

ويضيف أن بن زايد يريد مزيدا من العمل من طرف مخططي القيادة الأميركية الوسطى للتصدي لهذه المخاوف، لكنه يرى أن واردات الأسلحة الأميركية ما زالت بطيئة وهو يخشى عدم توافر المعدات التي ستمكنه من الدفاع عن شعبه إذا اندلعت حرب مع إيران.

ويقول السفير أيضا إن بن زايد يرى أن الحرب هي مسألة وقت مضيفا أنه تم تقديم توضيحات لهيئة أركانه وشروحات مختلفة لأسباب التأخير في توريد الأسلحة، لكنه لم يقتنع بأننا نتجاوب مع مخاوفه واعتبارها أولوية بالنسبة إلينا.

وتتطرق البرقية لدور الإمارات في تقديم الدعم المالي للقوات الغربية العاملة بأفغانستان وتعهدها بتقديم ثلاثمائة مليون دولار لصندوق إعادة إعمار أفغانستان خلال مؤتمر لندن.

ويقول السفير الأميركي في برقيته إن الإمارات مارست دورا رائدا في مساعدة باكستان وأمدتها بنحو ثمانمائة مليون دولار خلال السنوات الماضية، وإن أسرة آل نهيان ترتبط بصداقة مع رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو وهي تقدم الدعم لزوجها آصف علي زرداري.

وحول اليمن، تقول برقية السفير الأميركي إن بن زايد يشاطر الأميركيين قلقهم من الوضع هناك، واعتباره يؤذن بضرب الاستقرار في السعودية وأنه مقتنع بأن إيران متورطة في دعم المتمردين الحوثيين.

وأشار السفير إلى أن بن زايد بقي متشككا عندما أبلغه الأميركيون بأنهم يفتقدون إلى دليل على تورط إيران باليمن، وهو يعتبر أن التركيز على تنظيم القاعدة أفقدنا

التركيز على الصورة الأكبر للمغامرة الإيرانية.

وقال إن علينا تشجيعه على تقديم أي معلومات خاصة عن الأنشطة الإيرانية إلينا عبر القنوات الاستخبارية.

وبموضوع العراق، قال السفير أولسون إن الإمارات كانت الأولى بين دول مجلس التعاون التي شطبت الديون المتراكمة منذ عهد صدام وأقامت سفارة ببغداد، وأنها مارست على وجه العموم سياسة بناءة مع حكومة نوري المالكي.

ويختم السفير الأميركي قائلا إن موقف بن زايد متقلب من العراق فهو يختار أحيانا اتخاذ موقف الداعم وأحيان أخرى يرى أن إيران هي الرابح الأكبر بالعراق وأن جنوب العراق سيكون النقطة الأبرز بالمواجهة القادمة مع إيران.

الجزيرة

ويكيليكس: واشنطن حذرت دولا عربية من دعم حماس وحزب الله

كشفت إحدى الوثائق التي سربها موقع ويكيليكس أن واشنطن تدخلت بشكل سري للضغط على العديد من الدول العربية لمنعها من دعم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحزب الله اللبناني، مستخدمة لذلك معلومات استخباراتية إسرائيلية.

فقد نشرت جريدة غادريان البريطانية اليوم الثلاثاء -نقلا عن برقيات دبلوماسية أميركية حصل عليها موقع ويكيليكس- أن الولايات المتحدة عملت بشكل سري لمنع وصول إمدادت أسلحة إيرانية وسورية لحماس وحزب الله.

ومن الوثائق التي كشفها الموقع برقيات للخارجية الأميركية تظهر أن واشنطن حذرت السودان في يناير/ كانون الثاني 2009 من السماح بتسليم أسلحة إيرانية لم يكشف عنها كان من المتوقع تمريرها لحماس إبان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وتحدثت الوثائق عن أن الخارجية الأميركية طلبت من دبلوماسييها التعبير عن "قلق غير عادي" إلى السلطات السودانية.

وتشير وثيقة ويكيليكس أيضا إلى أن الإدارة الأميركية أبلغت السعودية والإمارات وسلطنة عُمان وتشاد بشحنة الأسلحة الإيرانية الموجهة لحماس، وحذرت الدول المعنية من أن تسليم أي أسلحة يعتبر انتهاكا لقرارات مجلس الأمن التي تحظر صادرات الأسلحة الإيرانية.

يُذكر أن محطة (سي بي إس) التلفزيونية الأميركية تحدث في مارس/ آذار 2009 عن قيام مقاتلات إسرائيلية بمهاجمة قافلة داخل الأراضي السودانية كانت تهرب أسلحة إلى حماس.

وحول هذه التفاصيل، تكشف الوثائق أن الخرطوم اتهمت بعد ذلك واشنطن بشكل غير علني بشن هجومين جويين شرقي السودان الأول في يناير/ كانون الثاني 2009 أودى بحياة 43 شخصا ودمر 17 مركبة، والثاني في العشرين من فبراير/ شباط من نفس العام وقتل فيه 45 شخصا ودمرت 14 مركبة.

منع طائرات

وفي مارس/ آذار 2009 -كما تقول الوثائق المسربة التي نشرتها صحيفة غادريان- أخطرت الولايات المتحدة الأردن ومصر بخطط إيرانية جديدة لإرسال شحنة من "معدات عسكرية قاتلة" إلى سوريا تمهيدا لنقلها إلى السودان ومن هناك إلى قطاع غزة.

وطلبت واشنطن في حينه من الدول المعنية إجبار الطائرات على الهبوط للتفتيش أو عدم منحها إذنا بالتحليق في أجوائها.

وفي أبريل/ نيسان من نفس العام، تتحدث برقيات دبلوماسية أميركية أن وزير الداخلية المصري حبيب العادلي كان وراء تفكيك خلية لحزب الله في سيناء وخطوات أخرى "لوقف تدفق أسلحة إيرانية من السودان عبر مصر إلى غزة".

وفي نهاية الشهر المذكور -وفق البرقيات الدبلوماسية الأميركية- أبلغ مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان مسؤولين أميركيين أن مصر نجحت في منع إيران من تمرير دعم مالي إلى حماس.

ونسبت الوثيقة الدبلوماسية للوزير سليمان قوله إن القاهرة وجهت رسالة واضحة لطهران "إذا تدخلتم في مصر فسنتدخل في إيران" موضحة أن سليمان أكد أن جهاز المخابرات المصري بدأ بالفعل تجنيد عملاء بالعراق وسوريا.

ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج واسرائيل

أشارت برقية دبلوماسية سرية تعود لعام 2009 إلى أن هناك علاقات دبلوماسية سرية مكثفة بين إسرائيل ودول الخليج، موضحة أن إسرائيل ومن وصفتهم بأعدائها التقليديين في دول الخليج العربي أجروا علاقات دبلوماسية مكثفة، وتبادلوا معلومات استخبارية خطيرة، خاصة بشأن إيران.

وأوضحت البرقية السرية التي نشرها موقع ويكيليكس أن معظم تلك الإجراءات الدبلوماسية بين تل أبيب وعواصم في الخليج العربي تمت لتنسيق السياسات وتبادل المعلومات الاستخبارية بشأن الخطر الذي تمثله طهران في المنطقة، بالرغم من المظاهر العامة الخارجية التي توحي بالعدائية المتبادلة بين إسرائيل ودول الخليج.

وكشفت برقية دبلوماسية تعود لعام 2009 عن لقاءات دبلوماسية سرية على مستوى رفيع بين إسرائيل وكل من السعودية ودولة قطر وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، بالرغم من كونها دولا عربية لا تعترف بما أسمتها صحيفة واشنطن تايمز الدولة اليهودية.

وأضافت الصحيفة أنه بالرغم من الخطابات العلنية العدائية ضد إسرائيل، فإن الدبلوماسيين العرب طلبوا من تل أبيب سرا وفيما وراء الكواليس أن تنقل رسائل إلى الحكومة الأميركية وتحثها على اتخاذ إجراء أقسى ضد طهران.

دور إسرائيل

وتوضح البرقية السرية الدبلوماسية المؤرخة في 19 مارس/آذار 2009 أن نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية لشؤون الشرق الأوسط يعقوب هداس قال لأحد الدبلوماسيين الأميركيين إن عرب الخليج يدركون قيمة الدور الذي يمكن أن تلعبه إسرائيل بسبب قوة علاقتها مع الولايات المتحدة.

وأضاف أن دول الخليج تدرك أيضا ما يمكن لتل أبيب أن تقوم به ضد طهران، مضيفا أن المسؤولين الخليجيين يعتقدون أن إسرائيل يمكنها أن تفعل "مفعول السحر".
وأشارت واشنطن تايمز إلى ما وصفته بالقلق المتزايد لدى إسرائيل ودول الخليج إزاء البرنامج النووي الإيراني، وإزاء دعم طهران لما سمتها الحركات السياسية المتطرفة و"الإرهاب" في الشرق الأوسط.

وأضافت أن معظم الدول العربية تحتفظ بعلاقات دبلوماسية بشكل أو آخر مع إسرائيل منذ مؤتمر أوسلو في تسعينيات القرن الماضي، لكن تلك العلاقات بدأت تتقطع وتصبح هشة في عام 2000 مع انهيار عملية السلام في المنطقة.

ونسبت الصحيفة إلى مستشار الشرق الأوسط السابق في وزارة الخارجية الأميركية ديفد ميللر قوله إن كل الدول العربية كانت لها قنوات دبلوماسية مع إسرائيل حتى عام 1996 باستثناء العراق وليبيا.

مصر والسعودية
وأشارت واشنطن تايم إلى أن قطر أغلقت المكتب التجاري الإسرائيلي لديها إثر الحرب الإسرائيلية على غزة نهاية 2008، مضيفة أن السعودية ومصر ضغطتا على قطر لاتخاذ موقف صارم ضد إيران.

وتشير البرقية السرية إلى وجود علاقة شخصية قوية بين وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان.
ونسبت الصحيفة إلى دبلوماسيين إسرائيليين آخرين قولهم إنهم أرادوا تنسيق بعض الجهود مع نظرائهم العرب بشأن إيران، وإنهم التقوا مسؤولين عربا في اجتماعات سرية وعلى هامش بعض المؤتمرات الدولية، مضيفين أن إسرائيل تبادلت معلومات استخبارية مع دول الخليج بشأن شحنات أسلحة وتقنيات متطورة متجهة إلى إيران.

ويكيليكس البحرين

ويكيليكس: ملك البحرين: السلام مع اسرائيل كي "نصبح كلنا ضد إيران"

تكشف برقيات لـ«ويكيليكس» ما بين 2005 و2009 عن نظرة البحرين إلى الولايات المتحدة وإسرائيل وسوريا وقطر وإيران وجماعات المقاومة، وتصنّف نفسها في مقدّمة المعسكر المناهض لإيران، والأشدّ تحالفاً مع الولايات المتحدة، وتنتقد قطر لأنها باتت بمثابة قمر صناعي إيراني، وتطلب حلّ القضية الفلسطينية من «أجل أن نصبح كلنا ضدّ إيران».

تتحدث وثيقة مصنّفة سرّية تحمل الرقم MANAMA23005، مؤرخة في 16 شباط 2005، عن فحوى ما جرى خلال دعوة للملك حمد بن عيسى آل خليفة للسفير وليام مونرو في قصره. تصف الجو بأنّه كان بارداً وممطراً، وأن الضيوف تناولوا الشاي في مكان مريح حول الموقد في القصر، بحضور وزير الديوان الملكي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة.

قال الملك إن هناك دولتين، هما البحرين والأردن، وقفتا على الدوام إلى جانب الولايات المتحدة ودعمتاها. وأضاف أن أميركا يمكنها دوماً أن تعتمد على البحرين، وأنه يعدّ الرئيس بوش قائداً عظيماً، وما فعلته أميركا في العراق سيبدّل وجه المنطقة.

وعن الصراع العربي الإسرائيلي، يقول إنه أعطى تعليماته إلى وزير الإعلام الجديد، محمد عبد الغفار، ليعمل على ألا تشير البيانات والإعلانات الرسمية الصادرة عن الوزارة إلى إسرائيل كعدو أو الكيان الصهيوني، مؤكداً أن البحرين لديها علاقات مع إسرائيل على المستوى الأمني والاستخباري (أي الموساد).

وإذا ما كانت البحرين تتطلع إلى تطوير علاقتها التجارية مع إسرائيل، فقد قال الملك إن ذلك يجب أن يكون بعد إنشاء دولتين (فلسطينية وإسرائيلية). ورأى أنه عند حل المسألة الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الإسرائيلي، فإن إيران لن تتمكن

من توظيف القضية الفلسطينية لأهدافها الخاصة. وقال إن حل الأزمة النووية الإيرانية يكون من خلال وسيلتين: الدبلوماسية أو القوة، ولكن البحرين تفضّل الدبلوماسية.

وتقول البرقية إنه لا شك في أن الملك حمد يضع اللوم على سوريا في اغتيال رفيق الحريري، إذ ذكر أنه تناول العشاء مع الحريري قبل عشرة أيام (الوثيقة مؤرّخة في 16 شباط، أي بعد يومين من الاغتيال) في البحرين، وأطلعه على أنه يخطّط للتحرك نحو معارضة سوريا في العلن خلال شهر أيار (بعد الانتخابات النيابية)، لكنه لا يريد أن يفصح عن شيء قبل الانتخابات.

ويقول مساعد وزير الخارجية الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة في وثيقة رقمها MANAMA39705، مؤرخة في 2005/3/16، إن البحرين دعت في السرّ والعلن سوريا إلى الانسحاب من لبنان. ويشير إلى أن هناك الكثير من الضغوط الدولية، وخير لسوريا أن تخرج.

وعن العلاقات مع إسرائيل، يقول عبد العزيز إن وليّ العهد سلمان التقى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، خلال مؤتمر دافوس الأخير، وظهر معه في برنامج على «سي أن أن». كذلك التقاه خلال دافوس السابق الذي انعقد قبل تجدد العنف بين إسرائيل والفلسطينيين في عام 2000. وقال له إن كل خطوة تتخذها إسرائيل في اتجاه الفلسطينيين، ستقابلها البحرين بخطوتين.

ولفت عبد العزيز إلى أن الولايات المتحدة يجب أن تضمن للعرب الذين يقيمون علاقات مع إسرائيل المكافأة.

وتقول وثيقة سرّية تحمل الرقم MANAMA79508، تاريخ 12 شباط 2008، إنّ القيادات البحرينية تركّز في أي محادثات ثنائية على إيران وضرورة استمرار القيادة الأميركية. وتشير إلى أنه ليس هناك حب ضائع بين القيادة البحرينية والنظام الإيراني. ويرى الملك ووليّ العهد أن إيران تمثّل التهديد الأكثر جدية على المدى

الطويل للبحرين والمنطقة. وفي رأيهما، فإن الفضل يعود إلى الأسطول الخامس والدول الخليجية في حمايتهم من هذا التهديد. وتبقى المسألة الشديدة الحساسية بالنسبة إلى الأسرة المالكة السنّية هي النفوذ الذي تملكه إيران لدى المعارضة الشيعية، وتلحظ الوثيقة أن السلطات البحرينية لم تقدّم أي دليل حسّي على وجود لحزب الله أو خلايا نائمة مرتبطة بإيران.

وتشير إلى أن البحرين ليس لديها علاقات رسمية مع إسرائيل، ولكنها أقامت علاقات غير رسمية مع المسؤولين الإسرائيليين. وتتطرق إلى لقاء وزير الخارجية الشيخ خالد بن حمد مع تسيبي ليفني (وزيرة الخارجية الإسرائيلية في حينه) على هامش مؤتمر الأديان في نيويورك. وتقول الوثيقة إن الشيخ خالد اقترح إنشاء منظمة إقليمية تشمل إيران وتركيا وإسرائيل والدول العربية، وهي فكرة نمت خلال جلسة لتداول الأفكار مع الرئيس التركي عبد الله غول.

وثيقة أخرى تحمل الرقم MANAMA15109، مؤرخة في 13/3/ 2009، ومصنّفة سرّية، تشير أيضاً إلى أنه رغم أن البحرين لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، أجرى الشيخ خالد عدة لقاءات واتصالات هاتفية مع تسيبي ليفني. وتقول إن الحكومة تجاهلت الدعوات التي صدرت من البرلمان خلال العدوان على غزة، والتي تدعو إلى استئناف المقاطعة.

ويحذر وليّ العهد في وثيقة تحمل الرقم MANAMA61204 تاريخ 28/ 4/ 2004، في لقاء مع نائب وزيرة الخارجية الأميركية، من أن الجهود الأميركية في العراق والحرب على الإرهاب ستفشل إذا لم تلتزم بأهداف موحدة في السياسة الخارجية في كل المنطقة. ويتساءل كيف تدعم أميركا الحرية والمؤسسات الديموقراطية والاستقرار في العراق، وفي الوقت نفسه لا تطبّق هذه الأهداف في ما يتعلق بالنزاع العربي الإسرائيلي؟ وشدّد على ضرورة أن يتوقف الاستيطان الإسرائيلي على الفور.
وقال إن العرب ملتزمون بأن يضمن أي اتفاق جديد حدود 1967. وشدد على أن حل قضايا الاستيطان الإسرائيلي والحدود الفلسطينية ضروري من أجل الفوز في

الحرب على الإرهاب، وأن الجماعات الإسلامية المسلحة ستضمحل نتيجة ذلك. وأشار إلى أنه أطلع وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم على أن الدول العربية وإسرائيل شركاء طبيعيون ضدّ التهديدات الإقليمية مثل إيران. لكنه قال له إن البحرين لا يمكنها بتاتاً أن تعمل مع إسرائيل ضدّ التهديدات المشتركة في ظل استمرار النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وثيقة تحمل الرقم MANAMA23609، مصنّفة سرّية، بتاريخ 2009/4/17، هي بمثابة تقرير عن السياسة البحرينية استعداداً لزيارة المبعوث الخاص جورج ميتشل للبحرين، تقول إن وليّ العهد يرى أنه ما دام النزاع الفلسطيني الإسرائيلي في تدهور، فإن ذلك سيحرّض العناصر السنّية المحافظة في المملكة، والتي تعارض الانفتاح والإصلاح، كذلك يقوّي حركتي «حماس» و«حزب الله» وإيران. وطلب وليّ العهد ووزير خارجيته الشيخ خالد من الحكومة الأميركية أن توضح لأولئك الذين يدعمون المتطرفين أنّهم سيدفعون الثمن من علاقتهم مع الولايات المتحدة (وهما يشيران بذلك إلى قطر) وخاصة دعمها لـ«حماس»، الذي تراه المنامة خطيراً.

في المقابل، تقول الوثيقة إن آل خليفة المقرّبين من الأحزاب السنّية يجرّون السياسة الخارجية البحرينية في اتجاه لا يساعد. فقد نجحوا، على سبيل المثال، في ترتيب زيارة رسمية لزعيم حركة «حماس» خالد مشعل للمنامة، وهم يعارضون أيضاً التوافق مع الغالبية الشيعية، وغاضبون من العفو الملكي عن 178 معتقلاً شيعياً. ووزير الديوان الملكي الشيخ خالد بن أحمد بن سلمان هو أحد هؤلاء المتشددين. وتنقل عن وزير الخارجية أنّه يرغب في الانفتاح على الإعلام الإسرائيلي، ويسعى إلى حثّ الملك على هذا الاتجاه.

وفي وثيقة تحمل الرقم MANAMA184906 بتاريخ 2006/1/11، مصنّفة سرّية، يشتكي الملك من أنّ قطر تصبح «ستاليت إيراني»، وأن سلطنة عُمان لا تلحُّ على التهديدات الإيرانية لأنها ليست على اللائحة الإيرانية حتى الآن. ويقول إن سلاح الطيران القطري لديه أكثر من 80 قبطاناً إيرانياً، والمستشفيات القطرية

مزوّدة بطواقم طبية إيرانية، وقد أقامت قطر مرفأً خاصاً للصادرات الإيرانية.
ويشير إلى أن «قطر اشترتها إيران»، فيما تبتعد عن السعودية. وطلب توسّط أميركا بين قطر والسعودية.
ويقول حمد إن البحرينيين يجب أن يقيموا سلاماً حقيقياً مع الإسرائيليين، «نحن جدّيون في الدفع في هذا الاتجاه، وفي لقاء الإسرائيليين». ويضيف أن المنطقة تحتاج إلى السلام مع إسرائيل، «وعندها يمكننا جميعاً أن نواجه إيران».

وتقول الوثيقة إنه خلال اللقاءات المشتركة، فإن البحرينيين أخبروا الإسرائيليين أن الفلسطينيين تحت الاحتلال وطريقهم طويل كي يصلوا إلى بناء الدولة الفلسطينية، فيما «حزب الله» و«حماس» وإيران لا يريدون السلام. وقال الملك إن البحرين تعمل مع محمود عباس، وأخبرته بأن يعمل ما يجب عليه، وألّا يهتم لحماس.

ويتطرق الملك إلى تقرير البندر الشهير (الذي يحوك مؤامرة ضدّ الغالبية الشيعية). ويقول إن كاتبه المواطن السوداني البريطاني صلاح البندر لديه علاقات مع الزعيم المعارض المنفي في لندن سعيد الشهابي (زعيم حركة أحرار البحرين).

ويضيف أن المقاطعين الشيعة قرّروا أن يشاركوا في الانتخابات (في 2006)، فخسر الشهابي، لذلك قرر أن يحقن البندر في النظام، بعد أن ادّعى أنه منظمة غير حكومية. ولأن زوجته كانت بحرينية، «قررنا أن نساعده». وما فعله البندر أنه اطّلع على الإحصاءات والتدقيقات، واستمع إلى بعض الناس، وخلص إلى استنتاجات خاطئة. وقد اتخذت إجراءات بشأن القضية، وأبعدت عن الإعلام إلى المحاكم.

وعن الجماعات السنّية المتشددة في البحرين، تقول وثائق «ويكيليكس» إن المشهد السنّي البحريني المتطرف صغير وتراقبه السلطة عن كثب، وإن السلطات الأمنية البحرينية تتعاون مع برنامج الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب.

شهيرة سلوم/ الأخبار اللبنانية

ويكيليكس: البحرين أقامت علاقات استخباراتية وأمنية مع اسرائيل والملك طلب من وزير اعلامه عدم وصفها بالكيان العدو

كشفت وثائق دبلوماسية امريكية سرية حصل عليه موقع ويكيليكس أن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة طلب من وزير اعلامه عدم الاشارة إلى اسرائيل كعدو أو كيان صهيوني، وحمّل سورية المسؤولية المباشرة عن اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

ونقلت صحيفة 'الغارديان' الصادرة أمس الجمعة عن الوثائق إن ويليام مونرو السفير الامريكي في المنامة التقى العاهل البحريني في 15 شباط/فبراير 2005 وكتب في برقية دبلوماسية ارسلها إلى واشنطن أن الأخير 'كشف أن البحرين تجري اتصالات مع اسرائيل على مستوى الأمن والمخابرات، أي مع الموساد، وأن مملكته على استعداد للمضي قدما في مجالات أخرى من التعاون'.

واضافت الصحيفة أن السفير مونرو كتب في برقيته أيضاً أن الملك حمد 'تحدث مطولاً عن التطورات على الساحة الاسرائيلية . الفلسطينية، معرباً عن ارتياحه لحدوث تحول ايجابي في الأحداث واعتبرها لحظة جيدة يمكن أن تشكل عاملاً مهماً للاستقرار في المنطقة'.

ونسب السفير مونرو في برقيته إلى العاهل البحريني قوله خلال اللقاء إنه 'اصدر تعليماته إلى وزير الاعلام المعيّن حديثاً في حكومته محمد عبد الغفار للتأكد من أن البيانات الرسمية أو التصريحات الصادرة من وزارة الاعلام لا تشير إلى اسرائيل بأنها عدو أو الكيان الصهيوني، وأن مملكته لديها بالفعل اتصالات مع اسرائيل على المستوى الأمني والاستخباراتي'.

وقال السفير الامريكي إن الملك حمد 'ابدى استعداد البحرين للمضي قدماً في اقامة علاقات مع اسرائيل في مجالات أخرى رغم اعترافه أنه سيكون من الصعب عليها أن تكون الأولى في هذا التوجه، واجاب رداً على سؤال حول احتمال قيام مملكته بتطوير اتصالات تجارية مع اسرائيل في مرحلة ما أن مثل هذه الاتصالات تنتظر

تحقيق حل اقامة دولتين'.

واضاف في برقيته أن الملك حمد 'شدد خلال اللقاء على أن السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين سيسهّل النمو الاقتصادي في جميع أنحاء الشرق الأوسط من خلال المساعدة في استقرار المنطقة، واقترح بأن ازالة القضية الفلسطينية من المعادلة وتسوية النزاع العربي . الاسرائيلي ستحد من قدرة ايران على استغلال القضية الفلسطينية لتحقيق اهداف خاصة بها'.

وقال السفير الامريكي إن الملك حمد 'لم يكن لديه أدنى شك في وضع اللوم مباشرة على سورية في قضية اغتيال الحريري، واشار إلى أنه تناول العشاء معه قبل 10 أيام من اغتياله (شباط/فبراير 2005) حين زار البحرين لافتتاح المعرض التجاري الاسلامي العاشر، وأن الحريري ابلغه أنه يعتزم الانتقال إلى معارضة السوريين علناً في أيار/مايو (بعد الانتخابات البرلمانية)، لكنه لا يريد التلميح إلى ذلك مسبقاً قبل الانتخابات'.

ويكيليكس: خلافات قوية بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي أثناء القمة الخليجية في الكويت

كشفت إحدى الوثائق الأمريكية السرية التي نشرها موقع ويكيليكس أن ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى تحدث في لقاء مع السفير الأمريكي في المنامة "عن خلافات قوية بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي خلال قمة ديسمبر في الكويت" عام 2009.

وقالت الوثيقة الصادرة من السفارة الأمريكية في المنامة بتاريخ 18 يناير 2010م أن ملك البحرين كان " منزعجا من مواقف قطر تجاه إيران وتنظيم القاعدة" وأن دول الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية ذعرت حينما قال أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة مبررا اتصاله بالقاعدة قائلاً "أحتاج إلى أن أكون على اتصال معهم"، وتقول الوثيقة أن أمير قطر يعتقد أن "هذا هو أفضل دفاع ضد التهديد الذي يشكله تنظيم القاعدة"، وكشفت الوثيقة أن الملك عبد الله رد عليه بقوله "هل أنت مجنون".

وفي الشأن الإيراني كشفت الوثيقة أن ملك البحرين أشار في تلك القمة إلى " تقارير تفيد بأن الحرس الثوري الإيراني يعين ملحقين عسكريين في بعض دول مجلس التعاون الخليجي" وتساءل بحضور بقية زملاءه القادة عن مدى صحة ذلك، وبحسب الوثيقة التي تنقل عن الملك فقد "تحولت كل الأنظار إلى أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني الذي لم يقدم رداً" بهذا الخصوص، وتنقل الوثيقة عن الملك البحريني قوله بالحاجة إلى الوضوح بشأن التهديد الذي تشكله إيران، وتساؤله حول أمير قطر "مع من يكون".

كما تحدثت الوثيقة عن هاجس الملك حمد بن عيسى في توثيق العلاقات الخليجية وتوحيد الصف الخليجي وأنه من أجل ذلك هو الوحيد من بقية قادة الخليج الذي يقوم شخصيا بزيارات سنوية لبقية دولة المجلس لها الغرض.

ويكيليكس: واشنطن طلبت معلومات تشين أبناء ملك البحرين

كشفت وثائق دبلوماسية اميركية سرية سُرّبت إلى موقع ويكيليكس أن وزارة الخارجية الاميركية طلبت سراً من دبلوماسييها في البحرين الابلاغ عن أي معلومات مشينة حول اثنين من ابناء ملك البحرين، وأية أدلة على وجود تنافس بين الأعضاء البارزين في العائلة المالكة.

وقالت صحيفة ديلي تليغراف الصادرة اليوم الجمعة نقلاً عن الوثائق "إن مكتب وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون اراد معرفة ما إذا كان الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة وشقيقه الشيخ خالد يتعاطيان المخدرات أو يشربان الكحول أو يسببان مشاكل داخل العائلة المالكة، وما إذا كان لهما أي أصدقاء بين المسلمين الشيعة في البحرين"، الذين يقفون وراء الاحتجاجات الأخيرة.

واضافت "كانت هناك مخاوف في المنطقة من احتمال أن يقوم متشددون من البلدان المجاورة بالتأثير على الشيخ ناصر البالغ من العمر 23 عاماً وشقيقه الشيخ خالد "21 عاماً"، ابني ملك البحرين الشيخ حمد من زوجته الثانية.

واشارت الصحيفة إلى أن برقية دبلوماسية سرية صادرة عن مكتب الوزيرة كلنتون في تشرين الأول/اكتوبر 2009 "وصفت الشيخ ناصر وشقيقه الشيخ خالد بأنهما هدفان مهمان من القيادة الناشئة، وطلبت جمع تفاصيل عن السيرة الذاتية لكل منهما، بما في ذلك تاريخ ميلادهما، وقدرتهما على التحدث باللغة الانكليزية وخلفيتهما التعليمية، والخلافات بينهما وبين شقيقهما ولي العهد الشيخ سلمان وطبيعة الخلافات بينهم في حال وجدت، وما إذا كانت سببت مشاكل داخل الأسرة المالكة".

وقالت الصحيفة إن البرقية "سألت موظفي السفارة في المنامة ما إذا كان لدى الشيخ ناصر أو شقيقه الشيخ خالد أي أصدقاء من الشيعة، ووجهة نظر كل منهما

بشأن السبل التي ينبغي على الأسرة الحاكمة أن تعالج من خلالها مطالب الأغلبية الشيعية في البحرين، وما إذا كانت هناك أي معلومات مشينة عن كل واحد منهما".

نص البرقية باللغة العربية:

التاريخ: 2009-10-08 16:04
الموضوع: البحرين: الأمراء الناشؤون ناصر وخالد
مصنف حسب: مايكل. بي. اوينز :ACTING DIR, INR/OPS. REASON: 1.4(C).

محللو واشنطن يلاحظون من تحليل القيادة للعائلة المالكة البحرينية أن يكون الأمير ناصر بن حمد آل خليفة والأمير خالد بن حمد آل خليفة أهدافاً صاعدة مهمة. ونحن نفتقر حاليا خط الأساس لتقويم تقارير نطاق نفوذهم داخل الأسرة ، والسمات الشخصية ، والتخصصات المعرفية ، وسنقدر أي رؤى يمكن أن تتوفر عن الأسئلة التالية ، كما يسمح بالوقت والموارد لتصبح المعلومات متوفرة :

أ. ما هو تاريخ ولادة الأمير ، ومستوى إتقانه للغة الإنجليزية ، وتاريخه التعليمي؟

ب. هل يمسك منصبا حكوميا رسميا؟ إذ كان الأمر كذلك فما هو نطاق مسؤولياته؟ ما هي المناصب الأخرى التي تولاها، إن وجدت (مثل مناصب قيادية غير رسمي)؟ ما مدى فعاليته في تلك المناصب ، إن وجدت؟

ج. ما هو دور الأمير داخل المؤسسة العسكرية؟ ما هو نطاق مسؤولياته؟ كيف ينظر له أفراد الجيش؟ هل لديه المصداقية بين الجيش؟ هل هناك قطاعات من العسكريين الذين لا يروق لهم أو لا يوالونه؟

د. ما دور الأمير ومستوى نفوذه داخل العائلة المالكة؟ ما هي العلاقة بين الأمير وكل من المجموعات التالية: الملك حمد وولي العهد الأمير سلمان ، خليفة رئيس

الوزراء ، وعلي بن خليفة (نجل رئيس الوزراء)؟ هل هناك منافسة بين الأمير وولي العهد الأمير سلمان؟ إذا كان الأمر كذلك فما هي طبيعة هذه المنافسة؟ وهل تسبب في مشاكل داخل الأسرة؟

هـ. كيف يؤثر MATRILINEAGE على أدوار الأمير، أو مستويات التأثير؟ هل والدة الأمير (شيعة بنت حسن العجمان) تبقي اتصالاً أو تأثيراً عليه مع الملك حمد؟

ف. ما هو وضع الأمير الصحي؟ ما هو تاريخ وضعه الصحي ، هل هناك أي أمراض مزمنة أو أمراض من الطفولة؟

غ. ما هو رأيه في الولايات المتحدة؟ هل زار يوما الولايات المتحدة؟ هل لديه ممتلكات في الولايات المتحدة؟

هـ. ما هي سماته الشخصية السائدة؟ هل هو انطوائي أم منفتح؟ هل يقدم حججا مقنعة في الاجتماعات؟ هل يميل إلى التفصيل؟ هل يفهم النظم والسياسات المعقدة؟ هل يقرأ الصحف؟ ما هي؟ هل يهتم بأي مواضيع محددة؟ ما نوعية الكتب التي يقرأها؟

ع. ما هي وجهات نظر الأمير الرئيسية على الدين؟ هل هو مسلم ملتزم؟ وكيف ينظر للشيعة ، هل لديه أي أصدقاء من الشيعة؟ ما هي وجهات نظره لكيفية مخاطبة العائلة الحاكمة للأغلبية الشيعية في البحرين؟

ج. هل لديه صلات قوية بمصالح تجارية، حكومات الأجنبية، أو أسر حاكمة؟ بالنسبة للأمير ناصر من تزوج؟

ك. ما هي أهداف وطموحات الأمير؟ هل لديه الرغبة في دور أكثر أهمية داخل الحكومة؟ ما هي مصالحه وهواياته؟

ل. هل هناك أي معلومات تحط من الأمير؟ هل الأمير يشرب الخمر؟ هل يتعاطى أحدهما المخدرات؟
كلينتون

ويكيليكس: ملك البحرين اتهم سوريا وحزب الله بتدريب متطرفين بحرينيين

ذكرت وثائق دبلوماسية اميركية نشرها موقع ويكيليكس أن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة اتهم، أمام مسؤولين أميركيين، سوريا وحزب الله بتدريب متطرفين بحرينيين، لكنه اوضح أنه لا يملك أدلة قاطعة.

وقالت جريدة الغارديان نقلاً عن الوثائق «إن الملك تكهن بأن الحكومة السورية كانت متواطئة، وتساعد البحرينيين على السفر كسياح من دون التدقيق بجوازات سفرهم، ولكن نسبت الصحيفة إلى برقية ارسلتها السفارة الأميركية إلى واشنطن في أغسطس 2008 القول «نطلب من حكومة البحرين تقاسم الأدلة كلما اثيرت هذه القضية، وحتى الآن لم نر أي دليل مقنع على أسلحة أو أموال ايرانية هنا على الأقل منذ منتصف التسعينات.. ولو كان لدى حكومة البحرين دليل مقنع على التخريب الايراني لكانت تقاسمته معنا بسرعة».

واضافت أن الملك حمد وخلال لقاء مع الجنرال الاميركي ديفيد بترايوس، وسفير الولايات المتحدة وقتها في المنامة آدم إيرلي في 29 يوليو 2008 «تحدث عن الضغوط الدبلوماسية الايرانية على بلاده، واعرب عن امتنانه لاستمرار الوجود العسكري الأميركي في البحرين».

ونسبت الوثائق إلى الملك حمد قوله إنه «تلقى رسالة من وزير الخارجية الايراني وقتها منوشهر متكي تدعو حكومات المنطقة إلى دعم الجهود التي تبذلها ايران والمسلحون العراقيون، وحركة حماس، وحزب الله، وطالبان، وسوريا لطرد القوات الاميركية من الخليج».

وتحدثت وثيقة أخرى مؤرخة في أغسطس 2008 عن مطالب الإيرانيين القديمة في البحرين والتي كان آخرها في عام 2007 حينما نشرت صحيفة كيهان الإيرانية الشبة رسمية مقالاً افتتاحياً أكدت فيه مطالبة إيران بالبحرين" وقالت الوثيقة أيضاً "أن العائلة الحاكمة في البحرين أدركت منذ زمن طويل حاجتها للخارج

لحمايتها من جيرانهم المفترسين وفي مقدمتهم إيران" كما أنهم "سعوا دائماً إلى تجنب استفزاز ايران بلا داع وحافظوا على قنوات اتصال دائمة مع القادة الإيرانيين".

ويكيليكس: تحريض عربي ضد إيران

كشفت حزمة وثائق ويكيليكس الأخيرة أن المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين كانتا من بين الدول التي حثت الولايات المتحدة وبشدة على تدمير المنشآت النووية الإيرانية، مما يدل على مدى القلق بالمنطقة العربية من سلوكيات إيران.

صحيفة لوس أنجلوس الأميركية قالت إن دول الخليج العربي بشكل عام تتحاشى عادة انتقاد إيران بشكل علني، ولكن الوثائق كشفت أن ما يجري في الخفاء مختلف عما يجري بالعلن، فكل من العاهلين السعودي والبحريني، ظهر أنهما حثا الولايات المتحدة بشكل سري على ضرب المنشآت النووية الإيرانية.

يتركز محتوى وثائق ويكيليكس هذه المرة على برقيات للسلك الدبلوماسي الأميركي، وتقول إحداها إن أحد المسؤولين السعوديين قد ذكّر الأميركيين بأن العاهل السعودي قد طالبهم مرارا "بقطع رأس الأفعى" قبل فوات الأوان.
البرقيات التي تم كشفها يصل عددها إلى زهاء ربع مليون برقية، ويحتوي الكثير منها على معلومات قد تكدر العلاقات الأميركية مع دول مثل روسيا والصين بالإضافة إلى دول أوروبية وعربية.
وقد كتبت لوس أنجلوس مقتطفات من محتويات بعض البرقيات المسربة:

- يعتقد المسؤولون الأميركيون أن كوريا الشمالية زودت إيران بصواريخ يصل مداها إلى بعض العواصم الأوروبية وموسكو.

- كلف الدبلوماسيون الأميركيون بجمع معلومات مفصلة عن العديد من المسؤولين الأجانب، وقد تضمنت المعلومات المطلوبة أمورا مثل أرقام البطاقات الائتمانية. وتذكر البرقية أن الأمين العام للأمم المتحدة كان من بين أولئك الذين طلبت الإدارة الأميركية معلومات عنهم.

- فشلت الإدارة الأميركية في إزالة اليورانيوم المخصب من مفاعلات نووية باكستانية، وتخشى أن تقع تلك المواد الخطرة في أيدي عناصر تناصب أميركا العداء.

- وصلت معلومات إلى المسؤولين الأميركيين مفادها أن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني كان وراء اختراق حواسيب شركة غوغل في الصين.
وتبين الوثائق أن الإدارة الأميركية والدول العربية بمنطقة الخليج تتشاطر التخوف من إيران، ففي إحدى الوثائق يقول ملك البحرين للقائد العسكري الأميركي الجنرال ديفد بترايوس "هذا البرنامج يجب وقفه. إن خطر تركه يفوق خطر الإقدام على وقفه".

وفي برقية يعود تاريخها إلى مايو/ أيار 2005، الشيخ محمد بن زايد آل نهيّان ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد العام للقوات المسلحة بدولة الإمارات يحث أحد الجنرالات الأميركيين على استخدام القوات الأرضية في إزالة المنشآت النووية الإيرانية.

وبرقية أخرى تستغرب أن الإمارات ورغم حثها على ضرب إيران، لم تصغ لطلب الولايات المتحدة بتفتيش السفن الإيرانية المثيرة للشكوك والتي تمخر عباب البحر جيئة وذهابا بالقرب من شواطئها. إلا أن البرقية تعود لتربط التوجه الإماراتي مؤخرا لزيادة تسليح جيشها بالتخوف من إيران.

وتورد لوس أنجلوس اقتباسا للشيخ محمد من إحدى البرقيات التي يعود تاريخها إلى عام 2006 يقول فيه "أعتقد أن هذا الرجل سيأخذنا إلى الحرب. إنها مسألة وقت. شخصيا، لا أستطيع المجازفة مع شخص مثل أحمدي نجاد. إنه شاب وعدائي".

وفي برقية عام 2009، قال زايد لوفد أميركي "نحن نعلم أن أولويتكم الأولى هي القاعدة، ولكن لا تنسوا إيران. القاعدة لن تحصل على قنبلة نووية".

قلق سعودي
ومن الجانب السعودي، تقول البرقيات إن الرياض أخبرت ترايوس والمبعوث الأميركي الخاص لبغداد عام 2008 أنه يجب التصدي للملف النووي لإيران وطموحها بالعراق. وفي عام 2009 قال الأمير تركي للأميركيين "ليس لدينا مشكلة (في استخدام الطاقة النووية) مع توليد الكهرباء وتنقية مياه البحر، ولكن لدينا مشكلة مع التخصيب".

ولكن في الوقت ذاته، تقول البرقيات إنه عام 2008، حث المسؤولون السعوديون المسؤولين الأميركيين على عدم التصعيد للحرب والتوجه نحو خيار المحادثات.

أما عُمان، فقد حثت الأميركيين على التأني في قراراتها والتفحص الدقيق في مطالبات الزعماء العرب بشن الحرب على إيران، وهل هي مبنية على العواطف أم المنطق.

وتقول لوس أنجلوس إن الوثائق تبين مدى السعي الأميركي للحصول على معلومات مفصلة عن المشهد السياسي الإيراني من خلال العديد من المقابلات في سفاراتها بالبلدان القريبة من إيران مثل الإمارات وأذربيجان.

سفارات الحلفاء
من جهة أخرى، تعطي الوثائق فكرة مفصلة عن استخدام واشنطن سفارات حلفائها الأوروبيين في طهران لفهم أكبر لمجريات الشؤون السياسية بإيران.

إحدى الوثائق أظهرت أن المبعوث البريطاني السابق لإيران قال للأميركيين إبان مفاوضات عام 2007 حول الوضع الأمني بالعراق "عليكم أن تكونوا شديدي العزم وأقوياء وصارمين ولكن من دون عدائية".

وفي برقية أخرى يقول الدبلوماسي الفرنسي جون-دافيد لوفيت ناصحا الأميركيين "النظام الإيراني الحالي فاشي، وقد حان الوقت لتحديد الخطوات القادمة".

وتقول لوس أنجلوس إن البرقيات المسربة تعطي تفاصيل عن خروقات إدارة الرئيس أحمدي نجاد المتشددة للقانون والبروتوكول، واستخدامها مؤسسات الصليب الأحمر لتمرير الأسلحة والمتمردين للعراق ولبنان.
وتبين إحدى البرقيات أن أحد مفتشي الأسلحة الأمميين قال للأميركيين إن إيران رفضت تسليم الخارطة الأصلية لأحد المرافق النووية قرب مدينة قم. وتقتبس الصحيفة مباشرة من البرقية قول مفتش الأسلحة إن التقنيين الإيرانيين "كانوا يمتثلون لأوامر مراقبين سريين" أصروا على تسجيل كافة المحادثات بين مفتشي الأمم المتحدة والتقنيين الإيرانيين.

ويكيليكس العراق

ويكيليكس: عميل سابق في الحرس الثوري الايراني يكشف أنشطة ايران في العراق

كشف عميل سري سابق في الحرس الثوري الإيراني معلومات خطية ووثائق تربط قوات القدس التابعة للحرس الثوري بالأعمال الإرهابية والتخريبية في العراق، مضيئا على أسماء شخصيات ومؤسسات عراقية وإيرانية متورّطة في تهريب الأسلحة وتمويل جماعات متطرّفة في سبيل تحقيق أهداف ميدانية في العراق.

ففي مذكّرة سرية تحمل الرقم LONDON468007 صادرة عن السفارة الأميركية في لندن في 28 كانون الأول 2007، جاء أن اجتماعا خاصا عُقد بين المستشار السياسي في السفارة الأميركية وعميل سري سابق في الحرس الثوري الإيراني، مشيرة إلى أن الأخير عمل خلال فترة السبعينيات والثمانينيات في لبنان وإيران كمدرّب لمنظمة التحرير الفلسطينية وحزب الله على عمليات "مختلفة ومتفاوتة".
ونقلت عن العميل الإيراني الذي يحمل الجنسيّتين الإيرانية والبريطانية، أنه "ممثل غير رسمي" لعدد من الشخصيات الإيرانية المعارضة للرئيس أحمدي نجاد، من ضمنهم هاشمي رفسنجاني ومحمّد خاتمي وآخرون داخل إيران.

أنشطة قوّات القدس

وقدّم العميل السري الإيراني تقريرا خطيا يتضمّن مزاعم عدة عن دور قوات القدس التاريخي في منطقة الخليج العربي ولبنان. ويتكوّن هذا التقرير على نحو رئيس من إدراج مفصّل لأسماء عشرات المؤسسات الزائفة التابعة لقوات القدس والمسجّلة تحت أسماء مؤسّسات غير حكومية، مشيرا إلى أنّ بعض هذه الأسماء ينفّذ مشاريع إنشائية وثقافية وإنسانية في قطاعات مختلفة.

وحسب العميل، فإن هذه الشركات تقوم في الوقت عينه بتأمين التدريب والتمويل والدعم اللوجيستي لمجموعات وعمليات إرهابية، شارحا بقدر كبير من التفصيل الصلات بين عدد كبير من النوّاب العراقيين وآليات التمويل الخاضعة لسلطة قوات القدس. وأضاف أنّ المؤسسات غير الحكومية الإيرانية التي تدعم رحلات

الحجّ الإيرانية إلى المقدّسات الشيعية في العراق، تخضع في الحقيقة لإشراف قائد قوات القدس سليمان ونائبه أحمد فروزنده، موضحا أنّ عشرات الشركات في البصرة والعمارة وكربلاء والنجف والأنصارية وديالى وغيرها من المدن تتم إدارتها من المصدر نفسه وبالطريقة ذاتها.

وأشار العميل إلى أن مؤسّسة محمد باقر الحكيم تهرّب ما يصل إلى 15 مليون دولار شهريا إلى السفير الإيراني في العراق كاظمي قومي وعدد من "مستشاري" الجمهورية الإسلامية، كاشفا أنّ أفرادا من قوات القدس ينقلون بين إيران والعراق عبر شركات الكوثر والنور ودار القرآن، وهي شركات خاضعة لسلطة عمار الحكيم نجل عبد العزيز الحكيم.

وتابع العميل الإيراني أنّ هؤلاء الأفراد يسافرون ويعملون بموجب هويات مزوّرة كمهندسين وأطباء وغيرها من المهن، مشيرا إلى أن مستوى النفوذ ذاته والتحكّم يمارس من قبل أعضاء من قوات القدس والحرس الثوري الإيراني في عدد من وسائل الإعلام العراقية الرئيسية وأشهرها قناة "العراقية" التابعة لـ حبيب الصدر. وعلى نحو مماثل، فإنّ الكثير من الشركات الأمنية التابعة لقوات القدس، مسجّلة لدى وزارة الداخلية العراقية وتملك الأسلحة في صورة شرعية، وهي، حسب العميل، تقتل العراقيين من دون محاسبة الحساب، موضحا أنّ إحدى هذه الشركات "الوسام" هي جزء من حزب الله، حسب ما أورد المصدر.

وجاء في تقرير العميل الإيراني السري لوائح تحوي "أرقام المرتبات في قوّات القدس" لعدد كبير من المسؤولين العراقيين، من بينهم "وزير الدولة" أبو مجتبى المعروف بحسّان الصاري (مرتب الرقم 70166)، وكذلك عضو البرلمان ومدير تلفزيون "الفرات" (بطاقة انتساب إلى قوّات القدس الرقم 10002904). كما أن بعض مزاعم العميل الأكثر تفصيلا هي أنّ بعض أعضاء مؤسسة الهلال الأحمر العراقية يجمعون المعلومات في سبيل خدمة تنفيذ عمليات إرهابية، وبالتعاون مع مؤسسة إيرانية معروفة جيدا "الإمام للإغاثة"، وأنّ تمرير الأسلحة يتم لمصلحة مجموعات وتنظيمات في العراق.

حياتي في ظل الثورة الإيرانية

في سياق آخر، وخلال اجتماع في 19 كانون الأول في لندن، سرد العميل الإيراني تفاصيل حياته المعقدة والغريبة التي تضمّنت خدمة سنوات عدة في منظّمة التحرير الفلسطينية وفي الحرس الثوري الإيراني، مضيفا أنه أمضى بضع سنوات قبل الثورة الإيرانية في معاقل منظّمة التحرير في لبنان، حيث تَدرّب، ثم قام بتدريب مجنّدين إيرانيين لحساب عقيدة "الجهاد المسلّح في سبيل الإسلام"، مضيفا أنّ المتدرّبين على يديه عادوا في معظمهم إلى إيران، حيث أصبحوا أول المنتسبين إلى الحرس الثوري خلال الثورة، ولكنّه اعترف بأنّ بعض هؤلاء المتدربين انتهى بهم المطاف في صفوف "منظمة مجاهدي خلق."

وأشار العميل إلى أنّه، عند سقوط الشاه، ذهب إلى إيران للمساعدة في تدريب جنود الحرس الثوري، وبعد سقوط بني صدر "عاد إلى العمل الميداني" في لبنان، حيث ساعدته لغته العربية على العمل مع حزب الله. وأضاف أنّه لم يكن على أي صلة بالهجوم على ثكنة قوات البحرية الأميركية أو خطف أي موظف من السفارة الأميركية في بيروت وقتله، ولكنّه أوضح أنّه يعرف هوية المخطط لهاتين العمليتيْن، وهو عضو في حزب الله وتابع لوزارة الأمن والاستخبارات الإيرانية اسمه أحمد مغنية، مضيفا أنّ مغنية حاول تدبير مقتل خاتمي في العام 1987 كمنافس سياسي مرتبط بالليبراليين، وتحديدا بـ بني صدر ولاحقا منتظري.

وجاء في المذكّرة أنّ العميل السري لم يبد أي ندم على السنين التي أمضاها في صفوف الميليشيات المسلحة، وإنّما يعتزّ بتلك الفترة، مشيرا إلى أنّ ولاءه للنظام في طهران قد تأثّر على نحو جذري عندما استهدفته أجهزة المخابرات الإيرانية في لبنان في محاولة للقضاء عليه. وأضاف أنّ المنافسات الداخلية في وزارة الأمن والاستخبارات الإيرانية جعلت منه هدفا بما أنّه كان من الداعمين للرئيس المخلوع بني صدر، بدلا من مجموعة "أخوند" المتطرفة التي من خلالها تمكّن الخميني من تعزيز سلطته.

وشرح العميل أنّ ولاءه لآية الله منتظري عمل ضده بعد انفصال الأخير عن خط الخميني في أواخر الثمانينيات، مضيفا أنّ بعد فترة من السجن، هرب من إيران في

العام 1989 ونال لجوءا سياسيا في بريطانيا، واستحصل لاحقا على الجنسيّة البريطانية وعاش في لندن خلال فترة التسعينيات.

المصدر: الجمهورية

ويكيليكس: المالكي يتهم سوريا وإيران بامداد المجموعات المتمردة بالسلاح

كشفت برقيات اميركية سربها موقع ويكيليكس اليوم الخميس أن رئيس الوزرء العراقي نوري المالكي أكد امام دبلوماسيين اميركيين العام 2009 بان سوريا وايران تزودان المجموعات المتمردة بالسلاح.

واوردت البرقيات ان المالكي اسر بهذه المعلومات للسفير الاميركي السابق لدى العراق كريستوفر هيل في ايلول/سبتمبر 2009 عندما كانت العلاقات بين دمشق وبغداد مقطوعة.

وقال المالكي للسفير خلال لقاء في 22 ايلول/سبتمبر 2009 ان "ايران وسوريا تقدمان اسلحة للمتمردين في العراق، وضمنها صواريخ ارض جو من طراز ستريلا"، بحسب ويكليكس.

ويطلق هذا الصاروخ القصير المدى بواسطة منصة تحمل على الكتف.

واضاف المالكي وفقا للبرقيات "تم في الاونة الاخيرة توقيف خمسة اشخاص من لواء اليوم الموعود المرتبط بفيلق القدس في الحرس الثوري الايراني، بينما كانوا يحاولون خفية ادخال صواريخ من هذا النوع مخباة في سيارة دفع رباعي من طراز تويوتا لاندكروزر".

يذكر ان زعيم التيار الصدري رجل الدين مقتدى الصدر كان اعلن في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 تاسيس "لواء اليوم الموعود" لمحاربة القوات الاميركية في العراق.

وكان الصدر اعلن صيف العام 2008 حل جيش المهدي الذي خاض معارك دامية ضد القوات الاميركية والعراقية منذ العام 2004.

واعرب المالكي عن "الامل في ان يحكم على الاشخاص الخمسة بالاعدام"، بحسب ويكيليكس.

يشار الى ان الاجتماع بين المالكي والسفير الاميركي عقد بعد شهر من موجة هجمات انتحارية بواسطة شاحنات مفخخة استهدفت عددا من الوزارات في بغداد.

وقد اتهمت بغداد دمشق بايواء الذين اعطوا الاوامر لشن الهجمات ما ادى الى انقطاع في العلاقات بين البلدين استمر حتى ايلول/سبتمبر 2010.

AFP

ويكيليكس يكشف أسرار اللقاء الذي جمع بين صدام والسفيرة الأمريكية غلاسبي قبيل اجتياح العراق للكويت

كشف موقع «ويكيليكس» غطاء السرية عن لقاء ولّد الكثير من التساؤلات الإعلامية، وشكّل مفصلا في سلسلة الأحداث التي أدت إلى حرب الخليج الثانية، بين الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، والسفيرة الاميركية في العراق أبريل غلاسبي في 25 تموز 1990.

وتنقل البرقية الاميركية السرية تفاصيل الحديث الذي جرى في هذا اللقاء، حيث أكدت غلاسبي أن أميركا «لن تعذر أبداً تسوية الخلافات بأي طرق غير سلمية»، ناقلة «رسالة صداقة» من الرئيس الاميركي حينها جورج بوش الأب، فيما ردّ صدام على هذه الرسالة بمثلها، لكنه أبدى قلقه من الدعم الاميركي لـ«أنانية» الكويت والإمارات، مشدداً على أن العراق لا يريد الدخول في حرب إلا أنه سيقوم بذلك، إذا تعرض للإهانة العلنية، مهما كان الخيار مدمّراً.

وتفيد البرقية الاميركية العائدة إلى 25 تموز 1990 التي أعدتها غلاسبي، بأن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين استدعاها، والتقاها بحضور وزير الخارجية العراقي حينها طارق عزيز، ومدير مكتب صدام، ومدونين، ومترجم عراقي. وأكدت غلاسبي ان صدام «كان مضيافاً وعقلانياً، بل حتى حميماً خلال اللقاء الذي دام ساعتين».

وبدأ صدام حديثه بالقول إنه يريد توجيه رسالة إلى بوش، ثم أعاد سرد «تاريخ القرارات العراقية في إعادة العلاقات الدبلوماسية (مع أميركا)، وتأجيلها عند ابتداء الحرب (مع ايران)، كي لا ينظر إلى العراق على أنه ضعيف ومحتاج». وتابع صدام واصفاً «الانتكاسات» التي شهدتها العلاقات الثنائية منذ عام 1984، «وأبرزها فضيحة 'ايران غايت'«. كما أكد الرئيس العراقي الراحل، أنه «بعد انتصار الفاو، ازدادت الشكوك العراقية حول النوايا الأميركية، وبأن أميركا لم تكن راضية عن رؤية الحرب تنتهي».

وفيما أشارت غلاسبي إلى أن صدام اختار كلماته «بحذر»، قال الأخير إن هناك «بعض الدوائر» في الحكومة الأميركية، بما يشمل وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) ووزارة الخارجية، التي تتصرف بسلبية ازاء العلاقات العراقية - الاميركية. وأضاف صدام «بعض الدوائر (الاميركية) تجمع المعلومات عمن قد يخلف صدام حسين، وتواصل تحذير الجهات الخليجية من العراق، وتعمل على ضمان الا تقدم أية مساعدة للعراق».

وشدد صدام على أن العراق يواجه مشاكل مالية جدية، بدين يبلغ 40 مليار دولار أميركي، موضحاً أن «العراق الذي أحدث انتصاره في الحرب ضد ايران، فارقاً تاريخياً بالنسبة للعالم العربي والغرب، يحتاج إلى خطة مارشال»، ومستطرداً «لكنكم تريدون أسعاراً منخفضة للنفط»، فيما اعتبرته غلاسبي «اتهاماً» للأميركيين، بحسب الوثيقة.

لكن صدام اكد أنه بالرغم من هذه الانتكاسات، «التي أزعجتنا فعلاً، نأمل في أن نتمكن من تطوير علاقة جيدة»، وأضاف «لكن هؤلاء الذي يفرضون انخفاض أسعار النفط، يشنون علينا حرباً اقتصادية، ولا يمكن للعراق أن يقبل تعدّياً كهذا على كرامته وازدهاره». وأوضح صدام ان «رأسي الحربة هما الكويت والإمارات»، مردفاً «بحذر»، أن «العراق لن يهدد الآخرين، لكنه لن يقبل أي تهديد له. نأمل في ألا تسيء الحكومة الأميركية الفهم».

وقال الرئيس العراقي الراحل، إن «العراق يقبل بأن لكل دولة الحرية في اختيار اصدقائها، لكن الحكومة الاميركية تعرف أن العراق، لا أميركا، هو من حمى أصدقاء اميركا خلال الحرب (مع ايران)، وهذا متوقع بما أن الرأي العام الاميركي، ناهيك بالجغرافيا، كان ليجعل من المستحيل قبول أميركا بسقوط 10 آلاف من جنودها في معركة واحدة، كما فعل العراق». وتساءل صدام «ماذا يعني ان تعلن الحكومة الاميركية التزامها بالدفاع عن أصدقائها، فردياً وجماعياً؟»، قبل أن يجيب بنفسه: «بالنسبة للعراق، يشكل ذلك انحيازاً فادحاً ضد الحكومة العراقية».

وفي «التطرق إلى إحدى نقاطه الأساسية» بحسب غلاسبي، قال صدام إن المناورات الأميركية مع الإمارات والكويت، «شجعتهما في سياستهما البخيلة»، مشدداً على أن «حقوق العراق ستسترجع، واحدا تلو الآخر، حتى لو تطلب ذلك شهراً أو أكثر من عام بكثير»، معرباً عن امله في أن «تكون الحكومة الأميركية متناغمة مع كل أطراف هذا الخلاف».

وأوضح صدام أنه «يفهم ان الحكومة الاميركية مصممة على تواصل تدفق النفط، والمحافظة على صداقاتها في الخليج»، لكن ما لا يفهمه هو «لماذا يشجع الأميركيون هؤلاء الذين يضرون بالعراق؟»، في إشارة منه إلى المناورات الاميركية في الخليج.

وأعرب صدام عن «اعتقاده التام» بأن الحكومة الأميركية تريد السلام، لكنه توجه إلى غلاسبي قائلا «لا تستخدموا الأساليب التي تقولون إنكم لا تحبونها، كليّ الذراع».

و«استفاض» صدام بحسب غلاسبي في الحديث عن «عزّة العراقيين» الذين يؤمنون بـ«الحرية أو الموت»، قبل ان يؤكد أن العراق سيضطر إلى الرد إذا استخدمت أميركا هذه الأساليب.
وقال صدام إن العراق «يعلم أن باستطاعة اميركا إرسال الطائرات والصواريخ وإنزال الأذى العميق بالعراق»، لكنه أضاف متمنياً ألا «تدفع اميركا العراق إلى نقطة الإهانة، التي سيتم عندها التغاضي عن المنطق. العراق لا يعتبر أميركا عدوة، وقد حاول أن يبني صداقة»، وتابع قائلا إن «العراقيين يعرفون معنى الحرب ولا يريدون المزيد منها. لا تدفعونا إليها، لا تجعلوها الخيار الوحيد المتبقي للدفاع عن كرامتنا».

وأكد الرئيس العراقي، إنه لا يطلب أي دور اميركي في الخلافات العربية - العربية، لأن «الحلول يجب ان تأتي من خلال الدبلوماسية العربية والثنائية». واعتبر أن بوش (الأب) لم يقم بأي خطأ استثنائي ازاء العرب، لكن قراره حول الحوار مع

منظمة التحرير الفلسطينية كان «مخطئاً، فقد اتخذ تحت الضغط الصهيوني». وبعدما طالب صدام أميركا بأن تنظر إلى حقوق «200 مليون عربي، بالطريقة نفسها التي تنظر فيها إلى حقوق الإسرائيليين»، خلص إلى القول بـ«إننا لن نتضرع إلى أميركا للحصول على صداقتها، لكننا (إذا حصلنا عليها) سنفي من جانبنا بها».

ونقلت غلاسبي عن صدام استرجاعه حادثة كمثل عما قاله، مفادها أنه أبلغ زعيم الأكراد العراقيين عام 1974، بأنه «كان مستعداً لتقديم نصف شطّ العرب إلى ايران، للحصول على ازدهار لكل العراق، فراهن الكردي على أن صدام لن يقوم بذلك، وكان الكردي مخطئا. وحتى اليوم، فإن المشكلة الحقيقية الوحيدة مع ايران هي شطّ العرب، وإذا كان إعطاء نصف الممر المائي هو العائق الوحيد بين الواقع الحالي وازدهار العراق، فيؤكد صدام انه سيتخذ قراراً متماشياً مع ما قاله عام 1974».

من جهتها، قالت غلاسبي لصدّام إن الرئيس الأميركي طلب منها «توسيع وتعميق العلاقات مع العراق»، معتبرة أن تعرض «بعض الدوائر» الاميركية في السياسة والإعلام سلباً للحكومة العراقية، لا يقع تحت سيطرة الحكومة الاميركية. واعتبرت غلاسبي أن معارضة بوش لقانون العقوبات على العراق كانت بادرة حسن نية منه لتأكيد الصداقة مع بغداد، فـ«قاطعها صدام ضاحكا»، وقال «لا شيء يمكننا شراؤه في اميركا، كل شيء ممنوع ما عدا القمح، ولا أشك في ان ذلك سيعلن مادة ذات استخدامات مزدوجة قريبا»، لكنه أضاف انه قرّر عدم إثارة هذه القضية، والتركيز بدلاً عن ذلك، على «قضايا أكثر أهمية بكثير».

وسألت غلاسبي صدام «أليس منطقياً أن نكون قلقين عندما يقوم الرئيس العراقي ووزير خارجيته بالقول علنا إن خطوات الكويت تساوي اعتداءً عسكريا؟ ومن ثم نعلم أن وحدات عديدة من الحرس الجمهوري أرسلت إلى الحدود؟ أليس منطقياً أن نسأل بروح الصداقة لا المواجهة: ما هي نواياكم؟».

فأجاب صدام بأنه سؤال منطقي وأن «من واجب أميركا القلق على السلام الإقليمي

كقوة كبرى»، ثم استطرد: «لكن كيف يمكننا أن نجعل الكويت والإمارات تفهمان عمق معاناتنا؟»، موضحاً أن الوضع المالي وصل إلى درجة من الصعوبة ستضطر عندها الحكومة العراقية إلى قطع المساعدات عن يتامى الشهداء وأراملهم، قبل أن «ينهار المترجم وأحد المدونين مجهشين في البكاء»، بحسب غلاسبي.

وروى صدام عند هذه النقطة محاولات تواصله مع دول الخليج، قائلا «صدقيني لقد حاولت أن أقوم بكل ما في استطاعتي: أرسلنا مبعوثين، وكتبنا رسائل، وطلبنا من الملك فهد (السعودي)، تنظيم قمة رباعية (العراق، السعودية، الإمارات والكويت). اقترح فهد قمة لوزراء النفط عوضاً عن ذلك، ووافقنا على اتفاق جدة على رغم أنه كان ادنى من مستوى توقعاتنا بكثير. وبعد يومين أعلن وزير النفط الكويتي أنه سيريد إلغاء الاتفاق خلال شهرين».

وأضاف صدام «أما بالنسبة للإمارات، فقد ترجيت الشيخ زايد بأن يتفهم مشاكلنا، عندما ذهبنا إلى الموصل للترفيه بعد قمة بغداد. وقال الشيخ زايد: انتظر حتى أعود إلى ابو ظبي. لكن عند عودته ادلى وزير النفط بتصريحات سيئة للغاية». ثم خرج صدام من اللقاء ليتلقى مكالمة من رئيس الجمهورية المصري حسني مبارك، طلبت منه غلاسبي ان يخبرها بتفاصيلها.

وقال صدام إن مبارك نقل له خبر موافقة الكويتيين على التفاوض، وأن «رئيس الوزراء الكويتي سيلتقي في الرياض مع الرجل الثاني في الحكومة العراقية عزت ابراهيم الدوري، ثم سيأتي الكويتيون إلى بغداد قبل الإثنين 30 تموز 1990»، مضيفاً «لقد قلت لمبارك، إن شيئاً لن يحصل (عسكريا) حتى يتم اللقاء، ولن يحصل شيء خلال اللقاء أو بعده إذا أعطانا الكويتيون أملاً على الأقل».

ويكيليكس: شيعة العراق يريدون حكم كامل العراق وليس فقط المناطق الشيعية ووزير خارجية سوريا يجهل السياسة

نشر موقع ويكيليكس وثيقة يرجع تاريخها إلى 19 من فبراير 2004 وتلخص الوثيقة لقاءاً بين وزير الخارجية الأردني مروان المعشر والسفير الأمريكي في عمّان، وتدور تفاصيلها حول اجتماع عُقد في الكويت بين وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق. ويرد في هذه البرقية قول وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري للمجتمعين أن شيعة العراق لا يريدون فقط حكم مناطق الشيعة في العراق، ولكن كامل العراق، كما يرد في هذه البرقية شكوى للوزير الأردني من وزير خارجية سوريا آنذاك؛ فاروق الشرع، ووصفه كمصدر تنغيص في العلاقات العربية وبالجهل في السياسة العالمية.

نص البرقية باللغة العربية:

القسم السري 01 من 02 عمان 001288
الموضوع: المعشر حول اجتماع الكويت البناء، المشاكل المستمرة مع سوريا
اشارة: الكويت 539
التصنيف: السفير ادوارد جنيهم للاسباب 1.5 "ب" و "د"

ملخص
1. وزير الخارجية المعشر أخبر السفير في 18 شباط فبراير أن اجتماع وزراء خارجية جوار العراق في الكويت كان صريحا و بناءً، حيث أن دول الجوار طالبوا بقوة بضمانات من أجل وحدة العراق و حقوق الأقليات العراقية. وزير الخارجية العراقي زيباري أجاب بأن الأكراد لا يريدون دولة مستقلة، ولكنهم يريدون ابقاء بعض من الاستقلالية التي تمتعوا بها خلال 12 عاماً. المعشر اشتكى لزيباري بأن عضو مجلس الحكم العراقي أحمد جلبي كان قد أفسد صفقتين للبنك الاردني في العراق. بحسب المعشر، وزير الخارجية السوري الشرع كان الصوت السلبي الوحيد في اجتماع الكويت، وهو مصدر تنغيص في العلاقات العربية العربية. انتهى

الملخص

اجتماع وزراء خارجية بناء في الكويت
2. وصف وزير الخارجية مروان المعشر اجتماع وزراء خارجية دول جوار العراق للسفير ولبول كونز في 18 شباط فبراير وصفه بـ"حوار جيد و صريح" وقال أنه: للمرة الاولى الوزير زيباري شارك بشكل كامل في الحوار. بدورها أخبرت دول الجوار أنه بدون التزام عراقي حقيقي تجاه الوحدة فان موضوع الفدرالية في العراق سيكون موضوع اقليمي وليس فقط داخلي فهو يؤثر على مصالح دول الجوار. وأيضا فان عدم حماية الاقليات في العراق قد يسبب اضطرابات ويصبح موضوعاً اقليمياً كذلك.

3. أجاب زيباري: أنه بصفتي كردي، فليس ثمة امكانية لقيام كردستان مستقلة، والأكراد يفهمون أنه لا يوجد دعم للفكرة في المنطقة. ولكن، الأكراد عاشوا وضعاً شبه مستقل لمدة 12 عاماً، ولن يتخلوا عن هذا الاستقلالية بالكلية. ورد زيباري بناءً عليه؛ الأكراد "يجب ان يعترف بهم كحالة خاصة". وأخبر زيباري المجتمعين أن شيعة العراق لا يريدون فقط حكم مناطق الشيعة في العراق، ولكن كامل العراق.

4. المعشر قال أن زيباري أكد على رغبة الحكومة العراقية بالتعاون عن كثب و تأسيس علاقات جيدة مع الاردن، "بصرف النظر عن معارضة أحمد جلبي" وقال المعشر أنه بدوره أخبر زيباري بأن الاردن أيضا يريد تعاونا جديا مع العراق، ولكنه ألقى باللائمة على جلبي بإفساده صفقات كانت قد ابرمت بين"البنك العربي الأردني" و "بنك التصدير والتمويل" مع المصارف العراقية. وقال المعشر أنه سوف يشير الى هذا الإشكال مع مسؤولي الـ"USG" في زيارته القادمة الى واشنطن.

سوريا، الرجل غريب الأطوار
5. في هذا الحوار الصريح و البناء علّق المعشر أن "السوريون وقفوا كالإصبع المتقرح، حتى الإيرانيون كانوا ايجابيين." على سبيل المثال، قال المعشر: ان وزير

الخارجية السوري فاروق الشرع أصر بأن سوريا لن توافق على أي وثيقة تشير الى اتفاق 15 نوفمبر تشرين الثاني بين سلطة الإتلاف المؤقتة ومجلس الحكم العراقي، "لأن هذا الاتفاق لم يكن محل موافقة كامل أعضاء مجلس الحكم." (المعشر قال بان زيباري رد عليه بأنه يشك بان كل سياسات الحكومة السورية هي محل وفاق كل شرائح المجتمع السوري.)
خلال الاجتماع قال المعشر بأن زيباري كان قد أكد، من دون تفاصيل، أن القيادي الارهابي ابو مصعب الزرقاوي "يتنقل بحرية ذهابا وايابا بين العراق وسوريا،" وكذلك اعضاء آخرين للقاعدة. وكان لدى المعشر انطباع بأن زيباري ربما كان يبالغ قليلا.

جهل سوري مدقع

6. تصرف الشرع في الكويت، الشرع بينه ببساطة وقال "جهل سوريا مدقع" بالولايات المتحدة وباقي العالم الخارجي، بشار الأسد كان قد أخبر الملك عبدالله في زيارته الأخيرة الى دمشق أنه غير مهتم بمن سيفوز بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، لأنه حتى الديمقراطي يمكن أن يختار الابقاء على نفس المسؤولين المدنيين في الادارة الحالية. وكذلك كان الشرع قد أخبر الوفد المرافق للملك قصة شبيهة بقصص الصحف الصفراء (تابلويد)، والتي أوضحت كم هو يعيش خارج الواقع؛ الشرع كان قد أخبر الوفد أن الأمير البريطاني تشارلز سوف يكون قريباً موضع تحقيق من قبل القضاء الاسكتلندي بخصوص موت الاميرة ديانا وبالتالي فهو يستعد لرحلة الى العراق و ايران "ليحصل على دعم العالم الاسلامي" "انهم لا يفهمونها" قال المعشر بسخرية.

ملاحظة

7. المعشر كان متفائلاً حول اللهجة الصريحة و الإيجابية لدول الجوار في اجتماع الكويت. ولكنه ركز أكثر فأكثر على سوريا- وعلى فاروق الشرع بالتحديد - كسبب التوتر في العلاقات العربية العربية، وكعائق لإحراز تقدم.
8. سلطة الإتلاف المؤقت، بغداد تم اخذه بعين الاعتبار.
جنيهم

ويكيليكس: شركة هالبيرتون تشبّه شركات الحماية الأجنبية في العراق بالمافيا

كشفت برقية دبلوماسية أميركية أن رسوم الحماية والمواكبة لدى شركات الأمن الأجنبية في جنوب العراق الهادئ نسبيا، تصل حاليا إلى 1500 دولار في الساعة، وأن شركة هاليبرتون العراق تصف شركات الأمن بالمافيا.

تأتي هذه المعلومات بعد نحو ثلاث سنوات من حظر الحكومة العراقية عمل شركة بلاك ووتر الأمنية الأميركية التي كانت تتقاضى مئات ملايين الدولارات لقاء تأمين الدبلوماسيين والمسؤولين الأميركيين في العراق.

ويقول رئيس فريق إعادة الإعمار في البصرة جون نادل -في برقية سرية أعدت في 23 يناير/كانون الثاني الماضي- إن شركات الأمن الأجنبية مثل "كونترول ريسك" و"إيجس" و"أولف غروب" موجودة في البصرة منذ عام 2003، ومواكبها المسلحة تؤمن الحماية للشركات والضيوف الأجانب عند زيارتهم لأي موقع، ومعظم -إن لم يكن كل- شركات النفط الأجنبية تستفيد من خدماتها.

ويضيف "إلا أن تركيبة شركات الأمن وموظفيها يتبدلون نظرا لعدة أسباب منها تحسن الوضع الأمني، والمنافسة الشديدة، وتوظيف قوة عمل عراقية، ورغبة الحكومة العراقية والناس في رؤية مسلحين أجانب أقل في الشوارع".

وتمضي البرقية إلى القول إنه "في حين تشكو شركات النفط الأجنبية من رسوم الحماية المبالغ فيها، تقول شركات الأمن إن احتمال الخطر في البصرة ما زال قائما".

وتضيف أن بعض هذه الشركات تعرض خدمات أكثر شمولية، بينها التجسس في قطاع الأعمال، وإدارة الأزمات والمخاطر، وإستراتيجيات التعامل مع احتجاز الرهائن وطلب الفدية.

ويعرض الدبلوماسي نادل في برقية معلومات استقاها من بعض الشركات حول رسوم الحماية، ويوجزها بأن "مرافقة موظف واحد في رحلة تستمر أربع ساعات من مركز إعادة الإعمار في البصرة إلى مقر شركة النفط تكلف ستة آلاف دولار أميركي". ويلاحظ الدبلوماسي في هذا الصدد أن الموكب الاعتيادي يضم أربعة مسلحين، وثلاث سيارات مسلحة مع سائقيها.

ويضيف أن رحلة يومية لمهندسين إلى ميناء أم قصر مع العودة تكلف 12 ألف دولار، وأن زيارة مماثلة لبعض أعضاء مجلس النواب العراقي من بغداد إلى البصرة مع العودة كلفت 12 ألف دولار أميركي.

وينقل الدبلوماسي عن مصدر حذف اسمه موقع ويكيليكس قوله إن الحكومة العراقية مهتمة بالتقليل "من حضور الرجال البيض المسلحين في الشوارع"، وإن بعض مسؤولي شركات الأمن المحلية قالوا بوضوح إن وجود حراس بملامح عراقية "آمن أكثر ولا يلفت الانتباه".

ويربط الدبلوماسي بين هذه المعلومات وسجل بلاك ووتر المعروف في قتل العراقيين في الشوارع، قائلا "يبدو أن هذه المشاعر تزايدت عشية صدور قرار الاتهام في الولايات المتحدة ضد بلاك ووتر، والتصرفات الأخيرة للحكومة العراقية التي يمكن أن تلجأ لمواقف أكثر عدائية تجاه هذه الشركات".

وحول شكوى شركات النفط الأجنبية من الرسوم المبالغ فيها لشركات الأمن، تقول البرقية إن ممثلين كثرا لشركات البترول الأجنبية شكوا مما اعتبروها أسعارا مبالغا فيها رغم تحسن الوضع الأمني منذ عام 2008.

وتضيف أن "مدير شركة هاليبرتون وصف هذه الشركات بالمافيا وأسعارها بالخيالية، وقال إنهم يبالغون أيضا في تصوير حجم التهديدات الأمنية".

مذكرة داخلية

وتمضي البرقية قائلة إنه إلى جانب الكلفة المرتفعة لرحلات روتينية يقول مدير الشركة إن هاليبرتون تتلقى ما أسماها تقارير مشكوكا فيها عن احتمال تعرض الموظفين لعمليات اختطاف بغرض المطالبة بفدية.

ويوضح أنه شاهد مؤخرا مذكرة داخلية أصدرتها الشركة الأمنية التي يتعامل معها تدعو فيها موظفيها لشرح المخاطر الآنية الماثلة أمام شركات النفط الأجنبية.

ويؤكد الدبلوماسي في برقيته أنه سمع أن شركات هاليبرتون وشل وبي بي وبعض الشركات الأخرى، تدرس خياراتها بخصوص شركات الأمن، وهي تنظر في الحصول على بدائل أرخص.

الجزيرة

ويكيليكس: شخصيات شيعية من النجف تتحدث لدبلوماسيين أمريكيين عن احباط العراقيين من تدخل دول الجوار

أظهرت برقية للسفارة الأميركية في بغداد أن هناك رفضا متناميا للتدخل الإيراني في العراق، وليس فقط بين أتباع المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني الذي يعارض ولاية الفقيه، بالإضافة إلى رفض التدخل إجمالا من دول الجوار.

وتتحدث البرقية -التي أرخت في 14 ديسمبر/كانون الأول 2009 وصنفت تحت خانة خاص- عن لقاء بين دبلوماسيين أميركيين ووجوه من مدينة النجف يمثلون القطاع الاقتصادي والسياسي والعسكري، كما حذف من البرقية اسم الشخص الذي كان يتولى الحديث مع الجانب الأميركي ولم يرمز له بشيء.

وتطرق اللقاء إلى مدى التأثير الإيراني في المحافظة ودور المرجعيات الشيعية والأخص المرجع السيستاني، والتحديات التي تواجه المزارعين المحليين بحيث أصبحوا غير قادرين على منافسة المنتجات الإيرانية المدعومة.

وقد أبدى المحاورون حذرا تجاه الانسحاب المبكر للقوات الأميركية من العراق، واتفقوا على أن إيران هي صاحبة التأثير الأقوى في النجف، وباستطاعتها إقامة روابط مع السياسيين العراقيين للزيادة من حجم التأثير.

وبحسب البرقية فإن إيران قلقة من نفوذ السيستاني الاجتماعي والسياسي لدى الشيعة خصوصا في إيران، في ظل رفض السيستاني ولاية الفقيه.

شعور بالإحباط
يقول الشخص المحاور إن هناك شعورا بالإحباط يتنامى في عموم العراق بسبب التدخل الأجنبي وخصوصا من جيران العراق وعلى وجه الدقة من السعودية وإيران اللتين وصفهما "بالمجرمتين".

وأضاف المتحدث لوفد السفارة أن هناك ما سماها ثورة فكرية بين الشباب العراقيين ترفض التدخل الأجنبي الذي يهدف لضرب استقرار البلد، مستدلا باتجاهات ضد السعودية في محافظة الأنبار وضد إيران في محافظة النجف، وفي الموصل ضد تركيا.

وفي كلمة تعكس اهتمام المحاورين الآخرين بالانسحاب المبكر للقوات الأميركية والخشية من مخاطر حصول فراغ سياسي، قال الشخص نفسه -الذي لم تذكر البرقية اسمه- إن إيران شكلت التحالف الوطني الذي يضم المجلس الأعلى الإسلامي والصدريين وتيارات أخرى في مسعى لدعم صورة المجلس الأعلى وتقديمه على أنه الخيار الشيعي في الانتخابات.

كما أبدى المحاور نفسه اهتماما بشائعات تدور في النجف بأن الحكومة الأميركية تدعم مؤتمرا للبعثيين، وهو ما نفاه وفد السفارة ووصفه بأنه لا أساس له من الصحة، ووصف التقارير التي تحدثت عن هذا بأن هدفها تقويض العلاقات الأميركية العراقية.

ووصف المحاور إيران بأنها تهديد لاستقرار العراق، قائلا إن هدفها هو أن تغوص الولايات المتحدة في العراق كي تصبح القوات الأميركية عاجزة عن القيام بدور تجاه الجمهورية الإيرانية بسبب برنامجها النووي.

وتعليقا على خوف إيران من التأثير المحتمل للعراق في محيطه، قال المحاور إن إيران ستستمر بدعم بعض المجموعات لدعم تأثيرها على الساحة العراقية، مضيفا "إيران لا تعرض تأييدها ومساعدتها بالمجان، وهناك ثمن ما ستدفعه هذه المجموعات مقابل الدعم.

نزاهة المؤسسة الأمنية
ونقلت البرقية عن الشخص المحاور أنه في حال تحالف المالكي مع التحالف

الوطني فإن هذا الحلف سيضر باستقامة ونزاهة المؤسسات الأمنية العراقية حيث سيسعى المجلس الأعلى ومنظمة بدر بالإضافة للصدريين إلى احتلال المناصب المهمة اعتمادا على دعم مؤيديهم والكثير منهم –بحسب البرقية- غير مؤهلين وطائفيون.

وأكد الشخص نفسه أن عناصر جيش المهدي غالبا ما يقدمون رشى تراوح بين عشرة آلاف دولار إلى عشرين ألفا لإطلاق سراح رفاقهم من السجون العراقية، مؤكدا أن وحدة مكافحة الإرهاب في النجف تتلقى عروضا نقدية باستمرار لإطلاق سراح عناصر من جيش المهدي.

واتهم المحاور الشرطة العراقية بأنها مسؤولة عن زرع عبوة ناسفة قرب هيئة إعادة الإعمار، وأكد على أن رئيس الشرطة في النجف "شخص سيئ" وأنه عضو في "مليشيا بدر".

المنظمات الشيعية
وأضاف المحاور أن منظمة بدر –الموالية لإيران- تسعى لبناء قوة استخباراتية فعالة، وقد أعدت قوائم اغتيال بأسماء الطيارين العراقيين الذين قادوا غارات جوية على إيران أثناء الحرب العراقية الإيرانية، مؤكدا أن إيران اغتالت منهم 180 طيارا حتى الآن.

وفيما يتعلق بالمرجع الشيعي السيستاني قال المحاور إن ابنه محمد رضا يلعب دور الرسول الذي يحمل بلاغات وبيانات والده الدينية والسياسية لأئمة الشيعة في العراق.

وأضاف أن السيستاني لا يسمح للطلاب الإيرانيين بالتسجيل في الحوزة في مسعى لمنع التسرب الإيراني، وأكد أنه (المحاور) يشك في نوايا الإيرانيين ويرى أن أئمة الشيعة "في جيوب إيران" وإن ادعوا الولاء للسيستاني.

وفي تعليق على دور الزعيم الشيعي مقتدى الصدر قال المحاور إن المرجع محمد صادق الصدر على عكس ابنه كان شخصا مقدرا ومحترما من الكثير من العراقيين، وانتقد الابن على عدم القدرة على الاستفادة من ميراث أبيه والبناء عليه.

حرب اقتصادية

قال المحاور إن أكثر المزارعين والفلاحين يؤيدون رئيس الوزراء نوري المالكي بسبب رسائله غير الطائفية ونجاحه في تحسين الأمن، بيد أنه اشتكى من أن سوريا وإيران تشنان حربا اقتصادية على الفلاحين العراقيين بإغراق الأسواق المحلية بمنتجات ذات نوعية جيدة وسعر متدن تدعم من الحكومتين.

وزعم المحاور أن جيران العراق يقومون بمثل هذه الإجراءات لمنع بلاده من النمو الاقتصادي، بهدف إعاقة نجاح الديمقراطية الوليدة.

وعزز من مشكلة المزارعين الجفاف وشح الماء وتخلف الأدوات والوسائل الزراعية في العراق وغلاء سعر الوقود.

وأكد المحاور أن مجلس المدينة قد أقر حظرا على استيراد بعض الخضراوات في مسعى لتعزيز الإنتاج المحلي.

وانتقد المحاور مدى تغلغل الشركات الإيرانية في النجف، قائلا إنهم يمتلكون شركات كثيرة ويحرزون عقودا تفضيلية معتمدين على بعض الساسة المحليين.

الجزيرة عن الغارديان

ويكيليكس: ملك السعودية قلق على سلامة أوباما ويعتبر المالكي عميلاً لإيران

أشارت برقية دبلوماسية أميركية نشرتها صحيفة غارديان نقلا عن ويكيليكس إلى أن ملك السعودية أبدى قلقه على سلامة الرئيس الأميركي باراك أوباما أثناء لقائه بمسؤول أميركي رفيع، وأنه منح إيران سنة لإصلاح علاقتها بالمملكة.

لخصت برقية مرسلة من السفارة الأميركية في الرياض وقائع لقاء جمع ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز بقصره بالعاصمة السعودية في 22 مارس/آذار عام 2009 مع مستشار الرئيس الأميركي لمكافحة الإرهاب جون برينان وحضره السفير الأميركي بالمملكة فورد فاكر وآخرون.

وتمحور الاجتماع -الذي دام تسعين دقيقة حسب البرقية- على العلاقات السعودية الأميركية والتعاون بمجال مكافحة الإرهاب والمعتقلين اليمنيين في غوانتانامو إضافة إلى الوضع في إيران والعراق.

تقول البرقية -المرسلة من قبل القنصلة العقيد ليزا كارول- إن برينان عبر عن أماني الرئيس أوباما بديمومة العلاقات الوثيقة مع المملكة والتزام الرئيس الشخصي بأن للمملكة صديقا في البيت الأبيض.

تضحيات بالكويت
فرد الملك -حسب البرقية- بالإعراب عن تقديره لهذه المشاعر واحترامه الكبير للرئيس أوباما. وقال "نحن (المملكة وأميركا) بذلنا سوية الدماء في الكويت والعراق" وأنه يقدر عاليا هذه التضحية.

ونقلت الدبلوماسية عن الملك السعودي قوله "إدارة بوش باتت الآن من الماضي وبوش الأب والابن كانا صديقيه إلا أن الأخير لم يستمع إلى نصائحه بخصوص الوضع في المنطقة".

وأضاف الملك "نحن جاهزون لتقديم النصح والدليل حيثما وجب ذلك ونحن أهل المنطقة ونعرفها جيدا". فرد برينان بالقول إن أوباما ينصت ويريد سماع النصيحة التي سيسديها له الملك فرد قائلا إن نصيحته الوحيدة هي أن ترمم الولايات المتحدة مصداقيتها في العالم لأن ذلك أمر بالغ الأهمية.

وتقول البرقية إن برينان أبلغ الملك أن أوباما يتطلع إلى لقائه خلال قمة العشرين في لندن فرد الملك السعودي بحمد الله لأنه أتاح مجيء أوباما إلى الرئاسة وأن الرئيس الأميركي فتح باب الأمل في العالم الإسلامي وعبر عن أمله بأن يلهمه الله القوة والصبر. وأضاف "حماه الله أنا قلق على سلامته الشخصية. إن أميركا والعالم بحاجة لمثل هذا الرئيس".

ووصف الملك عبد الله في البرقية التضييق على السعوديين في السفر إلى الولايات المتحدة بالخطأ الذي أضر بالعلاقات الثنائية وبصورة أميركا في المملكة.

وسلم برينان رسالة إلى الملك من الرئيس أوباما بشأن المعتقلين اليمنيين المتبقين في غونتانامو وعددهم 99 مضيفا أن الرئيس ما زال ملتزما بإغلاق المعتقل وأنه بحث موضوع اليمنيين في اليوم السابق مع الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وأنه سيسافر في اليوم التالي إلى صنعاء للقاء الرئيس علي عبد الله صالح لإيجاد حل للموضوع.

وزيرستان أخرى
وحذر برينان خلال اللقاء من تحول اليمن إلى وزيرستان أخرى وحث على تكثيف الجهود الأميركية السعودية لمنع تنامي دور القاعدة. فرد الملك بالقول إن الصومال تأتي بعد اليمن في مستوى الخطر.

وقال برينان إن القدرات الأمنية ووزارة الداخلية (السعودية) نمت بشكل لافت خلال الشهور العشرة الماضية، وإن العمل المشترك بين البلدين في مجالي مكافحة الإرهاب والتجسس لم يكن أفضل يوما مما هو الآن، وإن الأمير محمد بن نايف أهل

للآمال المعقودة عليه.

وتشير البرقية إلى أن الملك قال في اللقاء "خطر لي خاطر، لماذا لا يتم زرع شرائح إلكترونية داخل المفرج عنهم تتضمن معلومات عنهم وتسمح بتتبعهم عبر البلوتوث؟" مضيفا أن ذلك جرب على الخيول والصقور. رد برينان قائلا "لكن الخيول ليس لها محامون جيدون والأمر يمكن أن يلاقي صعوبات قانونية في أميركا" لكنه وافق الملك على أن تتبع المعتقلين قضية مهمة سيقوم ببحثها مع المعنيين في الإدارة عند عودته إلى الولايات المتحدة.

تدخلات إيران

وتطرق الملك إلى إيران قائلا إن (وزير خارجيتها منوشهر متكي) كان جالسا على ذات المقعد الذي يجلس عليه برينان قبل دقائق فقط. ووصف الملك مباحثاته مع المسؤول الإيراني بأنها تضمنت نقاشا "صريحا وساخنا حول تدخلات إيران بالشؤون العربية".

ونقلت البرقية عن الملك عبد الله قوله إن الإيرانيين يريدون تحسين العلاقات وإنه رد بإعطاء متكي مهلة مدتها عام. وقال إنه خاطب الوزير الإيراني "أعطيكم مدة عام (لإصلاح العلاقات) بعد ذلك ستكون النهاية".

وأفاد الملك عبد الله –حسب البرقية- بأن مرشد الجمهورية الإسلامية أرسل مستشاره علي أكبر ولايتي قبل ثلاث سنوات حاملا رسالة تتضمن طلبا لإنشاء قناة سرية معه فوافق وأنشئت القناة واختير لها ولايتي نفسه ووزير الخارجية سعود الفيصل "لكن القناة لم تستخدم أبدا".

رفض وساطة

وتطرق الملك السعودي إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قائلا إنه لا يثق به وإن السفير الأميركي بالرياض على معرفة بذلك. وقال الملك إنه رفض وساطة الرئيس بوش لتسهيل لقائه المالكي، مضيفا أنه التقاه في مطلع ولايته الأولى وأن

العراقيين قدموا وقتها تعهدات مكتوبة بإجراء مصالحة لكنهم فشلوا في الالتزام بها جميعا.

وذهب الملك عبد الله إلى القول "لا أثق بهذا الرجل إنه عميل إيراني" وأنه قال للرئيس الأميركي السابق ونائبه ديك تشيني "كيف يمكن أن ألتقي رجلا لا أثق به؟". وأضاف "المالكي فتح الباب للتدخل الإيراني بالعراق منذ أن وصل إلى السلطة وهو شخص غير موثوق".

الجزيرة عن الغارديان البريطانية

ويكيليكس: بريطانيا وضعت خطة عام 2002 لتسويق غزو العراق اعلامياً

نشرت صحيفة الجارديان إحدى الوثائق الدبلوماسية المثيرة بعد تمكن موقع ويكيليكس من تسريبها، وتكشف الوثيقة عن أن وزارة الخارجية البريطانية وضعت خطة عام 2002 لتسويق فكرة غزو العراق لوسائل الإعلام الإنجليزية.

وتشير الوثيقة إلى أن الخارجية البريطانية أعدت إستراتيجية، لكسب تأييد وسائل الإعلام لقرار الغزو، قبيل ستة أشهر من الحصول على موافقة الأمم المتحدة بالهجوم على نظام صدام حسين.

الوثيقة التى كتبت بتاريخ 4 سبتمبر 2002، قبيل لقاء بين رئيس الوزراء السابق توني بلير والرئيس الأمريكى السالف جورج بوش بكامب ديفيد، تكشف عن أن وزير الخارجية البريطانى جاك سترو كان يتحسب لاحتمال شن الغزو الأنجلو أمريكى دون موافقة الأمم المتحدة.

وتشير الوثيقة التى تحمل آراء جون ويليامز، المستشار الصحفى لسترو، بشأن الاستراتيجية إلى قوله: "إن هدفنا لا ينطبق على إجراء المقابلات الصحفية أو مواجهة كتاب الأعمدة، لكننا نستهدف هؤلاء الأشخاص الذين يتأثرون بالراديو، فعلينا أن نفكر فى الراديو ونستغل سعة انتشاره بين العامة".

ويكيليكس: إيران شنّت حملة اغتيالات منظمة للطيارين العراقيين وأعدمت 182 طيارا عراقياً

قالت وثيقة سربها موقع ويكيليكس إن إيران شنت حملة منظمة لاغتيال الطيارين العراقيين الذين شاركوا في قصف أهداف إيرانية خلال الحرب بين البلدين، وتمكنت من قتل 182 منهم.

ونقل موقع محطة أي.بي.سي على الإنترنت فقرة مختصرة من برقية قال فيها دبلوماسيون أميركيون إن إيران تشن حملة "هادئة وفعالة للثأر من طياري العراق الذين قصفوا أراضيها" خلال الحرب بين البلدين في ثمانينيات القرن الماضي.

وتقول البرقية السرية المرسلة يوم 14 ديسمبر/كانون الأول الماضي إن "كثيرا من الطيارين العراقيين الذين نفذوا طلعات أثناء الحرب العراقية الإيرانية، باتوا على قائمة إعدامات أعدتها إيران، وإنها بالفعل اغتالت 180 منهم".

يشار إلى أن عملية تصفية الطيارين العراقيين لم تجلب كثيرا من الاهتمام لوقوعها أثناء الاقتتال الأهلي الذي شهده العراق بعد سنوات من غزوه من طرف الجيش الأميركي عام 2003 وإسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

وتقول أي.بي.سي إن 182 طيارا عراقيا قضوا على يد عملاء إيرانيين، وإن حملة الاغتيالات دفعت 800 منهم إلى الفرار خارج البلاد، حسبما تفيد إحصاءات منقولة عن وزارة الدفاع العراقية.

وتضيف المحطة الأميركية أن الحملة على الطيارين الحربيين بدأت في حي الكرادة بالعاصمة بغداد، وبلغت ذروتها خلال شهر رمضان عام 2005 والذي شهد وحده مقتل 36 طيارا في ذلك الحي وحده.

ويكيليكس تنشر خفايا اللحظات الأخيرة لإعدام صدام حسين

عرض موقع "ويكيليكس" وثيقة تعود لعام 2007، تظهر فيها تفاصيل لقاء بين السفير الأمريكي السابق بالعراق، زلماي خليل زاد، والمدعي العام في المحكمة الجنائية العليا، منقذ آل فرعون، طلب فيها زاد شرح ما جرى خلال إعدام الرئيس العراقي السابق، صدام حسين، وما رافقه من تسجيلات وهتافات أدت إلى إحراج أمريكا، خاصة وأن الإعدام تزامن مع عيد الأضحى، فرد آلا فرعون بعرض مسهب للحظات صدام الأخيرة، مع تأكيد الحصول على فتوى تجيز الإعدام.

وتنقل الوثيقة عن فرعون قوله انه شعر بنوع من (العطف) على صدام لدى رؤيته نهاية ديسمبر/كانون الأول في قاعة الإعدام، وقال إن الرئيس العراقي السابق كان مغطى الرأس ومقيد اليدين ويرتجف بشكل غير إرادي، ولكنه عندما تحدث بدا وكأنه "ما زال يعتقد نفسه رئيساً."

وقال فرعون لخليل زاد انه شاهد على الأقل اثنين من المسؤولين يلتقطون صورا بواسطة هواتفهم المحمولة لدى حضورهم عملية الإعدام، رغم أنها كانت ممنوعة، وأضاف أنه طلب من الحاضرين التزام الصمت، وأن رجال دين قالوا له إنه يمكنه السير بالإعدام الذي وقع فجراً لأن عيد الأضحى لن يحل قبل شروق الشمس.

خليل زاد وجه التحية لآل فرعون على شجاعته في تنفيذ العدالة ومحاكمة صدام، ولكنه أشار إلى أن ما رافق الإعدام "شوه" كل ما سبقه.

وروى آل فرعون كيف انتقل مع 14 مسؤولاً حكومياً، بينهم مستشار الأمن القومي موفق الربيعي، إلى موقع إعدام صدام بالمروحية، وخضعوا للتفتيش الدقيق من عناصر الجيش الأمريكي الذين صادروا منهم أجهزة الهاتف المحمولة، علماً أن العناصر الأمريكية لم تدخل قاعة الإعدام.

وأنكر آل فرعون علمه بوصول مجموعة أخرى من الأشخاص الذين حضروا الإعدام في حافلة صغيرة، وإن كانت الوثيقة قد أشارت إلى أن الجانب العراقي بدل عدة مرات أسماء قائمة كانت تضم الشهود المفترضين للإعدام.

وبحسب آل فرعون، فقد جرى إدخال صدام إلى القاعة، فوقف معه لتلاوة حكم الإعدام عليه، تقدم الربيعي إلى صدام وسأله عما إذا كان خائفاً، فرد صدام بالنفي، قائلاً إنه كان يتوقع هذه اللحظة منذ أن وصل إلى الحكم لأنه كان يدرك أن لديه الكثير من الأعداء.

وأكد آل فرعون أن صدام أعدم في نفس الموقع الذي كان يستخدمه النظام العراقي السابق لإعدام عناصر حزب الدعوة الشيعي، فقام خليل زاد بسؤاله عما إذا كان الجلادون من عناصر جيش المهدي التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، فرد القاضي العراقي بأن معلوماته تشير إلى أنهم من وحدة حراسة السجون.

وذكر آل فرعون بعد ذلك أن الحراس قاموا بتقييد صدام من رجليه، فاعترض الأخير بأن ذلك لن يسمح له بالصعود على أدراج منصة الإعدام، فرد الحرس عليه بالقول "اذهب إلى الجحيم" فتدخل آل فرعون ليؤكد أنه لن يسمح للحراس أو الشهود بالتحدث، لكنه أضاف أنه شاهد في هذه اللحظة اثنين من المسؤولين الحكوميين يلتقطون الصور عبر هواتفهم الجوالة.

وتابع آل فرعون قائلاً: "خلال تلاوة صدام لأدعيته الأخيرة، قام أحد الحضور وصرخ مقتدى مقتدى، فرفعت صوتي طالباً منه الصمت، وهذا الأمر لم يعرقل الإعدام وحصل مرة واحدة فقط، وتوفى صدام على الفور، وجرى وضعه في كيس لنقل الجثث وقام رجل دين بالتأكيد من غسل جسده وفق التعاليم الإسلامية."

ولدى سؤال زاد عما إذا كانت طريقة الإعدام قد أدت إلى إثارة غضب الكثيرين رد آل فرعون بالقول إن صدام قتل الآلاف، وهناك من سيستغل ما جرى في إعدامه للطعن بمحاكمته، داعياً إلى الأخذ بعين الاعتبار واقع أن هناك من العراقيين من

شعر بالفرح لمحاكمة الرئيس السابق.

وكان إعدام صدام نهاية 2006 قد أثار الكثير من الاحتجاجات، بعد أن جرى تسريب تسجيل فيديو للعملية ظهرت فيه ما وصفها الإعلام العالمي بـ"مظاهر انتقام" بدت من خلال الهتافات لمقتدى الصدر من قبل مجموعة من الحاضرين، ورد الرئيس المخلوع عليهم خلال الشنق.

وفي وقت لاحق، جرى تسريب تسجيل آخر يظهر فيه حشد من المسلحين الذين كانوا يحتفلون بإعدام صدام وسط هتافات تحمل الطابع المذهبي، وقام المسلحون في وقت لاحق برفع آل فرعون نفسه على الأكتاف تحية له، وقام هو بمشاركتهم الهتاف.

(CNN)

ويكيليكس: أمريكا شعرت بالحرج بعد اعدام صدام حسين

تظهر وثيقة نشرها موقع "ويكيليكس" الحرج الاميركي الناجم عن الظروف التي احاطت باعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وخصوصا قول احد الحراس "اذهب الى جهنم" فيما كان مسؤولون يلتقطون صورا بهواتف محمولة.

ودفعت هذه التصرفات بالسفير الاميركي حينها زلماي خليل زاد، الى القول ان مؤيدي صدام سيستغلونها من اجل تاكيد ان المحاكمة لم تكن عادلة.

ووفقا للوثيقة المؤرخة في كانون الثاني/يناير 2007، فان نائب المدعي العام منقذ آل فرعون، وصف تصرف الحارس خلال اجتماع مع خليل زاد بانه مشين.

وعلق كاتب الوثيقة الذي لم تكشف هويته على الاعدام قائلا ان "الحكومة العراقية افتقدت خطة واضحة ومنسقة للسيطرة على الشهود ونفذت عملية الاعدام بتسرع وسط الفوضى".

واثارت عملية اعدام صدام في كانون الاول/ديسمبر 2006، جدلا واسعا في الاوساط الدولية بعد تناقلها على مواقع الكترونية، نظرا لما تضمنته قبل ان يعدم.

وقال فرعون لخليل زاد انه شاهد مسؤولين يلتقطون صورا بواسطة هواتفهم المحمولة لدى حضورهم عملية الاعدام، رغم انها كانت ممنوعة، وفقا للوثيقة.

واضاف انه عندما كان صدام يؤدي الصلاة الاخيرة قبل اعدامه، ردد احد الشهود بصوت مرتفع "مقتدى مقتدى مقتدى" في اشارة الى الزعيم الشيعي.

واظهرت اللقطات التي بثتها شبكات الانترنت والهواتف المحمولة بعد بيعها في شوارع بغداد بعد ايام من الاعدام صدام غاضبا يقف فوق منصة في قاعة مظلمة، فيما قيدت يداه والتف حبل المشنقة حول عنقه.

وسمع بوضوح ترديد اسم مقتدى قبل ان تفتح المنصة التي كان يقف عليها صدام ليسقط مفارقا الحياة.

واشارت الوثيقة الى ان قائمة شهود عملية الاعدام تغيرت "عدة مرات وضمت في احدى المرات بين عشرين الى ثلاثين شخصا".

ونقلت الوثيقة عن خليل زاد قوله لفرعون، ان "انصار صدام سيستغلون الاعدام ذريعة لادانة محاكمة هي عادلة ومنصفة".

وردا على سؤال لخليل زاد عن التغييرات في عمليات اعدام اخرى، "قال فرعون ان الشهود الوحيدين الذين سيسمح لهم القانون بالحضور هم المدعي العام وقاض ورجل دين ومدير السجن"، بحسب الوثيقة.

واضافت "ختم فرعون مؤكدا ان هذا سيمنع التصرفات غير المقبولة والجدل الذي لا لزوم له".

ويكيليكس: مسؤولون عراقيون يرون أن السعودية هي أكبر تحدي يواجهونه في العراق.

كشفت برقية دبلوماسية مرسلة من السفير الأمريكي في بغداد كرستوفر هيل في سبتمبر 2009 ونشرت اليوم عن تباين وجهات النظر بين أطراف الحكومة العراقية وأمريكا وبريطانيا حول المخاطر التي تهدد استقرار العراق ففي حين ترى الأخيرتين أن إيران تشكل الخطر الأكبر على العراق ومستقبله فإن مسؤولي الحكومة العراقية يرون في السعودية التهديد الأكبر الذي يواجه بلدهم.

وجهة النظر العراقية بحسب كلام السفير الأمريكي الوارد في البرقية يرجع إلى الثراء الذي تتمتع به والذي يمكنها من تعزيز وجهات نظرها داخل العراق وإلى المواقف المعادية للشيعة والتي يعتقد العراقيون انها متأصلة في السعودية بالإضافة إلى محاولتها مواجهة النفوذ الشيعي المتزايد المدعوم من الدولة الإيرانية الجارة.
وبحسب هؤلاء المسؤولين فإن السعودية تسعى لتعزيز نفوذ السنة مقابل اضعاف دور الشيعة وترمي إلى تأسيس حكومة عراقية ضعيفة وممزقة. ولا تقبل بهيمنة شيعة في العراق.
ويقول السفير الأمريكي أن العراقيين يتجنبون المجاهرة بهذه المزاعم لتجنب غضب الأمريكيين وحلفاءهم الغربيين المقربين من الرياض.

ويستطرد السفير في البرقية ويقول أنه بالعودة إلى مجريات الأمور فإنه يتضح أن الإيرانيون يقومون بجهود واضحة للعيان في العراق يقودها أهداف طائفية، وأنهم لا يزالون ينظرون لوجودهم في العراق كأولوية سياسة مهمة لمد وتعزيز وجودهم الأيديولوجي في المنطقة، ويأتي على رأس هذه الجهود مؤسسة الحرس الثوري الإيراني فيلق القدس ومؤسسة عسكرية أخرى بقيادة العميد قاسم سليماني الذي يأتي في هرم السلطة الإيرانية في المرتبة الثانية بعد المرشد الأعلى على خامنئي.
وتورد البرقية العلاقات التي تربط العميد سليمان مع قادة الحكومة العراقية بما في ذلك جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي، وتذكر أن هناك اجتماعات منتظمة يمضيها هؤلاء مع خامنئي ورئيس الوزراء محمود أحمدي نجاد، ولاريجاني

والرئيس الأسبق هاشمي رفسنجاني.

وتورد البرقية الوسائل التي يلجأ إليه الإيرانيون لتعزيز نفوذهم في العراق والتي تشمل الدعم المالي وممارسة ضغوط على شريحة كبيرة من المسؤولين العراقيين، والمساعدات التنموية والاقتصادية، وخصوصاً للمنظمات الدينية الشيعية وكذلك توفير ملاذات آمنة لبعض الأطراف الشيعية العراقية كمقتدي الصدر، كما يمتد هذا الدور ولكن بدرجة أقل لتحديد الشخصيات السنية الفاعلة وذكرت البرقية في هذا الإطار إياد السامرائي السياسي العراقي السني الذي قام بزيارة سابقة إلى إيران إلتقى فيها بمجموعة من القادة الإيرانيين.

وتذكر البرقية أن الإيرانيون يراقبون عن كثب جدول انسحاب القوات الأمريكية حتى يثبتوا لأنفسهم موضع قدم استراتيجي في العراق.

وتنوه البرقية إلى أن الإيرانيون سيواصلون فرد عضلاتهم في العراق لضمان تحقيقهم أكبر نتيجة ممكنة لتعزيز مكانتهم في المنطقة ويعلق كاتب البرقية تعقيباً على ذلك "بأنه ينبغى عدم الخوف من ذلك وعدم مجابهته من قبلنا" فالعلاقات بين الإيرانيين والعراقيين لها جذور وخلفيات تاريخية أكبر مما هو الأمر مع الولايات المتحدة.

وتشكك البرقية في استمرار التقارب الإيراني العراقي بنفس هذه الوتيرة على المدى البعيد فنقاط الاختلاف بين العراقيين ونظرائهم الإيرانيين تزداد وضوحاً مع الأيام وتشمل تلك النقاط الحساسة النفط والغاز والماء والحدود بالإضافة إلى التململ الذي يبديه بعض القادة العراقيين من وصفهم كأذناب لإيران؛ بحسب البرقية.

غارديان البريطانية

ويكيليكس: تعهدات بريطانية بعرقلة التحقيق في حرب العراق

واصل موقع «ويكيليكس» نشر برقيات ومذكرات سرية للديبلوماسية الاميركية هزت الاوساط السياسية وتسببت بإحراج واشنطن أمام حلفائها في العالم.

وأبرزت دفعة جديدة من التسريبات امس، ان الحكومة البريطانية تعهدت لواشنطن سراً بتقييد نطاق التحقيق الخاص بحرب العراق، بهدف حماية المصالح الاميركية.

وأفادت برقيات السفارة الاميركية التي حصل عليها الموقع، بأن جون داي المدير العام في وزارة الدفاع البريطانية للشؤون الأمنية، قال للمسؤولين الاميركيين عام 2009 ان بريطانيا «اتخذت اجراءات لحماية مصالحكم» خلال التحقيق.

وشكل رئيس الوزراء البريطاني السابق غوردون براون لجنة التحقيق عام 2009 لاستخلاص الدروس المستفادة من حرب العراق وهي الفترة الاكثر إثارة للجدل في حكم سلفه توني بلير الذي استمر عشر سنوات.

ويقول منتقدون ان بلير وعد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في نيسان (ابريل) 2002، بأن تدعم بريطانيا عملاً عسكرياً لإطاحة الرئيس الراحل صدام حسين ثم بالغ في تقارير الاستخبارات في شأن اسلحة الدمار الشامل. ولم يعثر على مثل هذه الاسلحة بعد الغزو.

وامتنعت ناطقة باسم لجنة التحقيق عن التعليق على البرقيات المسربة. وقالت ان «لجنة التحقيق في حرب العراق مستقلة عن الحكومة البريطانية. البروتوكول المتفق عليه بين لجنة التحقيق والحكومة، يسمح بحجب مواد اذا كان نشرها يضر بالعلاقات الدولية». وأصدرت الخارجية البريطانية بياناً مماثلاً فيما امتنعت وزارة الدفاع عن التعليق.

وكان رئيس اللجنة جون شيلكوت اعلن ان التحقيق ليس محاكمة، ولكنه سيوجه الانتقادات عندما يوجد ما يبررها. ودافع عن الانتقادات الموجهة الى اعضاء اللجنة بالتساهل مع الشهود وأن التحقيق سيكون شكلياً.

والحماية المذكورة على لسان داي في البرقيات المسربة، تتعلق بوثائق للاستخبارات الاميركية مقدمة قبل حرب العراق. وأظهرت البرقيات ان مسؤولين قالوا ان هذه الوثائق لا يمكن كشف النقاب عنها، لما تلحقه من ضرر بالتحالف البريطاني - الاميركي.

وورد في برقية تحمل تاريخ 22 ايلول (سبتمبر) أن اجتماعاً عقد في لندن في وقت سابق من ذلك الشهر بين مسؤولين اميركيين منهم ايلين تاوشر مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية وديفيد ميليباند وزير الخارجية البريطاني آنذاك والكثير من المسؤولين البارزين من بينهم داي.

ووصف اندرو بورغين الناطق باسم منظمة «اوقفوا الحرب»، التطمينات الممنوحة لواشنطن بأنها «اهانة للقواعد الديموقراطية في البلاد». ورأى ان «الهدف الاساسي (من التحقيق في حرب العراق) هو ان يكون علنياً كاملاً، لكن في وسعنا أن نرى ان ضمانات منحت بعدم احراج المصالح الاميركية، وأعتقد ان من الضروري بالنسبة الينا الآن ان نشكل لجنة تحقيق جديدة وأن يتم كشف النقاب عن هذه الوثائق اذا كانت حجبت».

المصدر: جريدة الحياة

ويكيليكس الكويت

ويكيليكس: هيلاري كلينتون طلبت من الكويت اغلاق جمعية احياء التراث الاسلامي

كشف احد تسريبات موقع ويكيليكس الاخيرة عن ان وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون نوهت من خلال برقية ديبلوماسية حول مكافحة الارهاب يعود تاريخها الى مطلع العام الحالي الى انه «على الرغم من ان الكويت قد نجحت في تضييق الخناق على نشاط المشتبهين بدعم الارهاب على أرضها، فإنها (أي الكويت) ما زالت أقل تحمسا إزاء اتخاذ اجراءات ضد ممولي ومسهلي الارهاب الذين يتخذون من الكويت مقرا لهم ويخططون لشن هجمات (إرهابية) في خارج الكويت».

وبشكل اكثر تحديدا، تشير تلك البرقية الى انه «على الرغم من ان الولايات المتحدة كانت قد قامت بتسمية جمعية احياء التراث الاسلامي التي تتخذ من الكويت مقرا لها باعتبارها جهة داعمة لجماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة، فإن حكومة الكويت لم تتخذ اي اجراء ملموس للتصدي لتلك الجمعية او اغلاق مقرها الرئيسي او الافرع التابعة لها».

وكانت كلينتون قد أرسلت تلك البرقية في اطار التحضير آنذاك لزيارة قام بها المبعوث الاميركي الخاص ريتشارد هولبروك الى المملكة العربية السعودية في وقت سابق من العام الحالي.

وذكرت برقية ديبلوماسية اخرى موجهة من سفارة الولايات المتحدة لدى الكويت إلى واشنطن ان شخصيات رفيعة المستوى في الكويت تعارض ما تعتبره «اجراءات تعسفية» من جانب الولايات المتحدة ضد منظمات وجمعيات خيرية مهمة، واشارت البرقية الى ان مصادر أميركية كانت قد عبرت عن قلقها ازاء تلك المنظمات والجمعيات التي لا تخضع لرقابة سلطات الدولة، ويتم استخدامها لتمويل جماعات (إرهابية) في خارج الكويت.

الرأي الكويتية

ويكيليكس: زعيم عربي يقترح زرع رقاقات إليكترونية في أجساد معتقلي غوانتانامو

نقلت صحيفة «ذي غارديان» عن وثائق مسربة ان زعيماً عربياً اقترح خلال محادثات مع مسؤولين اميركيين فكرة زرع رقائق الكترونية في أجساد معتقلي غوانتانامو لاقتفاء أثرهم بعد الإفراج عنهم.

ونقلت الصحيفة عن برقيات ديبلوماسية اميركية سرية ان الفكرة كانت احد «الاقتراحات غير العادية» الكثيرة في شأن كيفية التعامل مع المعتقلين عقب الإفراج عنهم.

تزامن ذلك مع نفي الكويت ان يكون أي من مسؤوليها دعا الى التخلص من الكويتيين المعتقلين في غوانتانامو، كما ورد في احد التسريبات.

كذلك ورد في وثيقة مسربة ان جون برينان مستشار البيت الابيض لمكافحة الارهاب اجرى محادثات مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي «عرض تسلم جميع اليمنيين في غوانتانامو والزج بهم في السجون».

لكن الرد ورد في برقية اميركية مفادها: «في رأينا لن يتمكن صالح من إبقاء السجناء العائدين داخل السجن لمدة تزيد عن اسابيع عدة قبل ان يدفعه الضغط الشعبي (او القضائي) الى الإفراج عنهم».

المصدر: جريدة الحياة نقلاً عن الغارديان البريطانية

ويكيليكس: وزير كويتي نصح دبلوماسيا اميركيا بترك معتقلين في غوانتانامو "يموتون"

أفادت برقية اميركية كشف عنها موقع ويكيليكس ان وزير الداخلية الكويتي الشيخ جابر الخالد الصباح قال لدبلوماسي اميركي عن اربعة معتقلين كويتيين في غوانتانامو "اتركوهم يموتون".

وبعد القرار الذي اعلنه الرئيس الاميركي باراك اوباما عند بدء ولايته باغلاق معتقل غوانتانامو (كوبا) اجرت واشنطن اتصالات مع عدة دول يمكنها ان تستقبل معتقلين يفترض ان يفرج عنهم.

وبحسب البرقية المصنفة "سرية" والتي تحمل تاريخ 5 شباط/فبراير 2009 ونشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية مقتطفات منها فان الشيخ جابر الخالد الصباح اعطى هذه النصيحة للدبلوماسي الاميركي. ويوجد حتى الان اربعة معتقلين كويتيين في غوانتانامو. واضاف الوزير الكويتي بحسب نص البرقية "اذا كانوا فاسدين، فهم فاسدون" قائلا "من الافضل التخلص منهم. لقد اعتقلتوهم في افغانستان فاعيدوهم الى هناك الى منطقة حرب".

وبخصوص سبعة مهربي حشيش ايرانيين اعتقلتهم البحرية الاميركية في الخليج قبل اسابيع من ذلك، فيما كانت سفينتهم تغرق، قالت البرقية ان الوزير "ابتسم" وقال "ان الله اراد معاقبتهم لكنكم انقذتموهم، انها مشكلتكم الان. كان الاحرى بكم تركهم يغرقون".

المصدر: AFP

محتويات الكتاب

تمهيد 3

تسرب البرقيات الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية 5

رسائل الويكيليكس 14

ويكيليكس الأردن 15

ويكيليكس: مسؤولون اسرائيليون ناقشوا مع نظرائهم الأمريكيين خططاً لتخفيف تبعات حصول السعودية على طائرات F-15 16

ويكيليكس: شيعة العراق يريدون حكم كامل العراق وليس فقط المناطق الشيعية ووزير خارجية سوريا يجهل السياسة 22

ويكيليكس: الأردن يرسل المزيد من الجنود إلى أفغانستان 26

ويكيليكس: إسرائيل سعت لمنع بيع طائرات للرياض وأمريكا باعت الأردن صورايخ بلا قيمة قتالية 28

ويكيليكس: واشنطن حذرت دولا عربية من دعم حماس وحزب الله 30

ويكيليكس : السفارة الأميركية تبرق لواشنطن عن "البلطجة العنصرية" في مباراة الفيصلي والوحدات 32

وثائق ويكليكس : أخطر ما قاله الكباريتي عن الحكم والديوان وأبو الراغب - النص الكامل 37

ويكيليكس الامارات 46

ويكيليكس: سامي الحاج أُعتقل من أجل معرفة طريقة عمل "الجزيرة" والامارت ادعت أنه عضو في تنظيم القاعدة 47

ويكيليكس: أكثر من 150 الف جندي امريكي يستمتعون (بالحرية) التي تمنحها لهم الامارات 48

ويكيليكس: حكومات الخليج أقامت علاقات سرية مع اسرائيل لاعتقادها "أن إسرائيل تستطيع أن تأتي بأفعال سحرية" 50

ويكيليكس: بطاقات ائتمان قتلة المبحوح صادرة عن ولاية أيوا الأمريكية... 55
ويكيليكس: السفارة الأمريكية في أبو ظبي تبرق لوزارة الخارجية عن عملية اغتيال المبحوح..... 57
ويكيليكس: الإمارات تتوقع حربا مع إيران..... 60
ويكيليكس: واشنطن حذرت دولا عربية من دعم حماس وحزب الله..... 63
ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج واسرائيل..... 65
ويكيليكس البحرين..... 67
ويكيليكس: ملك البحرين: السلام مع اسرائيل كي "نصبح كلنا ضد إيران" ... 68
ويكيليكس: البحرين أقامت علاقات استخباراتية وأمنية مع اسرائيل والملك طلب من وزير اعلامه عدم وصفها بالكيان العدو..... 73
ويكيليكس: خلافات قوية بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي أثناء القمة الخليجية في الكويت..... 75
ويكيليكس: واشنطن طلبت معلومات تشين أبناء ملك البحرين..... 76
ويكيليكس: ملك البحرين اتهم سوريا وحزب الله بتدريب متطرفين بحرينيين 80
ويكيليكس: تحريض عربي ضد إيران..... 82
ويكيليكس العراق..... 86
ويكيليكس: عميل سابق في الحرس الثوري الايراني يكشف أنشطة ايران في العراق..... 87
ويكيليكس: المالكي يتهم سوريا وإيران بامداد المجموعات المتمردة بالسلاح91
ويكيليكس يكشف أسرار اللقاء الذي جمع بين صدام والسفيرة الأمريكية غلاسبي قبيل اجتياح العراق للكويت..... 93
ويكيليكس: شيعة العراق يريدون حكم كامل العراق وليس فقط المناطق الشيعية ووزير خارجية سوريا يجهل السياسة..... 98

ويكيليكس: شركة هالبيرتون تشبّه شركات الحماية الأجنبية في العراق بالمافيا 101
ويكيليكس: شخصيات شيعية من النجف تتحدث لدبلوماسيين أمريكيين عن احباط العراقيين من تدخل دول الجوار..... 104
ويكيليكس: ملك السعودية قلق على سلامة أوباما ويعتبر المالكي عميلاً لإيران 108
ويكيليكس: بريطانيا وضعت خطة عام 2002 لتسويق غزو العراق اعلامياً 112
ويكيليكس: إيران شنّت حملة اغتيالات منظمة للطيارين العراقيين وأعدمت 182 طيارا عراقياً..... 113
ويكيليكس تنشر خفايا اللحظات الأخيرة لإعدام صدام حسين..... 114
ويكيليكس: أمريكا شعرت بالحرج بعد اعدام صدام حسين..... 117
ويكيليكس: مسؤولون عراقيون يرون أن السعودية هي أكبر تحدي يواجهونه في العراق..... 119
ويكيليكس: تعهدات بريطانية بعرقلة التحقيق في حرب العراق..... 121
ويكيليكس الكويت..... 123
ويكيليكس: هيلاري كلينتون طلبت من الكويت اغلاق جمعية احياء التراث الاسلامي..... 124
ويكيليكس: زعيم عربي يقترح زرع رقاقات إليكترونية في أجساد معتقلي غوانتانامو..... 125
ويكيليكس: وزير كويتي نصح دبلوماسيا اميركيا بترك معتقلين في غوانتانامو "يموتون"..... 126
المؤلف في سطور 130

المؤلف في سطور

الاسم : مروان محمد صالح سمور

تاريخ الولاده : 17 -12- 1971

مكان الولاده : اربد - الاردن .

الشهادة العلمية : بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان - الاردن .

مؤلف وكاتب وباحث سياسي اردني .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

من خلال دراسته تخصص العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية اكتسب فهمًا قويًا للمفاهيم السياسية الرئيسية، والنظرية السياسية ونظريات

العلاقات الدولية، ودراسات الدبلوماسية وقوانينها، بالإضافة إلى الأدوات وأساليب البحث العلمي في هذا التخصص .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .منها "الجزيرة مباشر" ، "موقع العربي الجديد" ، "القدس العربي" ، "عربي بوست" .

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

له مجموعة من المواقف السياسية ، وآراءه الشخصية التي تعبرعن توجهاته. ويمكن العثورعلى مقالاته في عدد كبير من المواقع والصحف العربية المختلفة .

كذلك له احدى وعشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

المؤلفات :

1- صنع في اليابان (3 مجلدات)

2- صناعة السيارات في اليابان والصين (مجلدين)

3- صنع في الصين (مجلدين)

4- صناعة السيارات في اليابان

5- صناعة الأسلحة في اليابان

6- صناعة السيارات في الصين

7- صناعة الأسلحة في اليابان والصين

8- صناعة الكمبيوتر وخدمات الانترنت في الصين

9- شركات التكنولوجيا في اليابان والصين

10- صناعة الأسلحة في الصين

11- أوراق بحثية متناثرة

12- أغنياء الصين في قائمة فوربس لعام 2021

12- شركات التكنولوجيا في اليابان

14- عندما استيقظت الصين

15- أوراق سياسية متناثرة

16- شركات التكنولوجيا في الصين

17- أوراق شعرية ونثرية

18- تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني - دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين

19- الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

20- إذا عطست أمريكا أصيب العالم بالزكام

21. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 1

22. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 2

23. ويكيليكس السعودية ..خفايا وأسرار السياسة السعودية

25. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الأول

26. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الثاني

27. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الثالث

28. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الرابع

29. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الخامس

30. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء السادس

كذلك لديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في مراكز الأبحاث الاردنية والاقليمية المعتبرة .

ويكيليكس

دول العالم

خفايا وأسرار السياسة العالمية